

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور - الجلفة

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

القسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

مطبوعة (دروس)

## البحث الوثائقي

موجهة لطلبة: العلوم الاجتماعية - جذع مشترك المستوى سنة أولى

من إعداد الدكتورة: عائشة عيساوي

السنة الجامعية: 2025/2026

**مدخل**

يعتبر التوثيق العلمي وبالإنجليزية SCIENTIFIC DOCUMENTATION هو أحد أنواع العلوم التي تهدف إلى حفظ المعلومات بطريقة مرجعية سليمة ومن ثم؛ يمكن نقلها واستخدامها في أبحاث أخرى جديدة ومراجع أخرى، كما يعد التوثيق هو أحد أوجه إثبات مصادر المعلومات وإسنادها إلى أصحابها وهو من جوانب المعايير الأخلاقية في البحث العلمي، واعترافاً بجهودهم وإنجازاتهم العلمية أيضاً والتوثيق في البحث العلمي ، هو كل ما يتعلق بمصادر المعلومات وحفظها من المراجع والمصادر، التي يحتاج إليها الطالب، من حيث دقة الإشارة، وجودة الضبط، وصدق المعلومات ونشرها... ليسهل الرجوع إليها، والتأكد من احتوائها المعلومات المدرجة في موضوع بحثه.

**مفهومه:**

إن مفهوم كل ما احتوى على معلومات من كتاب أو مستند، أو غير ذلك يسمى "وثيقة".

جاء في المعجم الوسيط<sup>1</sup>: الوثيقة: المستند، وما جرى هذا المجرى<sup>1</sup>

وعرّف اللغويون التوثيق لغةً فقالوا: وثق فلاناً أي قال فيه إنه ثقة، ووثق الأمر أي أحكمه ووثق العقد أي سجّله بطرق رسمية<sup>2</sup>

وعرّف التوثيق اصطلاحاً بأنه تسجيل المعلومات التي استفاد منها الباحث العلمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وفقاً لطرق علمية مُتَّبَعَة بحيث يتم إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها اعترافاً بجهودهم.

إن أول استعمال لكلمة " التوثيق" كان سنة 1870 حيث كان هذا المفهوم يعني: "البحث عن الوثائق لإنجاز دراسة أو مذكرة". لقد بقي هذا المفهوم سائداً حتى حوالي سنة 1930 حيث أصبح التوثيق يعني " الاستغلال المنهجي للمعلومات " ما جرى تعريف التوثيق من طرف الفيدرالية الدولية للتوثيق (Fédération internationale documentation) FID

على أنه يتجلى في جمع، ترتيب، انتقاء، بث، واستعمال كل أنواع المعلومات. فهو فن وعلم

1- محمد سعد ،الدين العريس، 2012، مذكرات في البحث التربوي وأسس التوثيق ، ط1، دار النهضة، لبنان

2 - ابن منظور :لسان العرب، مادة [ وثق ] ، مج 10 ، ص 371 والفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة [ وثق ] مج 0

تنظيم المعلومات، والتحكم فيها، مهما كان مجالها العلمي أو التقني. حسب الدكتورة مسعودي لويذة  
**أهمية التوثيق**

تكمن أهمية التوثيق في ما يلي على سبيل الذكر لا الحصر:

يعطي التوثيق المصداقية للباحث وللعمل العلمي من خلال تقديم الدعم للحجج التي تم الاعتماد عليها وبالتالي تعزيز من مصداقية البحث وصحة ما به من معلومات .  
حفظ الحقوق الخاصة بمن اقتبس منهم أو استند إلى كتاباتهم ودراساتهم:  
إمكانية أن يستزيد القارئ في موضوع البحث من خلال رجوعه إلى تلك المصادر والمراجع التي وثقها الباحث في بحثه.

## مقدمة:

يعد البحث الوثائقي من الأسس الجوهرية في تكوين الطالب الجامعي، إذ يمثل مرحلة أولية لفهم المناهج العلمية ومهارات البحث المنهجي، ويعتبر من المقررات التي تدرّس في مرحلة الليسانس، خاصة لطلبة السنة الأولى في ميدان العلوم الاجتماعية، لما له من دور فعال في إرساء قواعد التعامل مع الوثيقة، والمصدر، والمعلومة الموثقة.

يهدف هذا المطبوع إلى تمكين الطالب من التحكم في خطوات البحث الوثائقي، بدءا من فهم المفاهيم الأولية، مرورا باستكشاف مصادر وأوعية المعلومات، وانتهاءا بإتقان تقنيات التوثيق وتنظيم المحتوى العلمي وفق المعايير الأكاديمية. كما يسعى إلى إكساب الطالب مهارات القراءة التحليلية والنقدية للمراجع والمصادر المختلفة، بالإضافة إلى القدرة على التوظيف الفعال للأدوات الرقمية في جمع المعلومات.

وانطلاقا من تزايد الحاجة إلى مهارات البحث العلمي في ظل وفرة المعلومات وتطور تقنيات الاتصال، فإن إتقان هذا النوع من البحوث يُعتبر خطوة محورية نحو بناء طالب باحث قادر على الإسهام في إنتاج المعرفة وفق مناهج علمية رصينة.

وعليه، يأتي هذا العمل في سياق دعم العملية التعليمية وتوفير مرجع بيداغوجي ميسر وشامل، يجمع بين البعد النظري والتطبيقي، ويأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الطالب المبتدئ في الجامعة الجزائرية.

إن فهم البحث الوثائقي لا يكتمل دون وعي بطبيعته المركبة، فهو في جوهره أداة تفكير وبناء يقوم على التفاعل بين القارئ والوثيقة، بين النص والسياق، بين المعلومة الخام والمعرفة المصقولة، وهو ما يتطلب من الطالب أن يتحول من "مستهلك للمعلومة" إلى "منتج للمعنى"، ومن باحث مبتدئ إلى باحث يدرك خريطة المعرفة ويتقن أدوات التنقل داخلها إن هذه المطبوعة تسعى لأن تكون أكثر من مجرد مرجع، بل تجربة تعليمية تأسيسية تضع الطالب في قلب العملية البحثية وتؤهله لأن يطرح الأسئلة بجرأة، ويفكر بمنهجية، وينتج معرفة علمية أصيلة، تمهد له المسار نحو التخصص والتعمق في سنواته الجامعية القادمة.

إن دراسة مقياس البحث الوثائقي تعد محطة أساسية في المسيرة الأكاديمية لطلبة العلوم الاجتماعية، فهي لا تمنحهم فقط المعرفة النظرية حول البحث العلمي، بل تمكنهم أيضا من اكتساب أدوات عملية تساهم في تطوير مهاراتهم البحثية، وتعزز قدراتهم البحثية بأسس منهجية وموضوعية. كما يساهم هذا المقياس المدرج حديثا في برنامج العلوم الاجتماعية - الجذع المشترك في إعدادهم

ليكونوا باحثين أكفاء قادرين على تقديم إسهامات علمية قيمة في مجال العلوم الاجتماعية وفق أسس علمية متينة. ويمكن هذا البرنامج الطلبة من تطوير مهارات البحث النقدي، التوثيق الأكاديمي، والقدرة على استغلال المصادر المتاحة بفعالية، مما يعزز قدرتهم على إعداد بحوث علمية منهجية وفق المعايير الأكاديمية.

#### • تعريف بمقياس البحث الوثائقي:

- اسم المقياس: البحث الوثائقي
- طبيعة المقياس: محاضرة
- مدة المحاضرة : ساعة ونصف
- جذع مشترك مستوى سنة أولى علوم اجتماعية
- الرصيد: 01
- المعامل: 01
- طبيعة المقرر : سنوي
- أهداف المقياس:

- يركز مقياس البحث الوثائقي على تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والمنهجية الأساسية وهي:

- التعرف على ماهية ومفهوم البحث الوثائقي ودوره في البحث العلمي.
  - الإلمام بأهم المفاهيم والمصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث الوثائقي. - اكتساب المعرفة بالطرق الأساسية المعتمدة في جمع وتحليل الوثائق والمصادر. - التعرف على أسس تحليل العمليات التوثيقية وفهم بنيتها ووظائفها.
  - التمرس على تقنيات استخراج المعلومات وتوثيقها باستخدام أدوات منهجية.
  - إتقان مهارات التهميش العلمي بالاعتماد على المصادر والمراجع وفق الأنساق المعتمدة.
  - فهم واستيعاب طرق الاقتباس العلمي واستخدام المعلومات في السياق البحثي بطريقة سليمة.
- أما مجالات توظيف هذا المقياس، فتمتد لتشمل كل مناهج البحث في سنوات التخصص القادمة، كما يمثل أساسا لا غنى عنه في إعداد المذكرات، المشاريع البحثية، العروض، والدراسات الميدانية، وهو بذلك يعد بوصلة معرفية لكل طالب يسعى لبناء مشروعه الأكاديمي انطلاقا من الفهم العميق لأسس البحث العلمي.

## المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي لمصطلحات البحث الوثائقي

### 1- تمهيد :

يشكل المدخل المفاهيمي للبحث الوثائقي البوابة الضرورية التي ينبغي أن يمر عبرها كل طالب أو باحث في ميدان العلوم الاجتماعية، خاصة في بداياته الجامعية. فقبل الولوج إلى عالم البحث وإجراءاته التقنية أو حتى صياغة الإشكاليات، لا بد من فهم المصطلحات المفتاحية التي تشكل الأرضية النظرية والمنهجية لهذا المجال. فغياب الإدراك الدقيق للمفاهيم يؤدي في الغالب إلى استعمالها بشكل خاطئ، مما ينعكس سلبيًا على مسار البحث. لهذا، فإن إرساء قاعدة مفهومية واضحة ومتكاملة يُعتبر شرطًا أساسيًا للتفكير العلمي السليم.<sup>1</sup>

يشدّد على ضرورة ضبط المفاهيم باعتبارها أساسًا لفهم المنهجيات وتقنيات البحث.

### 2- مفهوم البحث الوثائقي

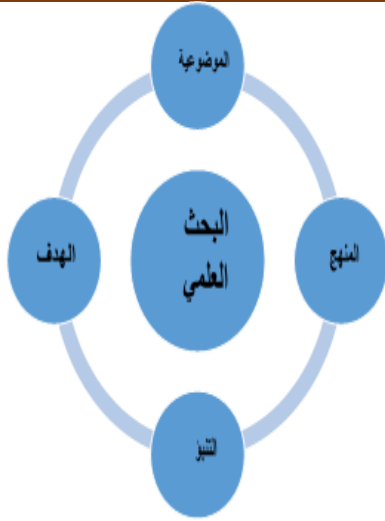
يعرف البحث الوثائقي على أنه نشاط علمي يمارس بشكل منهجي ومنظم، يستهدف جمع المعلومات والبيانات من مصادر مكتوبة أو محفوظة في أشكال وثائقية مختلفة، قصد معالجتها وتحليلها والإجابة عن إشكالية أو بناء معرفة حول موضوع معين. لا يعتمد هذا النوع من البحث على التفاعل المباشر مع الواقع، وإنما ينطلق من إنتاجات فكرية سابقة، ويسهم في توسيعها أو نقدها أو تأطيرها من جديد. وهو بذلك ينتمي إلى ما يعرف بالبحوث غير التداخلية، حيث لا يتدخل الباحث في الواقع، بل يكتفي بتحليل خطابه ووثائقه.<sup>2</sup>

باختصار هو طريقة تمكن الباحث بواسطته إلى البحث في مشكلة محددة، واكتشاف حقائق جديدة ويكون ذلك وفق منهجية وضوابط علمية محددة.

كما أن البحث العلمي يتصف بمجموعة من الخصائص الأساسية يجب أن تتوفر في البحث ولا يمكن الاستغناء عنها في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، فمن خلال قراءتنا الاستكشافية لم يختلف كثيرًا الباحثين في تحديد الخصائص التي يركز عليها الباحث في إجراء البحث العلمي، وعليه حاولنا أن نحددها في العناصر التالية:

1 عكاشة، أحمد ركي. (2002)، مدخل إلى البحث العلمي. دار الفكر العربي، القاهرة، ص12.

2 عياش، سالم. (2018)، منهجية البحث الوثائقي. منشورات جامعة باتنة، ص22.



من اعداد: الدكتور علي بوخلخال أستاذ بجامعة الاغواط

الشكل رقم (01) مخطط يوضح الخصائص الأساسية للبحث العلمي

### 3- الخصائص العامة للبحث الوثائقي:

يتميز البحث الوثائقي بعدة خصائص تميّزه عن باقي أنماط البحث، ومنها:

- كونه بحثا نظريا بالدرجة الأولى، يعتمد على التحليل وليس على المعاينة الميدانية.
- يوظف وثائق جاهزة تم إنتاجها سابقا، ولا ينتج معطيات جديدة بشكل مباشر.
- يعتمد على مهارات عقلية مثل القراءة النقدية، التركيب، التصنيف، والمقارنة.
- يتطلب تنظيما صارما للمصادر، ومعرفة بقواعد التوثيق والتهميش المرجعي.

هذه الخصائص تجعل من البحث الوثائقي أداة تعليمية وتكوينية بامتياز، خاصة للطلبة في مراحلهم الجامعية الأولى، لأنه يساعدهم على اكتساب منهجية علمية متكاملة<sup>1</sup>.

### 4- أهمية البحث الوثائقي :

يعتبر البحث الوثائقي جزءا أساسيا من المنظومة التكوينية للطالب الجامعي، لأنه لا ينمي فقط قدرته على البحث، بل يطور مهاراته في التفكير العلمي، والتحليل النقدي، واحترام قواعد الكتابة الأكاديمية. كما يمكّنه من التعامل مع مصادر متعددة، وتقييم مصداقيتها، وتوظيفها في بناء حجج علمية منطقية. من خلال البحث الوثائقي، يتدرّب الطالب على احترام الملكية الفكرية وعلى التعبير عن آرائه بأسلوب علمي منضبط، مما يؤهله للانتقال لاحقا إلى البحوث الميدانية بتكوين متين وثقة أكبر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فرحات، سمير. (2016)، المدخل إلى منهجية العلوم الاجتماعية. دار الخلدونية، الجزائر، ص67.

<sup>2</sup> بوشريط نورة. (2020). "البحث الوثائقي كأداة للتكوين الجامعي"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 15، ص40.

**5- الوثيقة: المفهوم والأبعاد:**

الوثيقة، كما تستخدم في سياق البحث الوثائقي، تشير إلى أي وعاء معلوماتي يمكن استخلاص المعرفة منه. ولا تقتصر على النصوص المطبوعة (كتب، مقالات، تقارير...)، بل تشمل كل مادة معرفية محفوظة بأي شكل كان: مكتوب، مرئي، مسموع، أو إلكتروني. وتتسم الوثيقة بأربع خصائص أساسية:

1. مصدرية المعلومة

2. حفظ دائم أو مؤقت

3. إمكانية الرجوع إليها

4. قابلية التحليل أو التأويل

ويعدّ فهم طبيعة الوثيقة ضروريا لاختيار المصادر الملائمة لكل موضوع بحثي<sup>1</sup>.

**6- المصدر: تصنيفاته ووظائفه:**

يقصد بالمصدر المرجع الذي نلجأ إليه لاستخراج المعلومة، وصنّف عادة إلى:

- مصدر أولي : وهو الذي يحتوي على المعلومة الأصلية كما هي (مثال: قانون، تقرير رسمي، إحصائية).

- مصدر ثانوي : يعيد عرض وتحليل معلومات من مصادر أولية (مثال: كتب نقدية، مقالات تحليلية).

- مصدر ثالثي : يساعد على الوصول إلى المصادر، مثل الببليوغرافيات، الكشافات والفهارس.

التمييز بين هذه الأنواع ساعد الباحث في ترتيب مصادره حسب القيمة العلمية، وتحديد طريقة التوظيف المناسبة<sup>2</sup>.

1. المعلومة: المفهوم والخصائص

2. التوثيق العلمي وأخلاقياته

3. الببليوغرافيا: من الفهرسة إلى التنظيم

4. المفاهيم المرتبطة: المرجعية، الأرشفة، الفهرسة، التصنيف

5. وظائف البحث الوثائقي في البحوث الجامعية

<sup>1</sup> خليف عبد السلام. (2015)، علم التوثيق والمعلومات. دار الثقافة، عمان، ص29.

<sup>2</sup> بوقرة ناصر. (2019)، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص54.

**7- المعلومة: المفهوم والخصائص:**

المعلومة هي المادة الخام التي يقوم عليها البحث الوثائقي. إنها ليست مجرد محتوى يقرأ أو ينقل بل هي مضمون ذو دلالة ومعنى يستخلص من وثيقة ويوظف في بناء المعرفة. وتتميز المعلومة الجيدة بعدة خصائص: (الدقة) خلوها من الخطأ، (الموضوعية) ابتعادها عن التحيز، (الحدثة) ملاءمتها الزمنية، الارتباط بالموضوع أن تكون ذات صلة مباشرة بإشكالية البحث والقابلية للتحقق. كما تتفاوت المعلومات من حيث نوعها: فبعضها إخباري، وبعضها تحليلي، وبعضها الآخر تفسيري. ويجب على الباحث ألا يخلط بين هذه الأنواع، وألا يعتمد المعلومة إلا بعد التثبت من مصدرها وسياقها<sup>1</sup>.

**8- التوثيق العلمي وأخلاقياته:**

يعدّ التوثيق العلمي من أهم الأعمدة الأخلاقية والمنهجية في البحث الوثائقي، لأنه يظهر احترام الباحث للمجهود الفكري للغير، ويمنع السطو المعرفي، كما يساعد القارئ على الرجوع إلى الأصل. وتشمل عملية التوثيق الإشارة إلى المصدر بدقة تامة: اسم المؤلف، عنوان المرجع، مكان وتاريخ النشر، رقم الصفحة، وأحيانا اسم المترجم أو السلسلة التي نشر فيها المرجع. وتتعدد أنماط التوثيق بين النمط الكلاسيكي (الهامش السفلي)، والنمط الأمريكي APA، ونمط شيكاغو، ونمط MLA. ويتعيّن على الطالب أن يلتزم بنمط واحد، وأن يوثق كل فكرة أو اقتباس غير شخصي<sup>2</sup>.

**9- الببليوغرافيا: من الفهرسة إلى التنظيم:**

تعد الببليوغرافيا أداة علمية تنظيمية تستخدم لفهرسة المصادر والمراجع التي يعتمدها الباحث، سواء أثناء مراحل إعداد بحثه أو في صيغته النهائية. وترتّب الببليوغرافيا عادة حسب معايير محددة: الترتيب الأبجدي للمؤلفين، أو الموضوعي، أو الزمني، أو وفق ترتيب الظهور في المتن. وتتيح للقارئ التحقق من حجم ومدى تنوع المصادر، كما تبرز مدى جدية الباحث واتساع اطلاعه. كما توجد ببليوغرافيات جاهزة، مثل فهارس المكتبات وقواعد البيانات، وتستخدم كبوابة للوصول إلى مصادر أوسع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الكبيسي خليل. (2006)، نظم المعلومات ومصادر المعرفة. دار وائل، عمان، ص39.

<sup>2</sup> شلشعبد الحميد. (2012)، منهجية إعداد البحوث الجامعية. دار ابن خلدون، الجزائر، ص92.

<sup>3</sup> سلاطينة عبد المجيد. (2017)، الببليوغرافيا ومهارات الفهرسة. جامعة قسنطينة، ص73.

**10- مفاهيم مرتبطة: المرجعية، الأرشفة، الفهرسة، التصنيف:**

هناك عدة مفاهيم وثيقة الصلة بالبحث الوثائقي، يجب التمييز بينها:

- المرجعية: مجموع الوثائق أو المصادر التي يستند إليها في بناء الفكرة.
- الأرشفة: عملية حفظ الوثائق بشكل منظم في مراكز حفظ أو أرشيفات مؤسساتية.
- الفهرسة: إدراج المراجع داخل فهرس موضوعية أو مؤلفية لتسهيل البحث.
- التصنيف: ترتيب المحتويات أو الوثائق ضمن وحدات أو رموز وفق نظام معين (مثل نظام ديوي العشري)

هذه العمليات تسهم في تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات، وتحقيق أقصى قدر من التنظيم المنهجي في التعامل مع الوثائق.

**11- وظائف البحث الوثائقي في البحوث الجامعية:**

- للبحث الوثائقي وظائف متعددة في مسار التكوين الأكاديمي للطالب، نذكر منها:
  - التمهيد للبحث الميداني: إذ يساعد على صياغة الإشكالية، وبناء الخلفية النظرية.
  - توسيع المعارف: من خلال الاطلاع على ما كتب في الموضوع.
  - تدريب على التوثيق والتحليل: مما يكسب الطالب مهارات علمية أساسية.
  - تجنب تكرار الموضوعات: عن طريق استكشاف ما تم إنجازه مسبقاً.
  - تعزيز الحس النقدي: لأن القراءة الوثائقية المقارنة تنمي القدرة على التقييم.
- وهكذا، فإن البحث الوثائقي لا يعتبر مجرد مرحلة تمهيدية، بل هو ممارسة بحثية كاملة، تتطلب الكفاءة والتنظيم والمعرفة<sup>1</sup>.

**12- خطوات إعداد بحث وثائقي:**

تتطلب عملية إعداد بحث وثائقي المرور عبر مراحل منهجية محددة، تبدأ أولاً بتحديد الموضوع العام الذي يشكل نقطة الانطلاق، ثم تضيق هذا الموضوع إلى إشكالية دقيقة، يفترض أن يجيب عنها البحث. تلي ذلك مرحلة جمع المصادر والمراجع، حيث يقوم الباحث بعملية استكشاف شاملة لما كتب حول الموضوع، مع التركيز على تنوع المراجع من حيث النوع والاتجاه. بعدها تأتي مرحلة القراءة التحليلية، حيث يتم تصنيف الأفكار، وتدوين الملاحظات، والتفريق بين ما هو جوهري وثانوي. ثم ينتقل الطالب إلى بناء خطة بحث، تتضمن المباحث والعناصر التي سيعالجها. وأخيراً،

<sup>1</sup> بن مدور خديجة. (2018). "البحث الوثائقي في ميدان العلوم الإنسانية"، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، العدد 12، ص 90.

يصاغ البحث بلغة علمية دقيقة، مع احترام التوثيق، والتسلسل المنطقي، وتقديم خاتمة توجز النتائج وتقتصر آفاقا لاحقة<sup>1</sup>.

### 13- مهارات الباحث في التعامل مع الوثائق:

- لا يكتمل نجاح البحث الوثائقي إلا إذا امتلك الباحث مجموعة من المهارات الأساسية، أبرزها:
- القدرة على البحث الذكي باستخدام الكلمات المفتاحية، والتصفية، والمنطق البوليني (AND, OR, NOT) في قواعد البيانات.
- التمييز بين أنواع الوثائق واختيار الأنسب لموضوعه.
- القراءة النقدية للنصوص، وفهم السياق الذي كُتبت فيه، والتعرف على خلفية المؤلف.
- التدوين المنظم للملاحظات والاقتباسات.
- الإتيان في التوثيق المرجعي وفق النمط المعتمد.
- هذه المهارات لا تكتسب دفعة واحدة، بل تتطور بالتدريب والممارسة، وهي ما يميز الطالب المتمكن من غيره في مراحل التكوين الجامعي الأولى<sup>2</sup>.

### 14- أخطاء شائعة في البحث الوثائقي:

- يقع كثير من الطلبة في أخطاء منهجية تؤثر سلباً على جودة بحثهم، ومنها:
- الخلط بين أنواع المصادر، دون تمييز بين أولية وثانوية.
- الاعتماد على الإنترنت فقط كمصدر، وتجاهل المصادر الأكاديمية المحكمة.
- نقل المعلومات دون تحليلها، مما يضعف من أصالة البحث.
- عدم الالتزام بنمط موحد للتوثيق، مما يربك القارئ.
- الإفراط في الاقتباس الحرفي دون فهم أو إعادة صياغة.
- إغفال ذكر المراجع، مما يعد خرقاً لأخلاقيات البحث.
- والوعي بهذه الأخطاء يساعد الطالب على تداركها في بداية مشواره الجامعي<sup>3</sup>.

### 15- خلاصة المحاضرة:

يمثل هذا المحاضرة التمهيدي حجر الأساس في بناء المعرفة المنهجية حول البحث الوثائقي. لقد تبين أن هذا النوع من البحث لا يقتصر على نقل المعلومات، بل يستدعي جملة من المهارات

<sup>1</sup> الزين محمد عبد الله. (2001)، مناهج البحث في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي، بيروت، ص 115.

<sup>2</sup> بن بوزيد سامية. (2022). "مهارات البحث الوثائقي لدى طلبة السنة الأولى"، مجلة علوم المكتبات والمعلومات، العدد 9، ص 31.

<sup>3</sup> طيب سهيلة. (2019)، دليل الطالب في إعداد البحوث الأكاديمية. دار الهدى، الجزائر، ص 48.

المنهجية والمفاهيمية، التي تمكن الطالب من التعامل الواعي والمسؤول مع المصادر. كما أن الفهم الدقيق للمفاهيم الأساسية: مثل الوثيقة، المصدر، المعلومة، التوثيق، والبيبلوغرافيا، يشكل شرطا مبدئيا لدخول عالم البحث الأكاديمي. ومن خلال هذا المدخل، تصبح للطالب قدرة أكبر على التدرج المنهجي، والتأصيل النظري، والتهيئة للتطبيق في البحوث المستقبلية.

### المحاضرة الثانية: البحث عن المعلومات

#### 1- تمهيد:

تشكل عملية البحث عن المعلومات محورا مركزيا في البحث الوثائقي، حيث ترتبط بشكل وثيق بقدرة الطالب على الوصول إلى المعرفة العلمية الصحيحة والموثوقة. فالعالم المعاصر يعيش ما يعرف بـ"انفجار المعلومات"، إذ أصبحت المعلومة متوفرة بشكل هائل وغير مسبوق، لكن الوصول إليها لا يعني دائما القدرة على استيعابها أو استخدامها. ومن هنا، تظهر الحاجة إلى امتلاك مهارات البحث، التي تمكن الطالب من التمييز بين المصادر، وتقييم جودتها، وانقاء ما يلائم موضوعه وإشكاليته. إن البحث عن المعلومات لا يقتصر على الاستعمال التقني للأدوات، بل يتطلب وعيا منهجيا، وإحاطة معرفية بمختلف أنواع المعلومة ومصادرها<sup>1</sup>.

#### 2- تعريف البحث عن المعلومات:

يقصد بالبحث عن المعلومات ذلك النشاط المنهجي الذي يقوم به الباحث بهدف الوصول إلى معلومات دقيقة، موثوقة، وذات صلة بموضوع معين، من خلال استخدام أدوات واستراتيجيات خاصة. ويعد هذا البحث أساسا لكل عملية علمية، لأنه الخطوة الأولى في بناء قاعدة معرفية حول الموضوع المختار. فالهدف ليس فقط جمع المعطيات، وإنما التأكد من نوعيتها، صدقيتها وتوافقها مع متطلبات الدراسة.

ولا ينبغي اختزال "البحث عن المعلومات" في عملية آلية؛ بل هو نشاط فكري نقدي يرافقه تنظيم، تحليل، وتركيب. ويعتمد على مهارات ذهنية مثل القراءة التحليلية، المقارنة، والتقييم<sup>2</sup>.

#### 3- دوافع البحث عن المعلومات:

- تختلف دوافع البحث عن المعلومات من باحث لآخر، لكنها تندرج عادة ضمن أربعة مستويات:
- دوافع معرفية: تتمثل في رغبة الطالب في توسيع آفاقه وفهم الموضوع بعمق.
  - دوافع منهجية: ترتبط بضرورة دعم البحث بإطار نظري متين.

<sup>1</sup> جلال، عبد المجيد. (2020)، المنهجية العلمية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية. دار ابن الهيثم، القاهرة، ص88.

<sup>2</sup> عبد الله، كمال. (2019)، منهجية البحث الأكاديمي. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص33.

- دوافع أكاديمية: كإنجاز تقارير، عروض، بحوث، أو مذكرات تخرج.
- دوافع عملية : مثل اتخاذ قرارات مبنية على معطيات علمية (خاصة في مهن التعليم، الإعلام، والإدارة).

فكل باحث ينطلق من حاجة معينة للمعلومة، وتشكل هذه الحاجة نقطة الانطلاق في رسم استراتيجية البحث<sup>1</sup>.

#### 4- مراحل البحث عن المعلومات:

تمر عملية البحث عن المعلومات بعدة مراحل منهجية مترابطة:

1. تحديد الحاجة المعلوماتية: ما الذي نبحث عنه بالضبط؟ وما طبيعة المعلومات المطلوبة؟ وما هي التقنيات المستخدمة؟

2. اختيار أدوات البحث: هل نستخدم فهرس المكتبة؟ قواعد بيانات إلكترونية؟ محركات بحث؟

3. صياغة كلمات مفتاحية: تلعب الكلمات المفتاحية دورًا حاسمًا في دقة النتائج.

4. التنقيح والتصفية: اختيار المعلومات المفيدة وتجاهل ما هو غير ملائم أو متكرر.

5. التقييم والتحقق: التأكد من صدق المصدر وحدائته وملاءمته للسياق.

6. التدوين والتصنيف: تسجيل المعلومات وتصنيفها حسب الموضوع أو المرجع.

الالتزام بهذه المراحل يحسن من جودة عملية البحث، ويوفر الوقت والجهد<sup>2</sup>.

#### 5- أنواع المعلومات وأشكالها:

لا تتساوى المعلومات في طبيعتها ووظيفتها؛ بل يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع، وأشكال منها: يمكن حصر أشكال المعلومات في العناصر التالية:

-المعلومة النصية اللفظية أو الهجائية: نجد هذه المعلومة في المطبوعات على شكل وثائق، ونصوص حرة، منظمة بتتابع أو مجزأة وتكون العنصر الأساس للمعارف العلمية والتقنية.

-المعلومة الرقمية: هي عبارة عن البيانات العددية، الخصوصيات الفيزيائية، نتائج التجارب والإحصائيات، والحسابات.

-المعلومات التصويرية: هي عبارة عن النصوص المرسومة كبراءات الاختراع، كما نجدها في الفيزياء، ورسومات مختلف الأجهزة والمنحنيات.

<sup>1</sup> العيادي، فوزية. (2018). "دوافع استخدام المعلومات في الوسط الجامعي"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 26، ص 61.

<sup>2</sup> سعيد، محمد. (2015)، مهارات البحث المعلوماتي. دار الجامعات، القاهرة، ص 42.

-المعلومات الصوتية: تستعمل بكثرة في المؤتمرات، والمحاضرات، تهم المتخصصين في بث المعرفة

العلمية، والتقنية، وبالتالي فهي مهمة بث المعلومات التكنولوجية

-المعلومات السمعية البصرية: هي تركيبة بين المعلومة السمعية والمعلومة التصويرية تتواجد في الحصوص التلفازية وفي العالم الصناعي ولها مكانة في البيداغوجيا

- المعلومة الالكترونية: هي معلومات رقمية مخزنة في ذاكرة الحواسيب او على الوسائط الحديثة حيث يتم استرجاعها بسهولة.

ويمكن حصر أنواعها في :

- معلومات وصفية :تقدم تعريفا أو وصفا أوليا لموضوع معين (مثال: تعريف المفاهيم).
  - معلومات تحليلية :تفسر أو تحلل ظواهر أو مفاهيم، وتربطها بسياقات أوسع.
  - معلومات إحصائية :تعرض في شكل أرقام، جداول، رسوم بيانية، وتستخدم للدعم الكمي.
  - معلومات مرجعية :مثل القواميس، الموسوعات، الفهارس، التي تقدم مدخلا أوليا للموضوع.
  - معلومات خام :تؤخذ من تقارير، وثائق أرشيفية، أو مصادر أولية دون معالجة مسبقة.
- هذا التصنيف يساعد الباحث على فهم نوع المحتوى الذي يتعامل معه، وكيفية توظيفه بما يخدم بناء البحث<sup>1</sup>.

## 6- مصادر المعلومات:

تتنوع مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه الوثائقي، ويمكن تصنيفها حسب طبيعتها إلى ما يلي:

- الكتب :تعد من أغزر المصادر وأعمقها، وتقدم معالجة معمقة للمواضيع، خاصة إذا كانت صادرة عن دور نشر أكاديمية أو جامعية.
- المقالات العلمية :منشورة في مجلات محكمة، وهي حديثة ومركزة، وغالبا ما تستخدم لدعم جزء دقيق من البحث.
- الأطروحات الجامعية :مثل المذكرات والرسائل، وتعد مرجعا جيدا لمعاينة كيفية بناء البحث.
- المصادر الإلكترونية :مثل قواعد البيانات الرقمية، المجالات الإلكترونية، والمكتبات الافتراضية، شريطة التحقق من مصداقيتها.

<sup>1</sup> منصورى، زينب. (2020)، مصادر المعلومات وأنواعها. منشورات جامعة الجزائر 2، ص 55.

- الوثائق الرسمية: القوانين، المراسيم، الإحصائيات الحكومية، وهي مصادر أولية مهمة جدا خاصة في البحوث التطبيقية.

- الوسائط المتعددة: أحيانا تكون المواد السمعية والبصرية (مقابلات، ندوات، أفلام وثائقية) مصدرا للمعلومة.

على الطالب أن يحسن التوفيق بين هذه المصادر بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع وإشكاليته<sup>1</sup>.

#### 7- أدوات وتقنيات البحث عن المعلومات:

لا يكفي أن يعرف الطالب أين توجد المعلومات، بل يجب أن يتقن استخدام الأدوات المساعدة على الوصول إليها. من أبرز هذه الأدوات:

- فهرس المكتبة: (OPAC) هو نظام إلكتروني يستخدم للبحث عن الكتب المتوفرة في مكتبة معينة، باستخدام المؤلف أو العنوان أو الموضوع.

- قواعد البيانات: مثل JSTOR ، Scopus ، Springer، وهي مستودعات ضخمة للبحوث والمقالات العلمية.

- محركات البحث الأكاديمية: مثل Google Scholar ، Refseek ، Microsoft Academic، والتي توفر نتائج موثوقة مقارنة بمحركات البحث العامة.

- الكتالوجات والموسوعات: تقدم تعاريف أولية وإحالات إلى مصادر أوسع.

- الأدلة الببليوغرافية: وهي أدوات ترشد الباحث إلى قائمة من المراجع حول موضوع معين.

- إتقان هذه الأدوات يقلل من الوقت الضائع، ويعزز كفاءة الطالب في جمع معلومات دقيقة ومناسبة<sup>2</sup>.

#### 8- مهارات استخدام الكلمات المفتاحية:

تعتبر الكلمات المفتاحية بمثابة المفاتيح التي تفتح أمام الباحث أبواب المحتوى المعلوماتي. ولصياغتها بدقة، ينصح بالخطوات التالية:

- استخراج الكلمات الأساسية من عنوان البحث أو إشكاليته.

- تجنب استخدام جمل طويلة أو تعبيرات غامضة.

- استخدام المرادفات والمصطلحات الأجنبية عند البحث في قواعد متعددة اللغات.

<sup>1</sup> بوعزيز، عبد الحق. (2017)، مصادر البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار الهدى، الجزائر، ص78.

<sup>2</sup> رزوقي، لبنة. (2020). "تقنيات الوصول إلى المعلومة في البيئة الرقمية"، مجلة دراسات المعلومات والاتصال، العدد 13، ص20.

- الاستعانة بالمصطلحات الموحدة الموجودة في الكشافات الموضوعية أو قوائم رؤوس الموضوعات.

- استعمال الرموز البوليانية (Boolean operators) مثل:

- ( لتضييق النتائج ) AND

- ( لتوسيع نطاق البحث ) OR

- ( لاستبعاد مصطلحات معينة ) NOT

صياغة الكلمات المفتاحية بشكل دقيق تحسن نوعية النتائج، وتجنب الباحث الغرق في كم هائل من المعلومات غير المفيدة<sup>1</sup>.

### 9- تصفية وتقييم نتائج البحث:

بعد الحصول على كم كبير من النتائج، تأتي مرحلة التصفية والتقييم، والتي تعتبر من أدق مراحل البحث. وتشمل هذه المرحلة:

- التحقق من مصدر المعلومة: هل هو صادر عن جهة علمية موثوقة؟ هل خضع للتحكيم؟

- مصداقية الكاتب: هل هو مختص في الميدان؟ هل له إنتاج علمي معتبر؟

- حداثة المعلومة: هل المصدر جديد أم قديم؟ هل البيانات لا تزال صالحة؟

- الارتباط بالموضوع: هل ترتبط المعلومة مباشرة بإشكالية البحث؟

- اللغة والأسلوب: هل النص مكتوب بلغة علمية؟ هل يحتوي على أحكام ذاتية أو تحيزات؟

ولا ينصح الطالب بالاعتماد على مصدر واحد فقط، بل عليه المقارنة والتثبت، لأن دقة المعلومات تؤثر بشكل مباشر على مصداقية البحث<sup>2</sup>.

### 10- مشكلات تواجه الباحث في البحث عن المعلومات:

كثيرا ما يواجه الطلبة تحديات في الوصول إلى المعلومة، ومن أبرزها:

- عدم تحديد الحاجة بدقة، مما يؤدي إلى البحث في مسارات غير مفيدة.

- ضعف إتقان الأدوات الإلكترونية، وعدم القدرة على استخدام الفهارس الرقمية أو قواعد البيانات.

- اللغة، خاصة عندما تكون المصادر الأساسية بلغة أجنبية لا يجيدها الطالب.

- صعوبة تقييم المصدر، إذ يصعب التفريق بين ما هو علمي وما هو عام أو غير موثوق.

<sup>1</sup> القاسمي، ياسين. (2021)، مدخل إلى مهارات البحث المعلوماتي. دار الوفاق، وهران، ص47.

<sup>2</sup> عبد القادر، نوال. (2018)، أخلاقيات المعلومات وجودتها في البحوث الجامعية. دار المحيط، الجزائر، ص63.

- غياب التكوين المنهجي، مما يجعل عملية البحث عشوائية وغير فعالة.

لذلك، ينبغي على الجامعة أن تدرج التكوين في مهارات البحث ضمن المقررات الأساسية، لتأهيل الطالب منذ السنة الأولى للتعامل مع المعرفة بطريقة علمية<sup>1</sup>.

### 11- تنظيم المعلومات وتدوينها:

بعد جمع المعلومات وتقييمها، تأتي مرحلة حاسمة تتمثل في تنظيمها وتدوينها بطريقة منهجية. فالمعلومة غير المنظمة تفقد فائدتها، وتشتت فكر الباحث. وتبدأ عملية التنظيم من خلال تصنيف المعطيات حسب محاور البحث أو تسلسل الخطة المعتمدة، مع الإشارة الدقيقة إلى مصدر كل معلومة. أما التدوين، فيفضل أن يتم باستخدام بطاقات بحث أو برامج إلكترونية تتيح إضافة تعليقات وملاحظات. ويراعى أثناء التدوين:

- عدم الخلط بين الاقتباس الحرفي والتحليل الشخصي.

- وضع المعلومة في سياقها البحثي.

- تخصيص رموز أو ألوان لتصنيف المصادر (أولية، ثانوية، مرجعية).

هذا التنظيم يسهل لاحقا عملية كتابة البحث، ويساهم في تجنب التكرار أو النسيان<sup>2</sup>.

### 12- آليات الحفظ الإلكتروني للمصادر:

في ظل تزايد المصادر الرقمية، أصبح من الضروري استخدام آليات تقنية لحفظ وتنظيم المراجع، منها:

- الحفظ على السحابة: مثل Google Drive أو Dropbox ، مما يضمن عدم فقدان الملفات.

- إعادة التسمية الواضحة للملفات: لتسهيل عملية البحث لاحقا (مثال: [اسم المؤلف] - [عنوان الدراسة] - [سنة.pdf]

- إنشاء مجلدات موضوعية: تقسم فيها الوثائق حسب المحاور أو الأقسام.

- التدوين الرقمي للملاحظات: باستخدام تطبيقات مثل Notion أو OneNote.

- استخدام ملفات Excel لتتبع المصادر ومعلوماتها البيبليوغرافية.

<sup>1</sup> بوشمال حسين. (2019). "عوائق استخدام المعلومات لدى طلبة الجامعات الجزائرية"، المجلة الجزائرية للإعلام والاتصال، العدد 18، ص 87.

<sup>2</sup> الشاذلي مراد. (2020)، مهارات تنظيم المعلومات في البحث الأكاديمي. منشورات جامعة سطيف، ص 36.

اعتماد هذه الآليات يحافظ على سلامة المعلومة، ويجعل العودة إليها في مرحلة الكتابة أمرا سهلا ومنهجيا<sup>1</sup>.

### 13- أدوات إدارة المراجع (Mendeley ، Zotero):

أصبحت برامج إدارة المراجع جزءا لا يتجزأ من البحث العلمي المعاصر، حيث تساعد في:

- تخزين المراجع وتنظيمها.
- إنشاء تهميشات تلقائية (حسب النمط المطلوب: APA ، MLA ، شيكاغو)
- إدراج قائمة المراجع أوتوماتيكيا في نهاية البحث.
- مشاركة المكتبات المرجعية مع زملاء آخرين.
- ربط المراجع بالملاحظات والملفات المرفقة.

من أبرز هذه البرامج:

أولا : Zotero مجاني، مفتوح المصدر، سهل الاستخدام.

ثانيا: Mendeley يُوفّر خدمات إضافية كالتخزين السحابي.

ثالثا: EndNote احترافي، موجه للباحثين المتقدمين.

التعامل مع هذه الأدوات تُعتبر من المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها الطالب الجامعي منذ سنواته الأولى<sup>2</sup>.

### 14- كيفية توظيف المعلومات:

المعلومة لا تكتسب قيمتها إلا إذا أُدرجت في البحث بطريقة فعالة. ويُفترض أن يتعامل معها الطالب وفق مبدأ "التحويل المعرفي"، لا مجرد النقل. ويشمل توظيف المعلومات:

- الاقتباس الحرفي مع وضع علامات التنصيص والتوثيق الدقيق.
- الاقتباس غير المباشر: إعادة صياغة المعلومة بأسلوب الباحث.
- التفسير والتحليل: شرح المعلومة وربطها بسياق الدراسة.
- المقارنة بين مواقف أو نتائج مختلفة.
- النقد: تقييم مدى صلاحية المعلومة أو ملاءمتها.

<sup>1</sup> بوزيد لمياء. (2021). "تقنيات أرشفة المعلومات في البيئة الرقمية"، مجلة المكتبة الجزائرية الحديثة، العدد 6، ص44.

<sup>2</sup> عبد الحق يونس. (2022)، أدوات البحث الرقمي وإدارة المراجع. دار الفتح، عمّان، ص59.

ويجب أن يظهر من خلال هذا التوظيف صوت الباحث، لا أن يتحول العمل إلى مجرد تجميع نصوص<sup>1</sup>.

### خلاصة المحاضرة:

من خلال هذا المحاضرة توصلنا إلى أن البحث عن المعلومات ليس مجرد نشاط تقني، بل هو مهارة مركبة تتطلب الفهم، التنظيم، التقييم، والتوظيف. تبدأ هذه العملية بتحديد الحاجة المعلوماتية بدقة، وتمارس باستخدام أدوات تقنية متنوعة. كما تتطلب وعيا نقديا في التعامل مع ما يقدم من معلومات، خاصة في ظل الكم الهائل من المحتوى غير الموثوق في البيئة الرقمية. وتمكين الطالب من هذه المهارات يعدّ استثمارا حقيقيا في مساره الأكاديمي، ويساهم في ترسيخ ثقافة البحث العلمي منذ السنوات الجامعية الأولى<sup>2</sup>.

### المحاضرة الثالثة: التطور التاريخي للأدوات الببليوغرافية

#### 1- تمهيد:

شهدت الأدوات الببليوغرافية تطورا طويلا ومعقدا، ارتبط بتطور المعرفة الإنسانية من العصور القديمة إلى العصر الرقمي. فكلما اتسع إنتاج البشر للمعرفة، ازداد الاحتياج إلى وسائل تنظم هذا الإنتاج، وتيسر الوصول إليه، وهنا ظهرت الببليوغرافيا كأداة علمية وثائقية. وعبر مختلف الحقب انتقلت هذه الأدوات من الشكل اليدوي التقليدي إلى نظم رقمية متقدمة، مع الاحتفاظ بجوهر وظيفتها المتمثل في التوثيق والتنظيم والاسترجاع. إن فهم هذا التطور يساعد الباحث على إدراك قيمة الببليوغرافيا في البحث العلمي، ويعزز من وعيه بأصولها وأدوارها المعرفية<sup>3</sup>.

#### 2- تعريف الأدوات الببليوغرافية:

تعرف الأدوات الببليوغرافية بأنها كل الوسائط المرجعية التي تحتوي على بيانات ببليوغرافية منظمة حول مصادر المعلومات، سواء كانت كتباً، مقالات، وثائق، أو وسائط إلكترونية. وهي تشمل الفهارس، الكشافات، القوائم المرجعية، قواعد البيانات، الأدلة، وغيرها. والهدف منها هو تسهيل الوصول إلى الوثائق والمصادر من خلال تقديم وصف دقيق لمحتوياتها وموقعها ونوعها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> رويشد عبد الغني. (2016)، تقنيات تحليل وتوظيف المعلومة في البحوث الجامعية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص88.

<sup>2</sup> منصور عبد الكريم. (2019)، أسس البحث المعلوماتي في البيئة الجامعية. دار الفكر المعاصر، بيروت، ص97.

<sup>3</sup> عبد السلام خليف. (2015)، علم التوثيق والمعلومات. دار الثقافة، عمان، ص72.

**1/2: مفهوم الببليوغرافيا:**

هناك العديد من التعاريف للببليوغرافيا نذكر منها:

لغويا " يرجع أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية وهي مركبة من كلمتين: الأولى بليون (Biblion) ومعناها كتيب صغير والثانية غرافيا (Graphia) ومعناها الكتابة والنسخ مما يجعلها تعني نسخ الكتب وتطور معناها بعد ذلك إلى اعتبارها العلم الذي يقوم بإعداد قوائم للإنتاج الفكري . ومن حيث استعمال المصطلح " يعتبر لويس جاكوب (Louis) (Jacob) أول من استعمل مصطلح ببليوغرافيا لأول مرة في كتابه ببليوغرافيا باريزيانا (Bibliographia) (Parisiana) عام 1645، ومع ذلك تم استخدام المصطلح في وقت متأخر إلى غاية عام 1761 بحيث تداولت كلمة ببليوغرافيا في قاموس فينينج الإنجليزي (Fenning's English Dictionary) بمعنى الشخص الذي ينسخ الكتب .

وبالنسبة للغة العربية فقط تم " استخدام مصطلح ببليوغرافيا بمصطلح الوراقة كبديل لمصطلح ببليوغرافيا، وذلك في عام 1972 في دمشق وهذا خلال انعقاد الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (الببليوغرافيا) والتوثيق، والمخطوطات العربية، والوثائق القومية .

اصطلاحا تعرف الببليوغرافيا بأنها " قائمة تضم مواد فكرية أو أوعية مختلفة أو بمعنى آخر تعطي بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقا لصلة من نوع ما تربط بين هذه المواد، وقد تضم كتبا مخطوطة أو مطبوعة، كما قد تعالج مقالات أو خرائط أو أسطوانات أو صور أو أفلام أو تسجيلات صوتية.. إلخ، وقد تضم أيضا، أي شكل من أشكال تسجيل المعرفة ولو على أحجار أو نصوص في برديات.. إلخ، فهي مصدر معلومات عن مصادر المعلومات . وعليه فإن الببليوغرافيا تشير إلى قائمة الكتب والمقالات العلمية والسجلات الخاصة وأي أشكال أخرى من المواد المكتوبة التي يتم الاستشهاد بها كمراجع أثناء الدراسة أو البحث، وهي متعددة ومتنوعة حسب التخصصات العلمية والمناخ المعرفية.

**3- جذور الببليوغرافيا في الحضارات القديمة:**

تعود أقدم مظاهر الببليوغرافيا إلى حضارات ما بين النهرين ومصر القديمة، حيث عثر على قوائم طينية تحتوي على عناوين لألواح محفوظة في مكتبات المعابد. وكانت هذه القوائم تستخدم لتصنيف النصوص الدينية، الفلكية، والطبية. أما في مكتبة الإسكندرية، فقد طورت أدوات أكثر تنظيما

لتصنيف محتويات المكتبة. كما ساهمت الحضارة الإسلامية في تطوير علم الفهرسة من خلال الكتب الببليوغرافية مثل "الفهرست" لابن النديم، والذي يعد من أقدم الأدلة العلمية المنظمة<sup>1</sup>.

#### 4- الببليوغرافيا في العصور الوسطى :

في العصور الوسطى، ركزت الكنائس والأديرة في أوروبا على جمع النصوص المقدسة وتصنيفها في فهارس محدودة النطاق. ومع بداية عصر النهضة، ازداد الاهتمام بتوثيق الكتب العلمية والفلسفية، وظهرت أولى محاولات التوثيق الشامل. في القرن السادس عشر، ظهرت ببليوغرافيات ضخمة مثل تلك التي أنجزها كونراد غيسنر في كتابه *Bibliotheca Universalis*، حيث جمع فيها معلومات عن آلاف المؤلفات المتوفرة في أوروبا، وهو ما يعد تحولاً نوعياً في المفهوم الببليوغرافي<sup>2</sup>.

#### 5- تطور الببليوغرافيا في العصر الحديث:

شهد القرن التاسع عشر نقلة نوعية مع تطور الطباعة وتوسع النشر، ما استوجب تطوير أدوات تنظيمية جديدة. فظهرت الببليوغرافيات الوطنية والبريطانية التي تهدف إلى حصر الإنتاج العلمي الوطني، وبرزت أيضاً فهارس المكتبات الكبرى مثل فهرس مكتبة الكونغرس. كما بدأت الجمعيات العلمية بإصدار كشافات دورية للمجلات الأكاديمية حسب التخصصات. وبظهور الحواسيب منتصف القرن العشرين، تحولت الببليوغرافيا من الشكل الورقي إلى النظام الآلي، وتم تطوير أولى قواعد البيانات الإلكترونية التي وفّرت إمكانيات البحث والاسترجاع بطرق لم تكن ممكنة من قبل<sup>3</sup>.

#### 6- الببليوغرافيا في البيئة الرقمية:

مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة، دخلت الببليوغرافيا مرحلة جديدة تتميز برقمنة الفهارس والأدوات المرجعية. فقد أتاحت البيئة الرقمية إنشاء قواعد بيانات ببليوغرافية ضخمة تجمع ملايين الوثائق في واجهات بحث موحدة ومتاحة عالمياً. ومن بين هذه القواعد:

- *WorldCat*: يضم فهارس لأكثر من 70 ألف مكتبة عبر العالم.

<sup>1</sup> شعباني مروان. (2020). "الببليوغرافيا في البيئة الأكاديمية"، مجلة التوثيق والمعلومات، العدد 18، ص21.

<sup>2</sup> Gessner, Conrad. (1545). *Bibliotheca Universalis*. Zurich: Christoph Froschauer, Vol.1.

(987م). (الفهرست. تحقيق: رضا تجدد، دار المعرفة، بيروت، ص11.

<sup>3</sup> منصور كمال. (2018)، الببليوغرافيا من الورقي إلى الرقمي. منشورات جامعة الجزائر 2، ص34.

• ثانيا: Scopus و Web of Science قواعد ببليوغرافية لمتابعة الإنتاج الأكاديمي العالمي في مختلف التخصصات.

• ثالثا: Google Scholar محرك بحث ببليوغرافي يعتمد على الزحف الآلي للمجلات والمواقع العلمية.

أتاحت هذه البيئات الرقمية عمليات بحث متقدمة تشمل كلمات مفتاحية، أسماء المؤلفين التخصصات، وحتى عدد الاقتباسات<sup>1</sup>.

#### 7- أنواع الأدوات الببليوغرافية:

تتعدد أشكال الأدوات الببليوغرافية حسب الغرض من إعدادها، ومن أهم الأنواع:

- الببليوغرافيا الوطنية: تعنى بحصر كل ما نشر داخل بلد معين، مثل "الببليوغرافيا الوطنية الجزائرية".

- الببليوغرافيا الموضوعية: تنظم حسب مجالات المعرفة (علم اجتماع، تاريخ، اقتصاد).

- الببليوغرافيا الجغرافية: تركز على الإنتاج المتعلق بمنطقة أو قارة معينة.

- الببليوغرافيا الزمنية: توثق المنشورات خلال فترة تاريخية محددة.

- الببليوغرافيا التحليلية أو التعقيبية: لا تكتفي بعرض بيانات الوثيقة، بل ترفق بتعليق نقدي أو تلخيص للمحتوى.

• الببليوغرافيا التراكمية: تحدث باستمرار، وتجمع بين الفترات الزمنية المتتابعة.

فهم هذا التصنيف يساعد الباحث على اختيار الأداة المناسبة لحاجته الوثائقية<sup>2</sup>.

#### 8- وظائف الأدوات الببليوغرافية في البحث العلمي:

لا تعد الأدوات الببليوغرافية مجرد وسائل تقنية بل تؤدي وظائف معرفية ومنهجية حيوية، منها:

• التنظيم: تجميع وتنظيم الإنتاج العلمي بطريقة منهجية.

• الاسترجاع: تسهيل الوصول السريع إلى الوثائق.

• التقييم: مساعدة الباحث على التحقق من وفرة أو ندرة المصادر في موضوع معين.

• التوجيه: توجيه الباحثين نحو أهم ما كتب في المجال.

• المقارنة: توفير إمكانية مقارنة المراجع المختلفة وتحليلها.

• الدعم البيداغوجي: تعد أداة لتكوين الطلبة على التعامل مع المصادر.

<sup>1</sup> بركات أحمد. (2021)، التحول الرقمي في خدمات المعلومات. دار أسامة، عمان، ص69.

<sup>2</sup> الصالحي عبد المجيد. (2017)، الببليوغرافيا وتطبيقاتها الحديثة. دار ابن النديم، الجزائر، ص102.

هذه الوظائف تجعل من البيبليوغرافيا حلقة محورية في دورة البحث العلمي الأكاديمي<sup>1</sup>.

### 9- المعايير الدولية في الفهرسة البيبليوغرافية:

لكي تكون البيبليوغرافيا فعالة وعالمية، تصاغ وفق معايير معترف بها دولياً، منها:

- **أولاً** MARC 21: معيار ترميز فهرسة الوثائق آليا.
  - **ثانياً** ISBD (International Standard Bibliographic Description) : معيار لوصف المصادر بترتيب موحد.
  - **ثالثاً:** RDA (Resource Description and Access) معيار حديث يعتمد على هيكل البيانات وتسهيل استخدامها في البيئة الرقمية.
  - **رابعاً:** ISO 690 معيار دولي لتنظيم التوثيق البيبليوغرافي والتهميش.
- تلتزم المكتبات الجامعية ومراكز البحث باستخدام هذه المعايير عند إعداد فهرسها، لتسهيل التبادل والتعاون الأكاديمي<sup>2</sup>.

### 10- تحديات الأدوات البيبليوغرافية المعاصرة:

رغم التطور الكبير، تواجه الأدوات البيبليوغرافية الرقمية عدة تحديات، أبرزها:

- **تعدد المعايير:** مما يؤدي إلى عدم توحيد الوصف بين الفهارس المختلفة.
  - **اللغة:** كثير من القواعد الدولية باللغة الإنجليزية، ما يعيق استخدامها في العالم العربي.
  - **الفجوة الرقمية:** لا تزال كثير من المؤسسات الأكاديمية العربية تفتقر إلى أدوات رقمية فعّالة.
  - **التحديث المستمر:** صعوبة المحافظة على التحيين الدوري لقواعد البيانات.
  - **الحماية الفكرية:** تعقد الوصول إلى بعض الوثائق بسبب حقوق النشر.
- هذه التحديات تستوجب خطاً وطنية واستراتيجيات مؤسسية لتطوير أدوات التوثيق ومواكبة التحول الرقمي<sup>3</sup>.

### 11- أهمية البيبليوغرافيا:

تتمثل أهمية البيبليوغرافيا في العناصر التالية:

- توفر معلومات حول سجل معين متاح في البلد.

<sup>1</sup> زباني، سهام. (2020). "الوظائف الأكاديمية للبيبليوغرافيا"، مجلة علوم التوثيق، العدد 11، ص45.

<sup>2</sup> فرجة، لطيفة. (2022)، المعايير الدولية في الفهرسة والتوثيق. دار الخلدونية، الجزائر، ص57.

<sup>3</sup> بن يحيى، نادية. (2023). "التحولات الرقمية وتحديات التوثيق الأكاديمي"، مجلة التوثيق والمعلومات الحديثة، العدد 4، ص88.

- تساعد على التحقق من المعلومات التي تم جمعها في موضوع معين.
- تساعد في عملية اختيار الكتاب.
- تساعد في إعداد بيبليوغرافيا الموضوع.
- تساعد الباحث على معرفة المواد المتاحة في موضوع معين.

## 12- نماذج من الأدوات البيبليوغرافية العربية والعالمية:

لعل من أبرز مظاهر تطور البيبليوغرافيا الحديثة هو وفرة النماذج المؤسسية الرائدة، التي قدمت خدمات بيبليوغرافية متقدمة على المستويين العربي والعالمي، نذكر منها:

- البيبليوغرافيا الوطنية الجزائرية: تصدرها المكتبة الوطنية الجزائرية، وتضم إنتاجات الكتاب الجزائريين في شتى الميادين.
- البيبليوغرافيا القومية المصرية: تصدر عن دار الكتب والوثائق القومية، وهي من أقدم النماذج في العالم العربي.
- WorldCat : أكبر قاعدة بيانات بيبليوغرافية على الإطلاق، تتيح الفهرسة والتبادل بين آلاف المكتبات في أكثر من 100 دولة.
- نموذج مرجعي عالمي في الفهرسة: Library of Congress Online Catalog: والوصف البيبليوغرافي.
- بيبليوغرافيات موضوعية متخصصة في الطب : Index Medicus و ERIC والتعليم، على التوالي.

تعد هذه النماذج مرجعا مهما للطلبة والباحثين، سواء في الجانب المعلوماتي أو في الاطلاع على معايير التنظيم البيبليوغرافي<sup>1</sup>.

## 13- العلاقة بين البيبليوغرافيا وفهرسة المكتبات:

- تتشابه البيبليوغرافيا مع الفهرسة من حيث الغاية، لكن تختلف من حيث النطاق والمنهج. فالفهرسة تعنى بتنظيم مصادر المعلومات داخل مكتبة محددة، وفق نظام تصنيف محلي أو عالمي (مثل ديوي أو الكونغرس). أما البيبليوغرافيا، فهي أكثر شمولاً، وتغطي الإنتاج الوثائقي لمجال أو دولة أو فترة تاريخية. ورغم ذلك، توجد علاقة تكاملية بينهما:
- تعتمد البيبليوغرافيا على البيانات الفهرسية كمادة أولية.

<sup>1</sup> مسعود، سليم. (2019)، الأدوات البيبليوغرافية في العالم العربي والغربي. دار الهدى، الجزائر، ص66.

• تغذي الفهارس الببليوغرافية قواعد البيانات المشتركة.

• تستثمر الفهارس كمصادر لإعداد ببليوغرافيات موضوعية.

هذا التكامل يبرز الطابع البيني بين علوم التوثيق والمكتبات، ويسهم في تطوير العمل الوثائقي ككل<sup>1</sup>.

#### 14- الببليوغرافيا كعلم :

مع تطورها، لم تبقى الببليوغرافيا مجرد أداة بل تحولت إلى علم له مبادئه ونظرياته، وإلى مهنة لها كفاءات محددة. فهي اليوم مجال أكاديمي يدرس في معاهد علم المكتبات والتوثيق، وينتج بحوثا نظرية في:

- قواعد التوثيق والتنظيم.
  - سياسات جمع وتصنيف المعلومات.
  - تحليل النظم الببليوغرافية الوطنية والعالمية.
  - أما من الجانب المهني، فإن العمل الببليوغرافي يتطلب:
  - معرفة عميقة بمعايير الفهرسة والتصنيف.
  - إتقان أدوات البحث والاسترجاع المعلوماتي.
  - كفاءة في تنظيم قواعد بيانات مرجعية.
  - وعي بالتطورات التكنولوجية التي تمس البنية المعرفية.
- كل ذلك جعل من الببليوغرافيا ميدانا حيويا ضمن اقتصاد المعرفة<sup>2</sup>.

#### 15- نحو ببليوغرافيا ذكية:

مع دخول الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الآلي إلى ميدان التوثيق، بدأت تظهر نماذج ببليوغرافية ذكية قادرة على:

- تصنيف الوثائق آليا.
- توليد تهميشات واقتراح مراجع مرتبطة بموضوع البحث.
- تحليل شبكات الاقتباس لتحديد التأثير الأكاديمي.
- التفاعل مع الباحث من خلال واجهات صوتية أو تفاعلية.

<sup>1</sup> عيساوي، نذير. (2017). "منهجيات الفهرسة وتكاملها مع الببليوغرافيا"، مجلة علم المكتبات والمعلومات، العدد 9، ص 41.

<sup>2</sup> حمدي، رضوان. (2021)، مدخل إلى الببليوغرافيا المهنية والعلمية. دار الفجر، القاهرة، ص 29.

كما تسعى المؤسسات العلمية إلى دمج البيبليوغرافيا ضمن نظم إدارة المعرفة المؤسسية، وربطها مباشرة بإنتاج الأساتذة والطلبة.

إننا أمام عصر جديد من البيبليوغرافيا التنبؤية والديناميكية، التي لا تكتفي بالعرض بل تشارك في بناء المعرفة<sup>1</sup>.

## 16- خلاصة المحاضرة:

لقد شكلت البيبليوغرافيا منذ نشأتها وسيلة الإنسان الأولى لتنظيم المعرفة وتسهيل العودة إليها. وقد قطعت مسارا طويلا من الألواح الطينية إلى الخوارزميات الذكية، محافظة على جوهرها كأداة للضبط والتوثيق. ويكشف تتبع هذا التطور عن تحولات عميقة في المفهوم والوظيفة، تعكس بدورها تحولات في المعرفة نفسها. إن إدراك الطالب لهذا المسار لا يغني خلفيته المعرفية فحسب، بل يؤهله لفهم بيئة البحث الحديثة ومطالبها الوثائقية، ويُعزز من وعيه بمهنة التوثيق كفاعل أكاديمي وثقافي<sup>2</sup>.

## المحاضرة الرابعة: الاحتياجات الوثائقية

### 1- تمهيد:

يعد تحديد الاحتياجات الوثائقية من أولى الخطوات المنهجية في أي عملية بحث علمي. فالطالب أو الباحث لا يستطيع أن يشرع في جمع المعلومات أو تحليلها دون أن يطرح سؤالاً محورياً ما الذي أحتاج إلى معرفته، وتشير الاحتياجات الوثائقية إلى نوع وحجم المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، وهي تختلف من مجال لآخر، ومن باحث لآخر، بل وتختلف باختلاف المرحلة التي يمر بها المشروع البحثي نفسه. إن فهم طبيعة هذه الاحتياجات يعتبر شرطاً أساسياً لبناء خطة بحث فعالة، ولتجنب العشوائية والتضخم المعلوماتي<sup>3</sup>.

### 2- تعريف الاحتياجات الوثائقية:

الاحتياجات الوثائقية هي مجموع المعارف والمعلومات التي يحتاجها الفرد - خصوصا الباحث - لإنجاز مهمة معرفية معينة، في وقت محدد، وبصورة تحقق له الإشباع المعرفي أو الإجابة الدقيقة عن سؤاله العلمي. وهي ترتبط بعدة أبعاد:

- موضوعية: تتعلق بمجال الدراسة.

<sup>1</sup> جفالسامية. (2023). "البيئة الذكية للبيبليوغرافيا التفاعلية"، مجلة مستقبل المكتبات، العدد 6، ص 18.

<sup>2</sup> الطيب عبد المالك. (2022)، تاريخ البيبليوغرافيا من التدوين إلى الرقمنة. منشورات جامعة وهران، ص 91.

<sup>3</sup> بوخالفةفاطمة. (2021)، مبادئ البحث الوثائقي. دار المعرفة الجامعية، الجزائر، ص 41.

- وظيفية: ترتبط بهدف الباحث (كتابة، تدريس، إعداد أطروحة).
  - زمنية: تختلف حسب توقيت الحاجة (مرحلة التصميم، التحليل، النتائج).
  - نفسية: تشمل إدراك الباحث لحاجته من عدمه (حاجة معنوية، أو ضمنية).
- ويميز بعض الباحثين بين الحاجة إلى المعلومات (Information Need) والحاجة إلى الوثائق (Documentary Need)، حيث تتعلق الأولى بالمعلومة نفسها، والثانية بالوعاء الحامل لها<sup>1</sup>.

### 3- العوامل المؤثرة في تحديد الاحتياجات الوثائقية:

لا تحدّد الاحتياجات الوثائقية بمعزل عن السياق الأكاديمي أو الفردي، بل تتأثر بجملة من العوامل، أهمها:

- التخصص العلمي: فاحتياجات طالب علم الاجتماع تختلف عن احتياجات طالب التاريخ أو الإعلام.
  - مستوى التكوين الأكاديمي: كلما ارتفع المستوى (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، كلما زادت الحاجة إلى مصادر أكثر عمقا وتخصصا.
  - الهدف من البحث: هل الهدف إعداد عرض، إنجاز تقرير، كتابة مقالة، أو مشروع نهاية دراسة.
  - البيئة الوثائقية: مدى توفر المكتبات، قواعد البيانات، مصادر إلكترونية، ومدى إتاحة الوصول إليها.
  - مهارات الباحث: قدرته على التعبير عن حاجته بدقة، واستعمال أدوات البحث بفعالية.
- الوعي بهذه العوامل يسهّل على الطالب تحديد نوع المعلومات المناسبة له، بدل الوقوع في التشتت أو التضليل الوثائقي<sup>2</sup>.

### 4- تصنيف الاحتياجات الوثائقية:

يمكن تصنيف الاحتياجات الوثائقية حسب عدة اعتبارات:

#### أ. حسب طبيعة الحاجة:

- حاجات أساسية: تتعلق بالمفاهيم المركزية للموضوع.
- حاجات ثانوية: معلومات داعمة أو سياقية.

#### ب. حسب توقيت الحاجة:

<sup>1</sup> العيساوي مراد. (2018). "الاحتياجات المعلوماتية في بيئة البحث الجامعي"، مجلة علوم المكتبات والتوثيق، العدد 14، ص 23.

<sup>2</sup> صالحى سمير. (2017)، دليل الباحث في تحديد حاجاته المعلوماتية. ديوان المطبوعات الجامعية، ص 19.

- حاجة آنية : ضرورة فورا لمواصلة العمل.

- حاجة مؤجلة : مفيدة في مرحلة لاحقة.

ج. حسب مصدر المعلومة:

- معلومات أولية : مأخوذة من مصادر أصلية كالدراسات الميدانية.

- معلومات ثانوية : منقولة أو محللة من مصادر أخرى كالكتب والمقالات.

د. حسب نمط الاستخدام:

- استخدام مباشرة: توظف المعلومة كما هي.

- استخدام تحليلي : تعاد صياغتها وتفسيرها في سياق جديد.

هذا التصنيف يمكن الطالب من فهم خريطة احتياجاته، وتخطيط عملية البحث الوثائقي بوعي وتنظيم<sup>1</sup>.

### 5- أدوات الكشف عن الاحتياجات الوثائقية:

يحتاج الباحث إلى أدوات تقنية تساعده على الكشف الدقيق عن احتياجاته الوثائقية، ومن أهمها:

- المقابلة الذاتية : أن يطرح الباحث على نفسه أسئلة مثل: ماذا أبحث؟ لماذا؟ ما الذي أعرفه مسبقا ما الذي ينقصني؟

- خرائط المفاهيم : تساعد على تصور العلاقات بين المفاهيم وتحديد الثغرات.

- التحليل الموضوعي للعنوان أو الإشكالية : استخراج الكلمات المفتاحية الرئيسية والثانوية.

- الاطلاع على أدبيات الموضوع : مراجعة ما كتب سابقا لرصد الجوانب المغطاة والمهملة.

- استشارة الأساتذة أو الزملاء : أحيانا يكتشف الباحث ما يحتاجه من خلال النقاش أو التوجيه.

هذه الأدوات تنفذ الطالب من التخطيط المعلوماتي، وتوجّهه نحو بحث أكثر تركيزا وفعالية<sup>2</sup>.

### 6- مراحل التعبير عن الحاجة الوثائقية:

إن تحديد الحاجة لا يعني فقط الإحساس بوجود نقص في المعرفة، بل يتطلب المرور بعدة مراحل عقلية ومنهجية، تتدرج كما يلي:

- الإحساس بالحاجة : مرحلة داخلية يعي فيها الباحث أن هناك معلومة تنقصه، لكنه لا يستطيع دائما تحديدها بدقة.

<sup>1</sup> بوزيان أحمد. (2019). "نحو تصنيف وظيفي للاحتياجات الوثائقية"، مجلة الدراسات المعلوماتية، العدد 12، ص33.

<sup>2</sup> شرقي عبد الغني. (2022)، مهارات الكشف عن الحاجة إلى المعلومات. دار الخلدونية، الجزائر، ص49.

- التفكير في موضوع الحاجة : محاولة بلورة السؤال أو النقطة الغامضة، وربطها بمسار البحث.

- الترجمة إلى كلمات مفتاحية : تحويل الحاجة إلى مصطلحات قابلة للبحث في الفهارس أو المحركات.

- تحديد نوع الوثيقة المطلوبة : مقال، كتاب، تقرير، قاعدة بيانات...

- البحث والتقييم : مرحلة الوصول للمعلومة وتقييم مدى مناسبتها.

النجاح في هذه المراحل مؤشرا على وعي الطالب بمنهجيته، وعلى امتلاكه أدوات البحث الوثائقي السليم<sup>1</sup>.

## 7- الاحتياجات الظاهرة والاحتياجات الخفية:

يميز المتخصصون بين نوعين من الاحتياجات الوثائقية:

### 1- الاحتياجات الظاهرة:

هي تلك التي يعبر عنها الباحث بوضوح، وتكون محددة ومباشرة، مثل:

"أحتاج إلى إحصاءات حول الفقر في الجزائر سنة 2020".

### 2- الاحتياجات الخفية:

لا تكون واضحة، بل يدركها الباحث تدريجيا أثناء القراءة أو النقاش، وقد لا يدركها إلا بعد فشل بحثه. ومن أمثلتها:

"الحاجة إلى فهم الخلفية النظرية لمصطلح يستخدمه دون وعي".

غالبا ما تكون الاحتياجات الخفية أكثر عمقا، ويصعب رصدها دون تدريب ذهني ووعي نقدي<sup>2</sup>.

## 8- الاحتياجات الوثائقية في البيئة الرقمية:

تطورت طبيعة الاحتياجات مع ظهور البيئة الرقمية، إذ أصبح الوصول إلى المعلومات أكثر سهولة من ذي قبل، لكن هذا لم يلغ الحاجة، بل أعاد تشكيلها. ومن ملامح هذا التحول:

• كثرة المعروض المعلوماتي : أصبح الباحث يواجه طوفانا من المحتوى، مما يستوجب فلترة دقيقة.

• تعدد الأوعية : نصوص، فيديو، بودكاست، قواعد بيانات...

<sup>1</sup> عمار ليلي. (2020). "نمذجة مراحل الحاجة إلى المعلومات"، مجلة علم المعرفة والمجتمع، العدد 8، ص36.

<sup>2</sup> بلميهوب نادية. (2018). "الاحتياجات الضمنية في البحث الأكاديمي"، مجلة المناهج الجامعية، العدد 5، ص29.

- تطور مهارات البحث : الحاجة الآن ليست فقط إلى المعلومة، بل إلى طريقة فعالة للعثور عليها.

ومن جهة أخرى، ظهرت احتياجات جديدة مثل:

- الحاجة إلى التحقق من مصداقية المصدر، أو الحاجة إلى معرفة شروط النفاذ إلى المحتوى (مجاني، مدفوع1).

### 9- الأخطاء الشائعة الاحتياجات الوثائقية:

كثيرا ما يقع الباحثين في أخطاء تعيق تحقيقهم للاحتياجات الحقيقية، منها:

- الغموض في التعبير عن الحاجة : استخدام كلمات عامة مثل "أريد معلومات عن التربية" دون تحديد الزاوية أو النطاق.
- الاعتماد على مصدر واحد : ما يفقد الطالب تعدد الرؤى.
- الخلط بين المعلومة والسند : فالبعض يبحث عن كتاب بدلاً من المعلومة الموجودة فيه.
- الاستعجال : الاكتفاء بأول وثيقة تقع تحت اليد.
- غياب خطة واضحة للبحث : ما يؤدي إلى العشوائية في انتقاء المصادر.
- الوعي بهذه الأخطاء هو جزء أساسي من تكوين الطالب الوثائقي2.

### 10- تقويم جودة الاستجابة الوثائقية:

بعد جمع المعلومات، لا بد للباحث أن يقيم مدى مطابقة ما جمعه لاحتياجاته الأصلية. ويطرح هنا سؤالان أساسيان:

- هل أجابت هذه الوثائق عن أسئلتى البحثية؟

- هل كانت كافية وشاملة وموثوقة؟

ويمكن للباحث أن يستخدم معايير لتقويم جودة الاستجابة:

- الملاءمة :مدى تطابق المعلومات مع موضوع البحث.

- المصداقية :مكانة المصدر ومؤلفه.

- التغطية : هل المعلومة مفصلة أم سطحية؟

- الحداثة : تاريخ النشر أو التحديث.

- اللغة : مدى فهم المصطلحات وسهولة استعمالها.

<sup>1</sup> حنفي يوسف. (2021)، الاحتياجات المعلوماتية في ظل التحول الرقمي .دار الأمل، تونس، ص51.

<sup>2</sup> بوزيدي سميرة. (2019). "تحليل أخطاء طلبة الجامعة في تحديد حاجاتهم المعلوماتية"، مجلة المعرفة التربوية، العدد 10، ص74.

التقويم يساعد على تعزيز الكفاءة البحثية، ويوجه الباحث لإعادة البحث إذا اقتضى الأمر<sup>1</sup>.

### 11- الاحتياجات الوثائقية حسب التخصصات الأكاديمية:

- تختلف طبيعة الاحتياجات الوثائقية من تخصص إلى آخر، بسبب تنوع المقاربات، وتفاوت الأدوات المعرفية بين فروع العلوم. ويمكن رصد بعض الاختلافات كما يلي:
- في العلوم الاجتماعية: تكون الحاجة غالبا إلى الإحصاءات، النظريات، والدراسات الميدانية.
  - في العلوم الإنسانية: تتركز الحاجة على المصادر الأصلية، الأعمال الكلاسيكية، والمراجع التفسيرية.
  - في العلوم الدقيقة والتطبيقية: تحتل المقالات العلمية المحكمة والدراسات التجريبية أهمية كبرى.
  - في الفنون والآداب: تعتبر المجموعات الوثائقية النوعية مثل المخطوطات، الرسائل والأعمال الفنية مصادر أساسية.
- هذا التنوع يحتم على الباحث أن يطور مهارات خاصة ببيئته المعرفية، ويراعي طبيعة الأدوات المرجعية المتاحة في تخصصه<sup>2</sup>.

### 12- كيف الأدوات المرجعية مع طبيعة الحاجة:

- إن فعالية الباحث لا تقاس فقط بقدرته على الوصول إلى المعلومة، بل أيضا بمدى اختياره السليم للأداة المرجعية المناسبة. ومن أهم مظاهر هذا التكيف:
- عند الحاجة إلى بيانات إحصائية → تستخدم قواعد بيانات وطنية أو تقارير دولية.
  - عند الحاجة إلى مفاهيم ونظريات → تعتمد الموسوعات والمعاجم العلمية.
  - عند البحث في السابق من الدراسات → يلجأ إلى المقالات المحكمة والمراجعات العلمية.
  - عند إنجاز دراسة مقارنة → تستخدم الببليوغرافيات الموضوعية والفهارس الموحدة.
- هذا التكيف بين طبيعة الحاجة ونوع الأداة هو مفتاح للاحترافية البحثية<sup>3</sup>.

### 13- نماذج تطبيقية لتشخيص الحاجة الوثائقية:

يمكن للطلبة استخدام نماذج بسيطة لكنها فعالة لتشخيص حاجتهم الوثائقية، منها:

<sup>1</sup> كروش عبد القادر. (2022)، تقييم مصادر المعلومات في البحوث الجامعية. منشورات جامعة باتنة، ص62.

<sup>2</sup> قريشي عبد الجليل. (2018). "الاحتياجات المعلوماتية في ضوء الخصوصيات التخصصية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، ص91.

<sup>3</sup> بولنوار نوال. (2019)، الاختيار الوثائقي في بيئة البحث العلمي. دار العلوم، سطيف، ص37.

نموذج "الأسئلة الخمسة":

1. من؟ (المؤلف أو الفاعل)
2. ماذا؟ (المفهوم أو الظاهرة)
3. متى؟ (الفترة الزمنية)
4. أين؟ (المجال الجغرافي)
5. لماذا؟ وكيف؟ (التحليل والسببية)

نموذج "شبكة المفاهيم":

- يرسم الموضوع المركزي في منتصف الصفحة، وتتفرع منه المصطلحات المرتبطة، مما يوضح الفراغات التي تتطلب وثائق داعمة.

جدول "تحليل الاحتياجات":

الجانب	ما أحثاه	ما وجدته	النقص
مفاهيم أساسية	3 مفاهيم	2	نقص 1
دراسة ميدانية	نعم	لا	مطلوب
أرقام حديثة	من 2020 فما بعد	بيانات من 2015	قديمة

مثل هذه النماذج تساعد الطالب على أن يكون باحثا واعيا ومنظما 1.

### 13- العلاقة بين الاحتياجات والتكوين الوثائقي:

تظهر التجربة الجامعية أن الباحثين الذين استفادوا من تكوين وثائقي أكاديمي قادرين على التعبير عن حاجاتهم بشكل أوضح، ولديهم قدرة أكبر على استخدام الأدوات المرجعية. وهذا يؤكد على أهمية دمج مقياس "البحث الوثائقي" ضمن التكوين الأساسي في التعليم العالي. ويساعد هذا التكوين على:

- تنمية التفكير الوثائقي النقدي.

- تحويل الحاجة الغامضة إلى إشكالية بحثية.

- ترسيخ مبدأ "المعلومة أداة وليست غاية".

فكلما تعزز وعي الطالب الوثائقي، زادت فاعليته في بناء مشروعته العلمي 2.

<sup>1</sup> خلوفي نزيهة. (2021). "نماذج تنظيم الاحتياجات الوثائقية لدى طلبة الليسانس"، مجلة التكوين البيداغوجي، العدد 6، ص 58.

<sup>2</sup> رباح، نجيب. (2022)، أثر التكوين الوثائقي في تحسين الكفاءة الأكاديمية. منشورات جامعة قسنطينة، ص 71.

**14- خلاصة المحاضرة:**

إن الوعي بالاحتياجات الوثائقية هو العمود الفقري لأي جهد بحثي منظم. إذ لا يمكن الحديث عن بحث جاد دون قدرة الباحث على تحديد ما يحتاجه، متى، وكيف، ولماذا. وتعد هذه المهارة امتدادا لمهارات التفكير العلمي، وليست مجرد قدرة تقنية على استخدام محركات البحث. كما أن تطوير هذه المهارة يتطلب ممارسة مستمرة، وانخراطا فعليا في مشاريع بحثية حقيقية، وتوجيها أكاديميا داعما<sup>1</sup>.

**المحاضرة الخامسة: أنواع المصادر والأوعية المرجعية****1- تمهيد:**

يعد التمييز بين أنواع المصادر والأوعية المرجعية من الركائز الأساسية للبحث الوثائقي. فكل باحث يواجه أثناء جمع المعلومات وفرة من الوثائق والمراجع، لكن لا يمكنه التعامل معها جميعا بنفس الطريقة أو الأهمية. فبعضها يعد مصدرا مباشرا للمعرفة، في حين أن البعض الآخر يعد وسيلة مساعدة أو تفسيرية. كما تختلف هذه المصادر من حيث طبيعتها (مكتوبة، سمعية، رقمية) ومستواها العلمي (أولي، ثانوي، مرجعي). وبالتالي فإن معرفة أنواع المصادر وأشكال أوعيتها يمكن الباحث من تنظيم معلوماته، وانتقاء ما يلائم بحثه بشكل دقيق<sup>2</sup>.

**2- مفهوم "المصدر" في البحث الوثائقي:**

يقصد بـ "المصدر" في البحث الوثائقي كل وثيقة أو مرجع يعتمد عليه للحصول على معلومة أو دعم فكرة في عمل أكاديمي أو علمي. والمصدر ليس فقط كتابا أو مقالة، بل يمكن أن يكون:

- وثيقة أرشيفية
- مقابلة شخصية
- قاعدة بيانات
- عملا فنيا
- سجلا إحصائيا
- صورة أو خريطة
- تسجيل سمعيا أو مرئيا

<sup>1</sup> غربي عبد الحميد. (2020)، بناء الحاجة المعلوماتية عند الطالب الجامعي. دار الوفاق، وهران، ص88.

<sup>2</sup> زغدان يوسف. (2019)، مدخل إلى البحث الوثائقي. دار الهدى، الجزائر، ص55.

كل ما يستخدم كمرجع يمكن أن يعد "مصدرا"، لكن أهمية المصدر تتفاوت حسب طبيعته ودوره في البحث.<sup>1</sup>

### 3- أنواع المصادر حسب مستوى المعلومة:

#### أ. المصادر الأولية (Primary Sources)

هي الوثائق الأصلية التي تحتوي على معلومات جديدة، أو تسجل حدثا مباشرا، دون وساطة أو تحليل لاحق. من أمثلتها:

- الدراسات الميدانية الأصلية
  - الإحصاءات الرسمية
  - النصوص القانونية الأصلية
  - المقالات العلمية التي تنشر نتائج جديدة
  - الوثائق التاريخية المعاصرة للأحداث
- تعد هذه المصادر أكثر أهمية عند دراسة الموضوعات الجديدة أو عند العمل التفسيري المباشر.
- #### ب. المصادر الثانوية (Secondary Sources)

هي التي تعتمد على المصادر الأولية وتقوم بتحليلها، تفسيرها، أو إعادة عرضها. مثل:

- الكتب النقدية
  - المقالات التحليلية
  - الأطروحات الجامعية
  - التقارير المركبة
  - المراجعات العلمية (Review Articles)
- تفيد هذه المصادر في تقديم الخلفية النظرية أو المقارنة بين الدراسات.

#### ج. المصادر الثلاثية (Tertiary Sources)

تستخدم لتوجيه الباحث إلى مصادر أخرى، وتشمل:

- الموسوعات
- القواميس
- الببليوغرافيات

<sup>1</sup> قنطار عبد المالك. (2021). "التمييز بين المصدر والمرجع في التوثيق العلمي"، مجلة المعرفة الجامعية، العدد 11، ص26.

- الكشافات والفهارس

دورها تنظيمي وإرشادي أكثر من كونه تحليليا أو توصيفيا<sup>1</sup>.

### 1- تصنيف المصادر حسب نوع الوعاء المادي

تحفظ المعلومات في "أوعية" متعددة، أي الوسيط الذي تنقل من خلاله، وتشمل:

#### 1) الأوعية المطبوعة (Printed Sources)

- الكتب

- المجلات والدوريات

- الجرائد

- التقارير والرسائل الجامعية

#### 2) الأوعية السمعية والبصرية (AV Materials)

- الأقراص المدمجة

- الوثائقيات

- التسجيلات الإذاعية

- المحاضرات المصوّرة

#### 3) الأوعية الإلكترونية (Electronic Sources)

- المواقع الأكاديمية

- قواعد البيانات الرقمية

- الكتب الإلكترونية

- المقالات الإلكترونية

#### 4) الأوعية اليدوية أو المخطوطة

- المخطوطات القديمة

- الرسائل اليدوية

- الوثائق الأرشيفية

هذا التنوع يحتم على الباحث اختيار الأوعية التي تناسب قدراته وظروف بحثه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> خليفة حياة. (2020). "تصنيف المصادر في البحث الأكاديمي"، مجلة التوثيق والمعلومات، العدد 6، ص38.

<sup>2</sup> حمدي كمال. (2022)، أوعية المعلومات وتطورها التقني. دار الأمل، تونس، ص49.

**2-الفرق بين المصدر والوعاء :**

من الضروري التمييز بين المصدر والوعاء :

- المصدر هو المحتوى أو المعلومة نفسها.

- الوعاء هو الشكل أو الوسيط الذي يحمل هذه المعلومة.

مثلا" :مقال علمي حول الهجرة "هو المصدر، أما الوعاء فقد يكون مجلة مطبوعة، أو موقعا إلكترونيا، أو أرشيفا إذاعيا.

عدم التفريق بينهما يؤدي إلى ارتباك في التوثيق، أو في استرجاع الوثائق لاحقا<sup>1</sup>.

**3-المصادر المرجعية: التعريف والأنواع:**

تعد المصادر المرجعية (Ouvrages de référence) فئة خاصة من المصادر تستخدم للرجوع إليها بهدف التأكد من معلومة، أو شرح مصطلح، أو التعرف على سياق عام، دون قراءتها من البداية إلى النهاية. وتمتاز بدقتها، وترتيبها المنهجي، وكثافة المعلومات.

**أهم أنواع المصادر المرجعية:**

- الموسوعات :مثل الموسوعة البريطانية أو الموسوعة العربية، وتغطي موضوعات عامة أو متخصصة.

- القواميس والمعاجم :تشرح المصطلحات وتقدم مرادفات وتعريفات.

- الأطالس :توفر معلومات جغرافية عبر خرائط وبيانات.

- الكشافات والفهارس :تستخدم لاسترجاع معلومات من مصادر أخرى.

- الأدلة والمراجع الإحصائية :مثل دليل السكان، التعليم، الاقتصاد...

- الببليوغرافيات :قوائم منظمة للمراجع والمصادر في مجال معين.

تستخدم هذه المصادر غالبا في المراحل الأولى من البحث لتكوين صورة أولية دقيقة<sup>2</sup>.

**6- الوظائف البيداغوجية للمصادر في التعليم العالي**

تلعب المصادر المرجعية دورا محوريا في دعم العملية التعليمية الجامعية، ليس فقط كمادة معلوماتية، بل كأداة تربوية تكوينية:

- تنمية مهارات البحث :من خلال التدريب على الاستخدام المنهجي للمصادر.

- بناء التفكير النقدي :عند مقارنة المراجع، وتفسير الاختلافات في المحتوى.

1 زهير محمد. (2023). "إشكالات التمييز بين المصدر والوعاء في تعليم التوثيق"، مجلة التكوين الجامعي، العدد 13، ص67.

2 قانة خديجة. (2021)، المرجعيات الوثائقية وأهميتها البيداغوجية. دار المجد، الجزائر، ص59.

- دعم الإنتاج الكتابي :سواء في العروض أو التقارير أو المذكرات.
- تحقيق الاستقلالية الأكاديمية :عندما يتعلم الطالب كيفية البحث دون الاعتماد الكامل على الأستاذ.

- تعزيز الوعي المعلوماتي :بإدراك نوعية المعلومة، مصدرها، وأهميتها.
  - هذه الوظائف تحتم على المدرسين أيضا إدراج استعمال المصادر كجزء من التقييم البيداغوجي<sup>1</sup>.
- 7-تقييم نوعية المصادر والأوعية:**

لا تكفي وفرة المصادر، بل يجب تقييمها قبل اعتمادها في البحث. ويمكن اعتماد عدة معايير: **أولاً: معايير تقييم المصدر**

- الحداثة :تاريخ النشر ومدى راهنية المعلومة.
- المصداقية :مكانة المؤلف أو المؤسسة الناشرة.
- المنهجية :هل يتبع الكاتب أسلوبًا علميًا ومنظمًا؟
- المراجع الداخلية :وجود إحالات وتوثيق داخلي يدل على جودة.

**ثانياً: معايير تقييم الوعاء**

- سهولة الوصول :مدى توفره (ورقيا أو إلكترونيا).
  - الوضوح الطباعي أو الرقمي :تنظيم النص، فهرسته، قابلية الاستخدام.
  - الترخيص والنفاد :هل هو مجاني، محدود، أو محمي؟
  - ملاءمته لأدوات البحث :قابل للبحث بكلمات مفتاحية؟ قابل للتحميل؟
- هذه المعايير تمكن الطالب من انتقاء المصادر ذات القيمة المعرفية الحقيقية<sup>2</sup>.

## 8- المصادر المفتوحة والمصادر المغلقة:

### 1- المصادر المفتوحة:(Open Access)

هي تلك التي يمكن الوصول إليها مجانا دون قيود قانونية أو مالية، وغالبا ما تتاح عبر الإنترنت. ومن أمثلتها:

- المجلات الأكاديمية المفتوحة
- المستودعات المؤسسية للجامعات
- المواقع العلمية الحرة

<sup>1</sup> بوحجر ناصر. (2020). "المصادر المرجعية كأداة تربوية في الجامعة"، مجلة علوم التربية والتعليم العالي، العدد 9، ص32.

<sup>2</sup> بلغيث مريم. (2022). "تقنيات تقييم المصادر في البحث الأكاديمي"، مجلة علم المعلومات والمكتبات، العدد 10، ص43.

- بعض الكتب الإلكترونية المرخصة

تمتاز هذه المصادر بسهولة النفاذ، لكنها تتطلب حذرًا في التحقق من المصداقية.

## 2- المصادر المغلقة: (Paywalled Sources)

هي التي تحتاج إلى اشتراك مدفوع أو ترخيص للوصول إليها، وتضم:

- قواعد البيانات الدولية

- المجالات الأكاديمية التجارية

- بعض دور النشر الكبرى

رغم صعوبة الوصول إليها أحيانًا، إلا أنها غالبًا ما تكون أكثر تخصصًا ومصداقية<sup>1</sup>.

## 9- معايير اختيار المصدر المناسب:

لكي يكون المصدر مناسبًا للبحث، لا بد أن يلي مجموعة من الشروط، أهمها:

- الارتباط المباشر بموضوع البحث

- حداثة المعلومات وتطابقها مع السياق

- اعتماد المصدر من قبل أوساط أكاديمية

- وضوح اللغة والأسلوب

- سهولة التوثيق والرجوع إليه لاحقًا

كما يستحسن تنوع المصادر، بين كتب ومقالات ودوريات، وبين مصادر عربية وأجنبية، لضمان شمولية المعالجة<sup>2</sup>.

## 10- أدوات مساعدة في التعرف على نوع المصدر

في كثير من الأحيان، لا يكون من السهل على الطالب المبتدئ تحديد ما إذا كانت الوثيقة مصدرًا أوليًا أو ثانويًا، أو ما إذا كانت مرجعًا أو أداة مساعدة فقط. ولهذا الغرض، توجد أدوات بسيطة يمكن اعتمادها:

### 1- تحليل بنية الوثيقة:

- هل تحتوي على نتائج أصلية؟ → غالبًا مصدر أولي.

- هل تحتوي على مراجعة وتحليل لأعمال أخرى؟ → مصدر ثانوي.

- هل تحتوي فقط على تعريفات ومعلومات مختصرة؟ → مرجع تفسيري.

<sup>1</sup> منصور ياسين. (2021)، الوصول الحر في زمن الرقمنة. دار ابن خلدون، ص66.

<sup>2</sup> حجازي عادل. (2020). "أسس اختيار المراجع في البحوث الجامعية"، مجلة الطالب الباحث، العدد 7، ص25

**2- تحديد الجهة المنتجة:**

- وثيقة صادرة عن باحث فردي → غالبا إنتاج أكاديمي.
- منشورة من هيئة رسمية → تقرير أو إحصاء موثوق.
- منشورة على منصة عامة غير محكمة → يشك في مصداقيتها.

**3- استخدام قواعد البيانات المصنفة:**

بعض القواعد الرقمية تتيح تصنيفات جاهزة (Book, Journal, Thesis, Dataset) تساعد في الفهم السريع لطبيعة الوثيقة<sup>1</sup>.

**11- العلاقة بين طبيعة البحث ونوع المرجع:**

نوع المصدر المستخدم يتوقف بشكل مباشر على نوع السؤال البحثي أو الإشكالية المطروحة. وتبين الجدول التالي العلاقة بين طبيعة البحث ونوع المرجع المناسب:

نوع البحث	نوع المصدر المناسب
بحث وصفي	تقارير، إحصاءات، دراسات ميدانية
بحث نظري	كتب تحليلية، أطروحات، مراجعات علمية
بحث تاريخي	وثائق أصلية، أرشيفات، شهادات
بحث مقارنة	مقالات متعددة حول مواضيع متشابهة
بحث تجريبي	نتائج دراسات سابقة، تقارير مختبرية

تحديد نوع المرجع الأنسب يجعل عملية البحث أكثر فاعلية ودقة<sup>2</sup>.

**12- تدريبات تطبيقية على تصنيف المصادر:**

من المفيد أن يجرب الطالب تدريبات عملية تنمي قدرته على التمييز بين أنواع المصادر، مثل:  
تمرين 1: تحليل وثيقة

أعطيت لك مقالة بعنوان "واقع التغيرات الاجتماعية في الجزائر بعد 2020".

- هل هي مصدر أولي أم ثانوي؟

- ما نوع الوعاء؟

<sup>1</sup> سلامي نوال. (2023). "كيف نميز بين أنواع المصادر؟"، دليل الباحث المبتدئ، جامعة الجزائر 2، ص34.

<sup>2</sup> زواوي هشام. (2020). "أنماط البحوث وأساليب التوثيق"، مجلة العلوم الاجتماعية التطبيقية، العدد 4، ص18.

- كيف توثقها؟

الإجابة المتوقعة:

مصدر ثانوي (تحليل)، الوعاء: مجلة علمية، توثق حسب معايير APA أو كلاسيكية.

تمرين 2: فرز وثائق

من بين خمس وثائق (مقال، كتاب، أطروحة، إحصاء، موسوعة)، صنفها إلى أولية، ثانوية، مرجعية.

تمرين 3: تحديد الأداة المناسبة

إذا أردت تعريفا دقيقا لمفهوم "الهجرة غير الشرعية"، ما المصدر الأنسب؟ → معجم اجتماعي أو موسوعة.

مثل هذه التمارين تحول المعرفة النظرية إلى كفاءة عملية.

### 13- أخطاء شائعة في استعمال الأوعية المرجعية:

يقع الطلبة، خصوصا في السنوات الأولى، في عدد من الأخطاء عند التعامل مع الأوعية المرجعية، أبرزها:

- الخلط بين المصدر والوعاء: كما سبق ذكره، يجب التمييز بين المعلومة ووسيطها.
  - استعمال مصادر غير موثوقة: كالمواقع التجارية أو المنتديات.
  - إهمال المصادر المرجعية: كالموسوعات والقواميس، رغم أهميتها.
  - عدم تنوع الأوعية: الاعتماد فقط على الكتب أو على الإنترنت.
  - نقل المعلومة دون تحقق: من دون قراءة السياق الكامل للوثيقة.
- الوعي بهذه الأخطاء يساعد على تفاديها في المشاريع الجامعية<sup>1</sup>.

### 14- خلاصة المحاضرة:

إن فهم أنواع المصادر والأوعية المرجعية ليس فقط تمرينا معرفيا، بل هو مهارة بحثية أساسية. إذ يُمكن الطالب من تنظيم عمله، تقييم وثائقه، وتحقيق الفاعلية الأكاديمية في اختيار واستعمال المعلومة. كما أن القدرة على التمييز بين ما هو مرجع وما هو وعاء، بين ما هو أصلي وما هو تفسيري يعد من مؤشرات النضج الوثائقي لدى الطالب. وبالتالي فإن هذا المحاضرة يعد قاعدة مركزية للانتقال إلى مهارات أكثر تعقيدا، مثل الاسترجاع والتهميش والتحليل المقارن للمصادر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> قشي زنب. (2020). "تحليل أخطاء طلبة السنة الأولى في توثيق المصادر"، مجلة التكوين الجامعي، العدد 8، ص 77.

<sup>2</sup> عبد اللاوي نور الدين. (2019)، المرجعية الأكاديمية وإنتاج المعرفة. دار القدس، بيروت، ص 88.

## المحاضرة السادسة: أصول وقواعد البحث الوثائقي

### 1- تمهيد:

يعد البحث الوثائقي من بين المكونات الأساسية لأي عمل علمي أو أكاديمي، سواء في مرحلته الأولى (جمع المعلومات) أو في مرحلته المتقدمة (تحليل البيانات وبناء الإطار النظري). غير أن هذا النوع من البحث لا يمكن أن يمارس بصورة فعالة إلا إذا التزم الباحث بأصوله المنهجية وقواعده العلمية. هذه الأصول تتجاوز الجانب التقني المرتبط بالبحث عن المصادر، لتشمل أخلاقيات البحث، طرق التعامل مع المعلومة، ومهارات النقد والتقييم. فكما أن لكل علم أدواته وقوانينه، فإن للبحث الوثائقي أيضا تقاليد أكاديمية وأساسا معرفية تضبطه وتضمن جودته<sup>1</sup>.

### 2- مفهوم "أصول البحث الوثائقي":

يقصد بأصول البحث الوثائقي ذلك المزيج من المبادئ المعرفية، الأخلاقية، والمنهجية التي توطر عملية جمع المعلومات من المصادر المختلفة. وهي لا تتعلق فقط بالكيفية، بل أيضا بالهدف من البحث، ودرجة وعي الباحث بما يقوم به. تشمل هذه الأصول عدة جوانب:

- احترام المنهج العلمي في طرح الأسئلة والإجابة عنها.
- التزام الحياد والموضوعية في تحليل الوثائق.
- توثيق المعلومات بدقة، مع الإشارة إلى مصدرها.
- التدرج في بناء المعرفة، من العام إلى الخاص.
- تنمية الوعي النقدي تجاه النصوص والبيانات.

بهذا المعنى، فإن أصول البحث الوثائقي تمثل العمود الفقري لأي عمل أكاديمي سليم<sup>2</sup>.

### 3- العلاقة بين البحث الوثائقي والبحث العلمي:

يرتبط البحث الوثائقي ارتباطا وثيقا بالبحث العلمي، بل يمكن اعتباره جزءا منه. إذ يشكل المرحلة التمهيدية لأي مشروع بحثي، ويساهم في:

- تحديد إشكالية البحث.

<sup>1</sup> بوخالفة فاطمة. (2020)، المدخل إلى منهجية البحث الوثائقي. منشورات جامعة الجزائر 2، ص35.

<sup>2</sup> راجع علي. (2019). "مفاهيم أساسية في البحث الوثائقي"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، ص19

- صياغة الفرضيات.
  - تأطير الإطار النظري.
  - دعم النتائج والاستنتاجات.
- لكن رغم هذا الترابط، فإن البحث الوثائقي يتميز بخصائصه، منها:
- تركيزه على المصادر بدل البيانات الميدانية.
  - اعتماده على التنقيب والاسترجاع بدل الملاحظة أو التجريب.
  - شدة ارتباطه بمهارات التوثيق والتنظيم.
- ومن هنا، فإن إتقان البحث الوثائقي يعدّ تمهيدا ضروريا للقيام بأي عمل بحثي معمق<sup>1</sup>.

#### 4- أهم القواعد الأساسية للبحث الوثائقي:

- لكي يكون البحث الوثائقي فعالا، يجب أن يخضع لجملة من القواعد الأساسية، من أهمها:
  - تحديد الحاجة الوثائقية بدقة
  - كل عملية بحث تبدأ من سؤال أو حاجة معرفية واضحة، يترجمها الباحث إلى كلمات مفتاحية أو مواضيع فرعية.
  - استخدام مصادر موثوقة
  - لا يقبل الاعتماد على الوثائق المجهولة، أو غير المحكمة، خصوصا في المجال الأكاديمي.
  - تنظيم المعلومات المسترجعة
  - سواء باستخدام بطاقات المطالعة، أو برامج إدارة المراجع (مثل Zotero أو Mendeley)
  - توثيق كل معلومة بمصدرها
  - حتى لا يقع الباحث في الانتحال أو التلفيق.
  - المراجعة الدورية للمصادر
- فالمعرفة ليست ثابتة، وبعض المعلومات قد تصبح قديمة أو خاطئة<sup>2</sup>.

#### 5- القواعد الأخلاقية للبحث الوثائقي:

- إلى جانب القواعد التقنية، توجد قواعد أخلاقية تحكم سلوك الباحث أثناء ممارسة البحث الوثائقي وأبرزها:
- الأمانة العلمية: نسبة المعلومة إلى صاحبها الأصلي دون تحريف.

<sup>1</sup> بن يحيى نسرين. (2021)، منهجية البحث العلمي والوثائقي. دار الأمل الجامعية، قسنطينة، ص52.

<sup>2</sup> عبد العالي لامية. (2020). "قواعد البحث الوثائقي في البيئة الجامعية"، مجلة علوم الإعلام والتوثيق، العدد 6، ص41.

- الشفافية : عدم انتقاء المعلومة بما يخدم رأيا شخصيا<sup>1</sup>.
  - احترام حقوق الملكية الفكرية : خاصة في العصر الرقمي حيث يسهل النسخ واللصق.
  - عدم التحيز : في اختيار المصادر أو تجاهل ما يخالف الفرضية.
  - احترام التنوع الثقافي والمعرفي : بالانفتاح على مصادر متعددة الأصول والانتماءات.
- هذه المبادئ تكون شخصية الباحث المسؤول، وترسخ ثقافة علمية راقية<sup>2</sup>.

### 6- خطوات منهجية البحث الوثائقي:

لكي يكون البحث الوثائقي منظما ومثمرا، ينبغي اتباع سلسلة من الخطوات المنهجية المتسلسلة. هذه الخطوات لا تكون جامدة، بل مرنة وقابلة للتكيف حسب طبيعة الموضوع وطبيعة المصادر. وهي تتضمن:

#### 1- تحديد موضوع البحث وإشكاليته

يتعين على الطالب أولاً صياغة سؤال بحث أو إشكالية واضحة، تكون بمثابة "البوصلة" التي توجه عملية البحث.

#### 2- تحديد الكلمات المفتاحية والمصطلحات الأساسية

تعتبر الكلمات المفتاحية أدوات بحث مركزية، تستعمل للولوج إلى الفهارس، قواعد البيانات، ومحركات البحث.

#### 3- اختيار أدوات البحث المناسبة

كأن يعتمد على الفهرس الآلي، قواعد بيانات إلكترونية، بيبليوغرافيات، أو فهارس المكتبات.

#### 4- تقييم الوثائق المسترجعة

ليس كل ما يعثر عليه صالحا للاستعمال؛ يجب تقييم حداثة المصدر، موثوقيته، وملاءمته للموضوع.

#### 5- تنظيم البيانات وتوثيقها

تنظيم المعلومة المستخرجة في بطاقات أو باستخدام برامج إلكترونية مع التوثيق الكامل<sup>3</sup>.

1 قاسمي مونية. (2019). "مراحل إعداد البحث الوثائقي في العلوم الاجتماعية"، مجلة المنهج والبحث الأكاديمي، العدد 7، ص34.

2 بلعري يوسف. (2022)، الأخلاقيات الأكاديمية في عصر المعرفة الرقمية. دار الخلدونية، الجزائر، ص67.

**4-مهارات التنظيم والتصنيف في البحث الوثائقي:**

الباحث الوثائقي ليس فقط جامعا للمعلومات، بل هو أيضا منظم لها ومصنف بحسب المحاور أو المجالات. وتعتبر مهارة التصنيف من القدرات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطالب في مراحل التكوين الأولى.

أبرز أساليب التصنيف:

- حسب المحاور الموضوعية :تصنيف المراجع إلى فئات مثل المفاهيم، النظريات، الدراسات الميدانية.
  - حسب طبيعة المصدر :أولي، ثانوي، مرجعي.
  - حسب التسلسل الزمني :من الأقدم إلى الأحدث، أو العكس.
  - حسب اللغة أو الجهة الناشرة :فرنسية، عربية، أجنبية، دولية، وطنية.
- هذه المهارات تساعد في إعداد البطاقات البيبليوغرافية، وتسهل لاحقا عملية تحرير المذكرة أو التقرير<sup>1</sup>.

**8-استراتيجيات التحليل النقدي للمصادر**

لا يكفي جمع المصادر، بل يجب أن يحللها الباحث نقديا ليعرف مدى جودتها وملاءمتها للبحث. يشمل التحليل النقدي الجوانب التالية:

- 1- تقييم محتوى الوثيقة:
  - ما الفرضية التي يدافع عنها الكاتب؟
  - هل توجد أدلة علمية؟
  - هل المعلومة متحيزة أم موضوعية؟
- 2- مقارنة المصادر المختلفة:
  - هل تتفق هذه الوثيقة مع غيرها؟
  - ما الجديد الذي تضيفه؟
  - هل تتبنى المدرسة النظرية نفسها؟
- 3- الكشف عن الفراغات المعرفية:
  - ما الذي لم تذكره المصادر؟ ما الذي يجب على الباحث أن يكمله من خلال تحليل إضافي؟

<sup>1</sup> بن ساسي أمينة. (2021)، مهارات التنظيم الوثائقي. دار الفكر الجامعي، ص46.

بهذا الشكل، يصبح الطالب فاعلا في البحث وليس مجرد ناقل للمعلومة<sup>1</sup>.

### 9- ضبط الإحالات والتوثيق خلال عملية البحث:

يعد التوثيق أثناء البحث خطوة بالغة الأهمية، لأنها تقي الباحث من نسيان مصدر المعلومة لاحقا، وتسهل عملية إعداد الفهرس البيبليوغرافي في نهاية العمل. ويشمل ذلك:

- تسجيل البيانات البيبليوغرافية (اسم المؤلف، العنوان، الناشر، السنة، الصفحة).

- توثيق الإحالة المباشرة أثناء القراءة (هامش الصفحة أو ملاحظات جانبية).

- استخدام برامج مثل Zotero أو Endnote لإدارة المراجع إلكترونيا.

- اعتماد أسلوب توثيق موحد (مثل APA ، MLA ، شيكاغو) حسب التخصص.

يجب أن يعود الطالب نفسه على هذه الخطوات منذ بداية بحثه، لأن إعادة التوثيق لاحقا يستهلك وقتا وجهدا كبيرين<sup>2</sup>.

### 10- معوقات تطبيق الأصول المنهجية في البحث الوثائقي:

رغم أهمية القواعد والأصول، إلا أن تطبيقها يواجه عدة صعوبات في السياق الجامعي، منها:

- ضعف التكوين في ميدان التوثيق والمناهج.

- قلة الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجدد.

- الاعتماد على الإنترنت كمصدر وحيد دون فحص المصادقية.

- اللغة الأجنبية كعائق أمام استعمال مصادر دولية.

- غياب الإشراف التوجيهي الكافي في بداية مشاريع البحث.

كل هذه المعوقات تتطلب معالجة منهجية وبيداغوجية، من خلال تعزيز برامج التكوين الوثائقي ضمن المسارات الجامعية<sup>3</sup>.

### 11- التكامل بين القواعد النظرية والتطبيقية :

إن ممارسة البحث الوثائقي لا تنجح بالاعتماد على الجانب النظري فقط، كما أن التطبيق دون

معرفة الأطر المنهجية ينتج أعمالا سطحية. لذلك يعد التكامل بين المعرفة النظرية والمهارات

العملية من أهم مرتكزات البحث الوثائقي الفعال.

مظاهر هذا التكامل:

<sup>1</sup> شنتوف سمير. (2020). "التحليل النقدي للمصادر الأكاديمية"، مجلة أدوات البحث العلمي، العدد 9، ص28.

<sup>2</sup> بن قداش فريدة. (2021)، دليل عملي لتوثيق المراجع. منشورات جامعة المسيلة، ص62.

<sup>3</sup> بولنوار نوال. (2022). "معوقات ممارسة البحث الوثائقي في الجامعة الجزائرية"، مجلة التكوين والتوثيق، العدد 11، ص51.

- معرفة تصنيف المصادر (أولي، ثانوي، مرجعي) → يترجم إلى انتقاء أفضل الوثائق.
  - تعلم خطوات التوثيق العلمي → يطبق في الهوامش والفهارس بدقة.
  - فهم كيفية تحليل النصوص → يمارس من خلال تلخيص، نقداً و مقارنة المراجع.
  - إدراك معايير تقييم المصدر → يوظف لاختيار المادة الأكاديمية الأنسب.
- هذا التكامل يجب أن يغذى بالتدريب المستمر والتوجيه البيداغوجي<sup>1</sup>.

## 12- تطبيقات جامعية على أصول البحث الوثائقي:

تظهر التجربة الجامعية أن الطلبة الذين يتلقون تدريبات عملية على البحث الوثائقي يبذلون أداء أفضل في:

- إعداد عروض جماعية مدعمة بالمراجع.
- تنظيم بطاقات قراءة علمية.
- صياغة خطط أولية لمذكرات التخرج.
- تطوير مقالات بحثية قصيرة.

مثال تطبيقي:

في مقياس علم الاجتماع، يطلب من الطالب تحليل ظاهرة اجتماعية باستخدام:

- ثلاثة مراجع أساسية (كتب أو مقالات أكاديمية).
- توثيق كل مرجع بدقة.
- إبراز الفرق بين المرجع الأصلي والمصدر التحليلي.
- صياغة تعليق نقدي على أحد المراجع.

مثل هذه التطبيقات تعزز استيعاب الأصول من خلال الممارسة الواقعية<sup>2</sup>.

## 13- دور الأستاذ في ترسيخ المنهج الوثائقي :

الأستاذ الجامعي هو الفاعل الأساسي في توجيه الطالب نحو بناء منهج وثائقي سليم. يتجلى هذا الدور من خلال:

- شرح قواعد البحث خلال المحاضرات والتطبيقات.
- تصحيح أخطاء التوثيق وإبراز مكامن الضعف.
- تقديم أمثلة واقعية لبحوث ناجحة.

<sup>1</sup> طيبي، سميرة. (2021). "من النظرية إلى الممارسة في تدريس البحث الوثائقي"، مجلة العلوم التربوية والوثائقية، العدد 8، ص44.

<sup>2</sup> دلالي، نوال. (2022). "فعالية الأنشطة التطبيقية في تعليم مهارات البحث الوثائقي"، مجلة البحوث الأكاديمية المعاصرة، العدد 14، ص53.

- تشجيع الطلبة على استخدام المصادر الأكاديمية بدل المعلومات السطحية.
- متابعة مراحل تقدم البحث بالتوجيه المرهلي.
- كما ينصح بتخصيص حصة دراسية لتعليم كيفية استعمال المكتبة وقواعد البيانات<sup>1</sup>.

#### 14- أهمية الأصول في تقييم جودة البحث

تعد القواعد المنهجية والأخلاقية التي تحكم البحث الوثائقي أساسا لتقييم العمل العلمي. ويعتمد عليها في تقييم جودة:

- الهيكل المنطقي للبحث.
  - تنوع وشمولية المراجع.
  - صحة التوثيق والإحالة.
  - مدى احترام الأمانة العلمية.
  - انسجام النتائج مع المعطيات الوثائقية.
- في كثير من الحالات، ترفض أعمال طلبة ليس بسبب ضعف الفكرة، بل بسبب ضعف تطبيق الأصول التقنية والمنهجية في جمع وتوظيف المعلومات<sup>2</sup>.

#### 15- خلاصة المحاضرة:

إن التمكن من أصول وقواعد البحث الوثائقي يمثل خطوة أساسية في بناء كفاءة الباحث الجامعي. فهي لا تكسبه فقط أدوات البحث، بل ترسخ فيه أخلاقيات التعامل مع المعلومة، وتهيئه لخوض مسارات علمية أعمق، سواء في الماجستير أو الدكتوراه. كما أن الالتزام بهذه القواعد يعطي للمشاريع العلمية مصداقية وعمقا أكاديميا مطلوباً.

إن البحث الوثائقي ليس مجرد تقنية لجمع البيانات، بل هو تمرين على التفكير المنظم، والتواصل العلمي السليم، واحترام الآخر المعرفي عبر توثيق مساهماته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حجاج عبد الرؤوف. (2021). "دور المدرّس الجامعي في تأطير البحث الوثائقي"، مجلة أستاذ الجامعة، العدد 10، ص38.

<sup>2</sup> سحنون يوسف. (2020). "المعايير الأكاديمية في تقييم مذكرات التخرج"، مجلة منهجيات التعليم العالي، العدد 6، ص49.

<sup>3</sup> بوشامة رفيق. (2023)، مدخل إلى أخلاقيات البحث الأكاديمي. دار الراسخون، الجزائر، ص84.

## المحاضرة السابعة: طرائق واستراتيجيات البحث الوثائقي

## 1- تمهيد:

يشكل البحث الوثائقي أداة أساسية لفهم الواقع وبناء المعرفة العلمية، إلا أن فعاليته تتوقف على الطرائق والاستراتيجيات التي يعتمدها الباحث في جمع وتنظيم المعلومات. فالمعرفة ليست مجرد تراكم وثائق، بل هي نتاج مسار بحثي يتسم بالتخطيط، الدقة، والتحليل المنهجي. تكمن أهمية هذا المحاضرة في تزويد الطالب بمجموعة من الطرائق العملية والتقنيات المجرية، التي تسهم في تحسين قدراته على تحديد المصادر، تحليلها، واستثمارها في بناء هيكل متماسك للبحث<sup>1</sup>.

## 2- مفهوم الطرائق في البحث الوثائقي:

يقصد بـ "الطرائق (Méthodes)" في البحث الوثائقي الأساليب المنهجية التي يعتمدها الباحث في الحصول على المعلومات، وتختلف عن "الوسائل" أو "الأدوات" من حيث أنها تتعلق بمنطق العمل أكثر من مجرد التقنية. وتنقسم الطرائق الوثائقية إلى:

- طرائق استكشافية: تهدف إلى جمع أولي للمعلومات حول الموضوع.
  - طرائق تحليلية: تستخدم لتفكيك الوثيقة ومحتواها الداخلي.
  - طرائق مقارنة: تستخدم لمقارنة المعلومات من مصادر متعددة.
- اعتماد طريقة مناسبة يحدد في كثير من الأحيان جودة البحث من حيث العمق والدقة<sup>2</sup>.
- إستراتيجية البحث الوثائقي:**

## 1.2. تعريف إستراتيجية البحث الوثائقي:

تعرف بأنها "الأساليب والخطط التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة، كما يعبر عنها بخطة شاملة منطقية تبين كيفية الوصول إلى الهدف، مع مجموعة من الأفكار والتجارب والتوقعات التي تدير هذه الخطة، وتحدد هذه التصرفات الواجب إتباعها للوصول إلى الهدف أي المعلومة أو الإجابة الصحيحة على سؤال البحث، وهي أيضا مجموع الأساليب والخطوات والميكانيزمات الرامية إلى إيجاد مجموعة من الوثائق ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث وفق خطوات منهجية لتحقيق أهداف محددة من خلال النتائج .

<sup>1</sup> مزهود فتيحة. (2021)، أساسيات المنهج الوثائقي في العلوم الاجتماعية. منشورات جامعة البليدة 2، ص39.

<sup>2</sup> سعدي أمين. (2020). "المفاهيم الأساسية في الطرائق العلمية"، مجلة العلوم الاجتماعية والتربوية، العدد 5، ص27.

إذا هي خطة منهجية ومنطقية تتضمن مجموعة من الأساليب والخطوات التي يتبعها الباحث لجمع المعلومات وتحليلها، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وإجابات موضوعية لأسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

## 2.2. استراتيجيات البحث الوثائقي:

تكمن استراتيجيات البحث الوثائقي فيما يلي:

### 1.2.2. استراتيجية الطلقة في الظلام (A dark shot) :

تعرف هذه الاستراتيجية بـ "استراتيجية الكلمة المفتاحية الواحدة" في منهجية البحث الوثائقي، حيث يقوم الباحث بإدخال كلمة مفتاحية واحدة، تكون دقيقة ومحددة، بهدف تحقيق استرجاع فعال للمعلومات ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث. تعتمد فعالية هذه الاستراتيجية على اختيار كلمة رئيسية واضحة وفريدة تعكس بدقة محتوى الموضوع المستهدف، مما يساهم في تقليص نطاق النتائج غير ذات الصلة وزيادة احتمالية الوصول إلى مصادر معلومات دقيقة. سميت هذه الاستراتيجية بهذا الاسم نظرا لاعتماد الباحث على كلمة واحدة فقط كمحور رئيسي للبحث، ما يعكس مجازة منهجية تشبه إطلاق سهم أو رصاصة في الظلام.

في مجال العلوم الاجتماعية، يمكن توضيح استراتيجية الكلمة المفتاحية الواحدة بمثال يتعلق بدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

### المثال:

إذا أراد الباحث البحث في هذا الموضوع في قواعد بيانات العالمية، فإنه قد يختار الكلمة المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، في هذه الحالة يمكن للباحث استرجاع عدد كبير من المعلومات حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها بشكل عام.

### 2.2.2. استراتيجية البنجو (Bingo) :

تعتمد هذه الاستراتيجية على "استخدام عبارات مركبة أو سلسلة من الكلمات المفتاحية" المتصلة بدلا من الاكتفاء بكلمة واحدة، وذلك بهدف تحسين دقة استرجاع المعلومات وزيادة ارتباط النتائج بالموضوع المستهدف. يشبه هذا النهج لعبة البنغو، حيث يتم تحقيق النجاح عندما تتطابق

مجموعة محددة من الأرقام المختارة عشوائياً مع الأرقام الموجودة في بطاقات اللعب. وبالمثل، تعتمد فعالية هذه الاستراتيجية على اختيار العبارات المفتاحية بعناية لتناسب مع موضوع البحث بدقة، مما يضمن الوصول إلى معلومات ذات صلة أكبر.

ومن خصائصها:

- \* تتطلب هذه الاستراتيجية مهارة وخبرة من الباحث في صياغة العبارات المفتاحية بطريقة منطقية.
- \* تعتمد على الربط بين الكلمات المفتاحية لتحقيق نتائج أكثر دقة وارتباطاً بالموضوع.
- \* تستخدم بشكل أساسي عند البحث عن معلومات محددة، مثل أسماء الأشخاص أو المؤسسات أو المنظمات، أو عند التعامل مع العناوين البحثية الطويلة والمعقدة.

في مجال العلوم الاجتماعية، يمكن توضيح استخدام عبارات مركبة أو سلسلة من الكلمات المفتاحية بمثال يتعلق بدراسة أثر المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة. المثال: إذا أراد الباحث دراسة "أثر المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة"، فإنه بدلاً من البحث باستخدام كلمة واحدة مثل المنظمات غير الحكومية، يمكنه استخدام سلسلة كلمات مفتاحية مثل: تأثير المنظمات غير الحكومية على الاستدامة البيئية

بهذه الطريقة، يكون البحث أكثر دقة في استرجاع المعلومات والدراسات التي تجمع بين هذه المفاهيم المتشابهة.

### 3.2.2. استراتيجية القزمة الكبيرة (Tite Big) :

تتمثل هذه الاستراتيجية في نهج تدريجي يستخدمه الباحث في البحث الوثائقي حول موضوع متعدد الأبعاد، حيث يبدأ بتطبيق إحدى استراتيجيات البحث العامة لاستخراج النتائج الأولية، ثم يتابع فحص هذه النتائج لاستخلاص معلومات دقيقة بشكل تدريجي. في هذا السياق، تعمل المحركات البحثية مثل Google على توفير نتائج أولية تعتبر بمثابة نقطة انطلاق لفحص موضوع البحث، تليها عملية تعميق الفحص في النتائج المتاحة للوصول إلى تفاصيل أدق وأكثر تحديداً تتعلق بالموضوع. يتم ذلك عبر مراحل متعددة، بحيث يتم تحديد الوجهات التفصيلية للمبحث بشكل تدريجي ودقيق.

### 3- الفرق بين الطريقة والاستراتيجية:

غالبا ما يخلط بين مفهومي "الطريقة" و"الاستراتيجية"، رغم أن كلا منهما يشير إلى مستوى مختلف في عملية البحث:

- الطريقة : هي الخطوة أو الأسلوب الإجرائي المحدد (مثلا: تحليل المحتوى، أو التصفح المنهجي للفهرس).

- الاستراتيجية : هي الخطة العامة التي تنظم هذه الطرائق في مسار بحثي متكامل (مثلا: استراتيجية الجمع قبل التصفية، أو استراتيجية البحث المتعدد المراحل).

بالتالي فإن الاستراتيجية تشمل عدة طرائق، وتحدد تسلسلها حسب أهداف البحث<sup>1</sup>.

#### 4- أهم طرائق البحث الوثائقي:

أ. التصفح المنهجي (Browsing)

يقوم على تصفح المصادر دون استخدام كلمة مفتاحية دقيقة، بهدف الاستكشاف الأولي. يستخدم خاصة في المراحل الأولى من البحث.

ب. البحث بالكلمات المفتاحية (Recherche par mots-clés)

يعتمد على استخدام كلمات مفتاحية محددة في قواعد البيانات أو الفهارس للوصول إلى الوثائق المعنية.

ج. التتبع البيبليوغرافي (Pistage bibliographique)

هو تتبع المراجع المدرجة في كتاب أو مقالة للوصول إلى مصادر إضافية ذات صلة.

د. تحليل المحتوى (Content Analysis)

طريقة تحليلية لفهم الوثيقة من الداخل من حيث البنية، المفاهيم، والفرضيات.

هـ. المقارنة الوثائقية

تعتمد على تحليل الفرق أو التشابه بين وثيقتين أو أكثر حول الموضوع نفسه<sup>2</sup>.

#### 5- مراحل تطبيق الطريقة في البحث الوثائقي:

كل طريقة من الطرائق المذكورة تمر بمراحل تطبيقية منظمة، يمكن تلخيصها كما يلي:

1. تحديد الهدف :ما الذي يريد الباحث استخراجه من الوثيقة أو المصدر؟ معلومة، تعريف نظرية.

2. اختيار الوسيط :هل سيبحث في كتاب، مجلة، موقع إلكتروني، قاعدة بيانات؟

3. تطبيق الطريقة :مثل استخدام كلمات مفتاحية، أو المقارنة بين الوثائق.

4. تحليل النتائج :تقييم المعلومات المسترجعة من حيث الجودة والارتباط بالموضوع.

<sup>1</sup> هني عبد الحميد. (2022). "التمييز بين الطرائق والاستراتيجيات في المنهجية الأكاديمية"، مجلة منهجيات التعليم العالي، العدد 9، ص44.

<sup>2</sup> شلي، نوال. (2021)، طرائق وتقنيات البحث الوثائقي. دار الطالب الجامعي، قسنطينة، ص57.

5. توثيق النتائج: تدوين البيانات البيبليوغرافية ومكان المعلومة داخل المرجع.

هذه الخطوات تساعد على بناء قاعدة معرفية متماسكة ومنظمة تدعم موضوع البحث<sup>1</sup>.

### 6- أهم استراتيجيات البحث الوثائقي:

تعتبر الاستراتيجية خطة عمل متكاملة تساعد الباحث على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بشكل ممنهج. من أبرز استراتيجيات البحث الوثائقي التي أثبتت فعاليتها في البيئة الجامعية:

أ. استراتيجية "من العام إلى الخاص"

يقوم الباحث أولاً بجمع المعلومات العامة حول الموضوع، ثم يتدرج نحو المصادر المتخصصة والدقيقة.

مثال: يبدأ الطالب بقراءة موسوعة أو كتاب عام، ثم ينتقل إلى مقالات بحثية متخصصة.

ب. استراتيجية "التراكم المرحلي"

يقسم البحث إلى مراحل زمنية أو موضوعية، ويجمع المراجع لكل مرحلة على حدة. مثال: إذا كان الموضوع "الهجرة الريفية"، يبحث في أسبابها في مرحلة أولى، ثم آثارها، ثم السياسات المعالجة.

ج. استراتيجية "التكامل بين المصادر"

يوظف الباحث مصادر متنوعة (كتب، مقالات، مواقع، تقارير، مقابلات...) ليغني بحثه من زوايا متعددة.

د. استراتيجية "البحث المتوازي"

يقوم الطالب بالبحث في أكثر من مجال أو مبحث في الوقت نفسه، مما يُكسبه قدرة على الربط والتحليل<sup>2</sup>.

### 7- مميزات وعيوب كل استراتيجية:

الاستراتيجية	المميزات	العيوب المحتملة
من العام إلى الخاص	بناء تصور تدريجي - وضوح المفاهيم	قد تضيق الوقت إذا لم تضبط بحدود واضحة

<sup>1</sup> قرني، سامية. (2023). "مراحل العمل الوثائقي: من السؤال إلى المصدر"، مجلة علم المكتبات والمعلومات، العدد 11، ص32.

<sup>2</sup> شوشان، زهير. (2021). "الاستراتيجيات الحديثة في البحث الوثائقي"، مجلة المعرفة والمعلومات، العدد 6، ص36.

الاستراتيجية	المميزات	العيوب المحتملة
التراكم المرحلي	تنظيم المراجع حسب المحاور - تسهيل الكتابة لاحقاً	يتطلب تخطيطاً زمنياً دقيقاً
التكامل بين المصادر	إثراء المضمون - تنوع المنظورات	احتمالية الوقوع في التكرار أو التناقض
البحث المتوازي	السرعة - المقارنة الفورية للمعلومات	صعوبة التركيز - احتمال ضياع الخيط المنظم للموضوع

اختيار الاستراتيجية المناسبة يجب أن يتم بناءاً على طبيعة البحث، الزمن المتاح، وتوفر المصادر<sup>1</sup>.

#### 8- استراتيجيات البحث في البيئة الرقمية:

مع التحول الرقمي، أصبح البحث الوثائقي يتم بشكل متزايد عبر الإنترنت، مما فرض على الباحثين التكيف مع أدوات واستراتيجيات جديدة:

#### أ. استراتيجية البحث بالكلمة المفتاحية المتقدمة

استخدام محددات دقيقة (Boolean Operators) مثل:

- (للجمع AND)

- (للتوسيع OR)

- (للاستبعاد NOT)

#### ب. استراتيجية تتبع الاستشهادات (Citation Chaining)

يقوم الباحث بتتبع المقالات التي استشدهت بالمصدر الأصلي أو التي استشدهت بها في النص.

#### ج. استراتيجية استعمال قواعد البيانات المتخصصة

مثل JSTOR، ScienceDirect، Scopus، Google Scholar وكل واحدة تتطلب مهارات مختلفة.

#### د. استراتيجية الحفظ والتنظيم الرقمي

استخدام أدوات مثل Zotero، Mendeley، Evernote لحفظ المراجع والاقتباسات وتنظيمها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عزوز، فريدة. (2020)، الدليل التطبيقي لاستراتيجيات البحث في العلوم الإنسانية. دار الفتح الأكاديمي، ص 41.

<sup>2</sup> بوخاري، ندى. (2022). "استراتيجيات فعالة للبحث الأكاديمي عبر الإنترنت"، مجلة الرقمنة الأكاديمية، العدد 4، ص 29.

**9- اختيار الاستراتيجية المناسبة حسب التخصص:**

ليس كل تخصص يستدعي الاستراتيجية نفسها. فمثلا:

- في العلوم الاجتماعية: تفضل استراتيجيات الجمع المرحلي والمقارنة متعددة المصادر.
  - في العلوم التربوية: تركز على التكامل بين الدراسات النظرية والدراسات الميدانية.
  - في العلوم القانونية: تعتمد على التحليل الوثائقي للنصوص الرسمية والقوانين.
  - في العلوم النفسية: توظف استراتيجيات تحليل المحتوى ومراجعة الأدبيات.
  - في علوم الإعلام: تركز على تتبع الأخبار والوثائق الرقمية والميدانية.
- الطالب الذكي هو من يكيف استراتيجيته بحسب طبيعة تخصصه ومشكلته البحثية<sup>1</sup>.

**10- أمثلة تطبيقية على الاستراتيجيات الفعالة:**

المثال 1:

موضوع البحث: "أثر شبكات التواصل على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين"  
الاستراتيجية المناسبة:

- البدء بمصادر عامة حول التنشئة والمراهقة (استراتيجية من العام إلى الخاص)
- الانتقال إلى مقالات حول شبكات التواصل (استراتيجية البحث بالكلمات المفتاحية)
- استخدام أدوات إلكترونية لتجميع الدراسات (استراتيجية التنظيم الرقمي)

المثال 2:

موضوع البحث: "تحولات الخطاب الديني في الإعلام الجزائري"  
الاستراتيجية المناسبة:

- البحث المتوازي بين المصادر الإعلامية والمصادر الدينية.
- تحليل المحتوى للوثائق الإعلامية.
- تتبع الإحالات المرجعية من مقالات أكاديمية<sup>2</sup>.

**11- كيفية الدمج بين الطرائق والاستراتيجيات:**

من أهم المهارات التي يجب على الباحث الوثائقي اكتسابها هي القدرة على الدمج بين الطرائق والاستراتيجيات بشكل متناسق. فالطريقة تحدد ما سيفعله الباحث (البحث بالكلمة المفتاحية التصفح، التحليل)، أما الاستراتيجية فتحدد كيف سينظم هذه الطرق في خطة شاملة ومرنة.

<sup>1</sup> زروقي، ناصر. (2020). "توظيف الاستراتيجيات حسب طبيعة البحث والتخصص"، مجلة التكوين البحثي الجامعي، العدد 7، ص 50.

<sup>2</sup> بوعافية، ليلي. (2021). "نماذج تطبيقية لاستراتيجيات البحث الوثائقي"، مجلة الطلبة الباحثين في العلوم الاجتماعية، العدد 3، ص 60.

مثال تطبيقي:

إذا اعتمد الطالب على استراتيجية من العام إلى الخاص، يمكن أن يدمج ضمنها عدة طرائق مثل:

- التصفح المنهجي للموسوعات العامة.
- البحث بالكلمات المفتاحية في قواعد البيانات.
- تحليل محتوى الوثائق المتخصصة.

هذا الدمج يكسب الطالب قدرة على التعامل مع النصوص بشكل متعدد المستويات، كما يعزز عمق التحليل<sup>1</sup>.

## 12- مهارات الربط والتحليل أثناء البحث:

الوثائق لا "تتكلم" وحدها؛ بل الباحث هو من يمنحها دلالة ومعنى. ومن هنا تظهر أهمية مهارات الربط والتحليل في البحث الوثائقي:

أهم هذه المهارات:

- الربط بين المرجع وسؤال البحث: هل يجيب هذا المرجع عن جزء من الإشكالية؟
- الربط بين المراجع المختلفة: ما أوجه الاتفاق أو التعارض؟ من هو المصدر الأكثر عمقا؟
- تحليل النص داخليا: المفاهيم الأساسية، طريقة العرض، النماذج النظرية المستعملة.
- تقييم السياق العام للمعلومة: متى كتبت؟ في أي بيئة علمية أو سياسية؟
- امتلاك هذه المهارات يجعل الطالب قادرا على "صناعة معرفة" وليس مجرد تلقيها<sup>2</sup>.

## 13- أخطاء شائعة في اختيار الاستراتيجية:

- تسجل ملاحظات عديدة حول الأخطاء التي يقع فيها الطلبة أثناء اختيار أو تنفيذ استراتيجيات البحث الوثائقي، وأهمها:
- اختيار استراتيجية معقدة لا تناسب مستوى البحث مثلا: (التحليل المتوازي في بحث بسيط).
  - الاعتماد المفرط على الإنترنت وإهمال المصادر الورقية.
  - عدم وجود تدرج واضح في جمع المعلومات.
  - التنقل غير المنظم بين الطرائق مما يسبب التكرار أو الضياع.
  - عدم العودة إلى الإشكالية الأساسية لتقييم الوثائق المسترجعة.

<sup>1</sup> فراح عبد القادر. (2022). "الدمج المنهجي بين طرائق واستراتيجيات البحث"، مجلة العلوم التوثيقية، العدد 8، ص35.

<sup>2</sup> بوحفص سمير. (2020). "التحليل والربط في الممارسة الوثائقية"، مجلة الكفاءة الأكاديمية، العدد 10، ص40.

معالجة هذه الأخطاء تبدأ من التكوين البيداغوجي الجيد والتوجيه الأكاديمي المستمر<sup>1</sup>.

#### 14- توجيهات بيداغوجية للباحثين في تطبيق الاستراتيجيات:

توجيهات عملية:

1. قبل الانطلاق في أي بحث، خصص وقتاً لصياغة خطة بحث وثائقي واضحة.
2. لا تبدأ بجمع الوثائق دفعة واحدة؛ اعمل على مراحل تضمن لك الفهم والتنظيم.
3. دون كل مصدر تعثر عليه حتى وإن لم تستعمله مباشرة.
4. لا تتردد في تغيير الاستراتيجية إذا شعرت بأنها غير ملائمة.
5. احرص على تنوع الوثائق: كتب، مقالات، تقارير، نصوص قانونية.
6. اعرض خطتك وأسلوبك على أستاذ المادة للاستفادة من التوجيهات<sup>2</sup>.

#### 15- خلاصة المحاضرة:

يمثل هذا المحاضرة نقلة نوعية في وعي الطالب بدور الطرائق والاستراتيجيات في البحث الوثائقي. فمن خلال إتقان هذه الأدوات، يصبح الطالب فاعلاً في عملية بناء المعرفة، لا مجرد ناقل لها. كما أن تعلم التخطيط الوثائقي والتحكم في وسائل البحث يمكنه من تجاوز العراقيل الأكاديمية، ويسهل عليه إنتاج بحوث غنية ومنظمة وموثوقة. إن الطرائق والاستراتيجيات ليست مجرد مصطلحات، بل هي أدوات تفكير، تنعكس مباشرة على جودة العمل العلمي، وقدرة الطالب على التميز في بيئة أكاديمية متطلبة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> زروال خديجة. (2021). "أخطاء الطلبة في ممارسة البحث الوثائقي"، مجلة الطالب الباحث، العدد 5، ص 47.

<sup>2</sup> بوصبيح حنان. (2023). "نصائح موجهة للطلبة الجدد في ممارسة البحث الوثائقي"، مجلة الممارسات الأكاديمية الجديدة، العدد 12، ص 52.

<sup>3</sup> بلقاسم نذير. (2022)، فن البحث الوثائقي: من التصفح إلى التحليل. دار الرشاد الجامعي، ص 88.

## المحاضرة الثامنة: أساليب وقواعد التهميش المرجعي

### 1- تمهيد:

ان الهوامش والتهميش المرجعي جزء لا يتجزأ من العمل الأكاديمي الجاد، إذ تمنح البحث مصداقية علمية وتظهر احترام الباحث للمصادر والمجهودات السابقة. كما تسمح للقارئ بالرجوع إلى الأصل لفهم أو التأكد من المعلومة.

ومن دون تهميش سليم، يصبح العمل عرضة للاتهام بالانتحال أو الغموض، وتضيع بذلك القيمة العلمية للوثيقة<sup>1</sup>.

### 2- تعريف التهميش المرجعي:

يعني التهميش المرجعي عملية الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبست منه فكرة، أو جملة، أو نتيجة معينة داخل متن البحث. ويتم ذلك عبر كتابة بيانات المصدر في الهامش أو آخر الصفحة، أو في قائمة المراجع النهائية. الغرض من التهميش:

- نسبة الأفكار إلى أصحابها الحقيقيين.
- تسهيل التحقق من المعلومات.
- إرشاد القارئ إلى مصادر إضافية.
- تنادي السرقعة العلمية والانتحال.

إن التهميش ليس مجرد إجراء شكلي، بل هو من صلب المعايير الأخلاقية والمنهجية للبحث<sup>2</sup>.

### 3- الفرق بين التهميش والتوثيق:

رغم استعمال المصطلحين أحيانا كمترادفين، إلا أن هناك فرقا دقيقا بين التهميش والتوثيق<sup>3</sup>:

المفهوم	التهميش المرجعي	التوثيق البيبليوغرافي
الموقع	في أسفل الصفحة أو في الهامش	في نهاية البحث (قائمة المراجع)
الغرض	الإشارة إلى مصدر معلومة معينة	تقديم لائحة شاملة بكل المصادر المستعملة
الشكل	مختصر: اسم، عنوان، سنة، صفحة	مفصل: جميع البيانات البيبليوغرافية

1 شارف حفيظة. (2020). (المنهج الأكاديمي في التوثيق والتهميش. دار الجامعي، الجزائر، ص15.

2 ضيف حسين. (2019). "أهمية التوثيق في البحوث الأكاديمية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، ص28.

3 مرزوقي ناصر. (2021). "التهميش والتوثيق: بين المفهوم والممارسة"، مجلة المنهجية الأكاديمية، العدد 7، ص33.

**4- أنواع التهميش:**

تنقسم طرق التهميش إلى نوعين أساسيين:

**أ. التهميش المباشر**

وهو الأكثر استعمالاً، يتم فيه وضع رقم أو إشارة داخل النص، وتدرج بيانات المصدر في أسفل الصفحة أو الهامش.

مثال:

تعد المعلومات الوثائقية جوهر العملية البحثية.<sup>1</sup>

**ب. التهميش داخل النص (APA)**

يتم بذكر المرجع مباشرة داخل المتن على النحو التالي:

يستخدم هذا النمط بشكل واسع في العلوم الاجتماعية والتربوية.<sup>2</sup>

**5- العناصر الأساسية للتهميش:**

لكي يكون التهميش سليماً، يجب أن يحتوي على العناصر التالية، حسب نوع المصدر:

1- إذا كان المصدر كتاباً:

- الاسم الكامل للمؤلف
- عنوان الكتاب (بالخط المائل أو بين علامتي تنصيص)
- دار النشر، سنة النشر، رقم الصفحة

مثال:

أحمد، ياسين. البحث الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. دار الوفاق، بيروت، 2021، ص 88.

2- إذا كان المصدر مقالاً في مجلة:

- اسم الكاتب، عنوان المقال، اسم المجلة، العدد والسنة، الصفحة

مثال:

بوعبد الله، خديجة. "الإعلام الرقمي وتحديات التوثيق"، مجلة علوم الإعلام، العدد 14، 2022، ص 20.

3- إذا كان المصدر موقعاً إلكترونياً:

- اسم المؤلف (إن وجد)، عنوان المقال، الرابط الإلكتروني، تاريخ الاطلاع

<sup>1</sup> عبد الحميد، عبد القادر. مدخل إلى البحث العلمي. دار النهضة، الجزائر، 2019، ص 45.

<sup>2</sup> ساسي، فاطمة الزهراء. (2020)، مبادئ التوثيق الأكاديمي. دار الفتح الجامعي، ص 60.

مثال:

منصوري، عادل. "تطور المكتبات الرقمية [www.digilibdz.dz](http://www.digilibdz.dz)".، تم الاطلاع عليه في 10 ماي 2025.<sup>1</sup>

## 6- الفرق بين الأساليب المختلفة للتهميش:

توجد عدة أساليب معتمدة عالميا للتهميش والتوثيق، تختلف باختلاف التخصص العلمي والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية. من أبرز هذه الأساليب:

أ. أسلوب التهميش في أسفل الصفحة (Footnote)

- يستخدم رقم صغير في آخر الجملة أو الفكرة.
- تكتب تفاصيل المرجع في أسفل الصفحة مباشرة.
- شائع في العلوم الإنسانية (مثل التاريخ والفلسفة)

مثال:

"لقد عرف الإنسان التوثيق منذ فجر الحضارة"<sup>2</sup>

منصوري، عبد الحق. تاريخ المعرفة. دار النشر الجامعي، الجزائر، 2021، ص75.

ب. أسلوب التوثيق داخل النص (In-text citation)

- يكتب المرجع مباشرة داخل الجملة باستخدام صيغة مبسطة.
- يتبع نماذج مثل APA، MLA، Harvard...
- شائع في البحوث النفسية، الاجتماعية، التربوية.

مثال على: APA:

(منصوري، 2021، ص75)

## 7- نماذج عالمية للتوثيق المرجعي:

أولاً: نمط (APA (American Psychological Association)

مناسب للعلوم الاجتماعية والنفسية. يعتمد على التوثيق داخل النص مع قائمة مراجع نهائية.

مثال: (العربي، 2019، ص23)

قائمة المراجع:

العربي، محمد. (2019). (المنهج الكيفي في البحث الاجتماعي. دار الإبداع، الجزائر.

<sup>1</sup> سنوسي حياة. (2023)، التوثيق المرجعي في البيئة الرقمية. دار المبدع، الجزائر، ص77.

<sup>2</sup> قاسمي ياسمين. (2020). "أنماط التوثيق الأكاديمي: مقارنة مقارنة"، مجلة التكوين الجامعي، العدد 9، ص49

ثانيا : نمط (MLA (Modern Language Association)

يستخدم في الدراسات الأدبية واللغوية. يشبه APA لكنه لا يضع السنة دائما.  
مثال:

(العربي 23)

ثالثا: نمط شيكاغو (Chicago Manual of Style)

يعتمد بشكل أساسي على الهوامش (Footnotes) وقائمة مراجع نهائية. يستعمل في التاريخ والعلوم الإنسانية.  
مثال:

<sup>1</sup>العربي، محمد .المنهج الكيفي في البحث الاجتماعي، دار الإبداع، 2019، ص23.  
4. نمط هارفارد (Harvard Referencing)

يشبه APA لكنه أكثر مرونة. يُستخدم في الاقتصاد والتجارة والعلوم التطبيقية<sup>1</sup>.  
8- أخطاء شائعة في التهميش:

يقع كثير من الطلبة في أخطاء منهجية عند التوثيق، من بينها:

- نسيان ذكر الصفحة المرجعية عند الاقتباس.
- استعمال أسلوب غير مناسب للتخصص.
- عدم توحيد أسلوب التوثيق في البحث الواحد.
- إغفال بعض البيانات الأساسية (مثل دار النشر أو سنة الطبع)
- إدراج مصادر لم تستخدم فعليا.

مثل هذه الأخطاء تضعف مصداقية العمل وقد تؤدي إلى رفضه أكاديميا<sup>2</sup>.

9- دور التهميش لتجنب السرقة العلمية:

- التوثيق السليم ليس مجرد إجراء تقني، بل هو حماية قانونية وأخلاقية للباحث، ويعتبر وسيلة:
- لإثبات أصالة العمل وعدم الانتحال.
  - لإظهار احترام الباحث لمجهودات غيره.
  - لتسهيل الرجوع إلى المصادر الأصلية من طرف لجان المناقشة أو القراء.

<sup>1</sup> يوسف سامي. (2021)، أنماط التوثيق المرجعي بين التخصصات .مكتبة الباحث الجامعي، ص66.

<sup>2</sup> صالح فتحة. (2022). "أخطاء التوثيق في بحوث الطلبة: تشخيص وتوجيه"، مجلة المنهجية الجامعية، العدد 11، ص51.

• لضمان الشفافية في بناء المعرفة.

كل جملة أو فكرة مأخوذة من مصدر يجب أن توثق، سواء تم نقلها حرفيا أو إعادة صياغتها<sup>1</sup>.

## 10- تمارين تطبيقية للتدريب على التهميش:

التمرين 1:

يمثل التوثيق العلمي معيارا أساسيا في جودة البحث الجامعي.

والمصدر:

محمد الصغير، المنهجية الأكاديمية في العلوم الاجتماعية، دار الوفاق، الجزائر، 2022، الصفحة 88.

مطلوب : أكتب طريقة التهميش وفق نمط APA ونمط شيكاغو.

الإجابة النموذجية:

• APA :

(الصغير، 2022، ص88)

• شيكاغو (هامش)

<sup>1</sup>الصغير، محمد. المنهجية الأكاديمية في العلوم الاجتماعية. دار الوفاق، الجزائر،

2022، ص88.

## 11- كيفية توثيق المصادر غير التقليدية:

لا تقتصر المصادر العلمية على الكتب والمقالات فقط، بل تشمل أنواعا أخرى من الوثائق تحتاج

أيضا إلى توثيق دقيق، مثل:

أ. الأطروحات والرسائل الجامعية

الصيغة:

الاسم الكامل للطالب، عنوان الأطروحة، نوعها (ماستر/دكتوراه)، المؤسسة الجامعية، السنة.

مثال:

بوزيد، أحلام. أثر الإعلام الجديد على سلوك الشباب الجامعي. مذكرة ماستر، جامعة الجزائر 2،

2021.

<sup>1</sup> علواني، ناصر. (2023). "السرقة العلمية وطرق الوقاية منها"، مجلة أخلاقيات البحث العلمي، العدد 6، ص38.

ب. الوثائق الإلكترونية غير الرسمية

إذا لم يكن للموقع مؤلف واضح، يُذكر العنوان والرابط وتاريخ الاطلاع.  
مثال:

"التعليم الرقمي في العالم العربي www.elearningarab.org"، تم الاطلاع عليه في 15 جوان 2025.

ج. المقابلات الشخصية

اسم الشخص، صفته، موضوع المقابلة، تاريخها، مكانها.  
مثال:

مقابلة مع الدكتور قديد مريم، أستاذ علم الاجتماع، أجريت في قسم علم الاجتماع، جامعة الجلفة، 12 أفريل 2025.

## 12- أدوات إلكترونية لتسهيل التهميش:

ظهر عدد من البرامج والتطبيقات التي تُساعد الباحث على تنظيم مراجع بحثه بطريقة احترافية، منها:

Zotero .

- مجاني ومفتوح المصدر.
- يمكّن من جمع وتخزين وتنظيم المراجع.
- يدمج مع Word و Google Docs لإدراج التهميش تلقائياً.

ب. Mendeley .

- يستخدم بشكل واسع في البحوث العلمية.
- يدعم مختلف أنماط التوثيق.
- يوفر مساحة لتخزين المقالات بصيغة PDF.

ج. EndNote .

- أداة احترافية مدفوعة، تستعمل في الأوساط الأكاديمية المتقدمة.
  - تدعم أكثر من 6000 نمط توثيق.
- استخدام هذه الأدوات يقلل من أخطاء التهميش، ويوفر الوقت والجهد في تنسيق المراجع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حيدر، وليد. (2023)، البرمجيات الوثائقية في البحث الأكاديمي. دار النشر الجامعي، الجزائر، ص92.

**13- أهمية توحيد النمط داخل البحث:**

أحد المعايير الأساسية لقبول الأعمال الجامعية هو الانسجام في التوثيق؛ إذ يعدّ التغيير بين نمط وآخر داخل العمل الواحد دليلاً على ضعف المنهجية. لتفادي ذلك يجب:

- اختيار نمط توثيق منذ البداية مثلاً (apa).
- الالتزام به في جميع الهوامش وقائمة المراجع.
- مراجعة العمل قبل تسليمه للتأكد من تناسق النمط.
- الرجوع إلى دليل الجامعة أو الأستاذ في حال الشك<sup>1</sup>.

**14- التوثيق في مذكرات التخرج الجامعية:**

في السياق الجامعي، يعد التوثيق المرجعي أحد المعايير الرئيسية لتقييم جودة مذكرات التخرج، ومن الشروط التي تفرض على الطالب:

- استخدام نمط محدد (غالبا APA أو شيكاغو)
  - إدراج قائمة مراجع نهائية دقيقة.
  - توثيق كل اقتباس مهما كان صغيراً.
  - ترتيب المراجع أبجدياً في القائمة النهائية.
  - التفريق بين المراجع العربية والأجنبية عند الاقتضاء.
- غياب التوثيق الجيد قد يؤدي إلى تخفيض العلامة أو رفض المذكرة لأسباب أكاديمية وأخلاقية<sup>2</sup>.

**15- خلاصة المحاضرة:**

إن التهميش المرجعي ليس مجرد عنصر تقني في البحث العلمي، بل هو مظهر من مظاهر الأمانة العلمية والانضباط الأكاديمي يبرز التهميش الجيد قدرة الباحث على تتبع المصادر، احترام حقوق المؤلفين، وتقديم عمل نزيه ومتكامل.

<sup>1</sup> حميتي، عبد العالي. (2021). "أثر توحيد النمط المرجعي في جودة الأعمال الأكاديمية"، مجلة مناهج التعليم العالي، العدد 10، ص40.

<sup>2</sup> ديش، نادية. (2020). "دور التهميش في تقييم مذكرات التخرج"، مجلة التكوين الجامعي والبحث العلمي، العدد 6، ص36.

تعلم التهميش بدقة يمكن الطالب من تفادي أخطاء قاتلة، ويحفظ له جهده، ويكسبه ثقة لجان التقييم. كما أن الإلمام بأنماط التوثيق واستخدام البرمجيات المناسبة يعزز من جودة أعماله، ويهيئه للمسار العلمي الاحترافي<sup>1</sup>.

**محاضرات السداسي الثاني:**

**المحاضرة الأولى: البحث الوثائقي والبيبليوغرافيات**

**1 = تمهيد:**

يعد البحث الوثائقي مدخلا أساسيا لفهم الظواهر الاجتماعية، ومرتكزا منهجيا يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات والمعطيات التي تم إنتاجها سابقا، قصد توظيفها في بناء أو دعم الدراسات الجديدة.

وفي هذا الإطار، تلعب البيبليوغرافيات دورا محوريا باعتبارها أدوات منظمة للوصول إلى الوثائق والمراجع. فهي تمثل ذاكرة معرفية مهيكلية، تساعد الباحث في تحديد وتصنيف المصادر ذات العلاقة بموضوعه<sup>2</sup>.

**2- مفهوم البحث الوثائقي:**

أ. التعريف الاصطلاحي

البحث الوثائقي هو:

"نشاط علمي يقوم على جمع وتنظيم وتحليل المعلومات من وثائق منشورة أو محفوظة، بهدف توظيفها في دراسة أو إنتاج علمي جديد."

ب. عناصره الأساسية:

• المصدر: كالكتاب، المقال، الأطروحة.

• أداة البحث: الفهرس، قاعدة بيانات، بيبليوغرافيا.

• الهدف: التحقق، التفسير، أو الاستفادة من المعرفة السابقة.

يختلف البحث الوثائقي عن البحث الميداني في أنه لا يعتمد على الاستبيان أو الملاحظة، بل على إنتاج معرفي قائم وموجود<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بوكحيل نذير. (2022)، الاحتراف في التهميش والتوثيق الأكاديمي. دار الأمل الجامعية، ص104.

<sup>2</sup> بن عمر فاطمة. (2021)، مقدمة في البحث الوثائقي وأساليبه. دار التكوين الأكاديمي، الجزائر، ص12.

<sup>3</sup> عرعار نور الدين. (2020). "البحث الوثائقي: المقومات والمراحل"، مجلة المنهجية في العلوم الاجتماعية، العدد 6، ص30.

**3- أهمية البحث الوثائقي في العلوم الاجتماعية:**

في ميدان العلوم الاجتماعية، يعتبر البحث الوثائقي ضرورة لا غنى عنها للأسباب التالية:

- الاطلاع على الإسهامات السابقة حول الظاهرة المدروسة.
  - تحديد الفجوات المعرفية ومحاولة سدّها.
  - تجنب التكرار وتقديم إضافات جديدة.
  - توجيه البحث الميداني عبر بلورة إشكالية دقيقة.
- كما أنه يمثل أحد المؤشرات على نضج الباحث، ومدى اطلاعه على الأدبيات ذات الصلة<sup>1</sup>.

**4- البيبليوغرافيا: المفهوم والوظيفة****أ. تعريف البيبليوغرافيا**

البيبليوغرافيا (Bibliography) هي قائمة أو دليل يضم مراجع ومواد وثائقية تتعلق بموضوع معين، أو تخص مؤلفا، أو فترة زمنية، أو نوعا من الأوعية الوثائقية.

**ب. أنواع البيبليوغرافيات**

النوع	التعريف المختصر
العامة	تشمل كل المجالات والتخصصات
المتخصصة	تركز على موضوع أو مجال علمي محدد
التحليلية	تحتوي على تعليقات أو تقييمات للمحتويات
الوطنية	تصدرها مؤسسات وطنية لحصر الإنتاج الوثائقي في البلد
البيوغرافية	تتعلق بمؤلف واحد أو بشخصيات معينة

**ج. وظائف البيبليوغرافيا**

- تسهيل البحث عن المصادر والمراجع.
- تجميع الإنتاج المعرفي في موضوع محدد.
- مساعدة المكتبات والمؤسسات الأكاديمية في ضبط مجموعاتها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> زيتوني فريد. (2022). "البحث الوثائقي كأداة منهجية في العلوم الاجتماعية"، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، العدد 9، ص41.

<sup>2</sup> بن معمر، خولة. (2023)، البيبليوغرافيا: النظرية والتطبيق. دار الكتاب الجامعي، ص26.

## 5- العلاقة بين البيبليوغرافيا والبحث الوثائقي:

تعد البيبليوغرافيا أداة تنظيمية تسهل عملية البحث الوثائقي من خلال:

- رصد الإنتاج الفكري المتوفر حول موضوع معين.
- توجيه الباحث نحو الوثائق الأساسية بدل التشتت في مصادر عشوائية.
- اختصار الزمن والجهد عبر التصفية المنهجية للمراجع.

مثال تطبيقي:

باحث يبحث في "الهوية وبناء الثقافات لدى المجتمع العربي"، يبدأ بمراجعة البيبليوغرافيات الخاصة بعلم الاجتماع الثقافي، ليحدد منها الكتب والمقالات التي سيعتمدها لاحقاً<sup>1</sup>.

## 6- مراحل إعداد البحث الوثائقي :

يعد البحث الوثائقي عملية منهجية تمر بعدة مراحل مترابطة، نلخصها فيما يلي:

أ. تحديد الموضوع

يبدأ الباحث باختيار موضوع دقيق ومحدد يمكن دراسته من خلال الوثائق. يجب أن يكون الموضوع:

- قابلاً للتوثيق (له مراجع سابقة)
- محددًا زمنيًا وجغرافيًا إن أمكن.
- ذا علاقة بتخصص الطالب.

ب. صياغة الإشكالية

وهي الخطوة التي تحدد ما يريد الباحث فهمه أو إثباته، وتوجه كل ما يليها من مراحل بحثية.

ج. البحث عن المراجع

يتم استخدام البيبليوغرافيات، الفهارس، قواعد البيانات، الكشافات.

د. تصنيف الوثائق

بعد جمع المصادر، يصنفها الباحث حسب النوع (كتب، مقالات، أطروحات)، أو حسب الأهمية.

هـ. القراءة التحليلية

لا يكفي الاطلاع السريع، بل يحلل الباحث المراجع لاستخراج الأفكار والمضامين.

و. التوثيق والتهميش

<sup>1</sup> منصور، طاهر. (2022). "البنية المرجعية للبحث الوثائقي"، مجلة علم المعلومات والتوثيق، العدد 7، ص 51

يتم توثيق كل مرجع يستخدم، حسب النظام المعتمد<sup>1</sup>.

## 7- كيفية استخدام الببليوغرافيا عمليا:

أ. الاستفادة من الببليوغرافيات الورقية:

توجد على شكل كتب أو كراسات تصنف المراجع حسب المواضيع أو المؤلفين، وتستخدم غالبا في المكتبات الجامعية.

ب. استعمال الببليوغرافيات الرقمية:

توفرها قواعد البيانات، المواقع الجامعية، البوابات الأكاديمية.  
مثال عملي:

عند البحث في "Google Scholar" ، يمكن تتبع ببليوغرافيا المقالات (References)

الموجودة أسفل كل مقالة، والتي تقودك إلى مصادر إضافية.

ج. إعداد ببليوغرافيا أولية:

ينصح بتكوين قائمة أولية للمراجع المحتملة قبل بداية القراءة التفصيلية، لتوجيه المسار العام للبحث<sup>2</sup>.

## 8- التحديات والصعوبات في البحث الوثائقي:

رغم أن البحث الوثائقي يبدو نظريا، إلا أنه مليء بالتحديات، نذكر منها:

أ. صعوبة الوصول إلى بعض الوثائق:

خاصة الوثائق القديمة أو غير الرقمية، أو المحفوظة في مكتبات مغلقة.

ب. وفرة المصادر وتشابهها:

ما يصعب على الطالب التمييز بين المرجع الجيد والمكرر أو الضعيف.

ج. نقص التدريب المنهجي:

كثير من الطلبة لا يتلقون تدريبا كافيا على تقنيات البحث الوثائقي، فيعتمدون فقط على "البحث السطحي عبر الإنترنت".

د. اللغة والحوجز التقنية:

بعض الوثائق المهمة مكتوبة بلغة أجنبية، أو تتطلب تقنيات بحث متقدمة للوصول إليها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ، مجلة التكوين الأكاديمي، العدد 8، ص37"عبد اللاوي، زينب. (2021). "مراحل إنجاز البحث الوثائقي: مقارنة تدريبية

<sup>2</sup> درار، ياسين. (2022). "توظيف الببليوغرافيات في البحث الاجتماعي"، مجلة أدوات الباحث الاجتماعي، العدد 4، ص60.

<sup>3</sup> خويلد سامي. (2021). "عوائق البحث الوثائقي في البيئة الجامعية الجزائرية"، مجلة إصلاح التعليم العالي، العدد 5، ص44.

## 9- تطبيقات ونماذج تدريبية:

نموذج 1:

موضوع: خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي "

الخطوات:

- استخراج 10 مراجع أولية من ببليوغرافيا موجودة بمكتبة الكلية.
- صنفها حسب النوع (كتب، مقالات، تقارير)
- حدد المرجع الأكثر صلة بالإشكالية.

نموذج 2:

موضوع: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ذهنيات المجتمعات العربية"

التطبيق:

- ابحث في قاعدة بيانات "Scencedirect" باستخدام كلمات مفتاحية (Migration Algeria).

- أنشئ ببليوغرافيا صغيرة من 5 مراجع، مع ذكر تواريخها ومجالاتها<sup>1</sup>.

10- مقارنة بين الببليوغرافيا اليدوية والرقمية:<sup>2</sup>

المعيار	الببليوغرافيا اليدوية	الببليوغرافيا الرقمية
طريقة الاستخدام	تعتمد على التصفح اليدوي للمصادر	تعتمد على البحث الإلكتروني والفلاتر التصفوية
سرعة الوصول	بطيئة نسبيا	أسرع بكثير باستخدام محركات البحث العلمية
التحديث	تتطلب وقتا وجهدا لتحديثها	تحدث تلقائيا في قواعد البيانات
الدقة	تعتمد على مهارة الباحث	تعتمد على الخوارزميات وأدوات التصنيف الآلي

<sup>1</sup> بن عمارة ليلي. (2023)، التدريب على بناء المهارات الوثائقية. منشورات المركز الجامعي، ص73.

<sup>2</sup> محفوظي نذير. (2021). "من الببليوغرافيا التقليدية إلى الرقمية: تحولات البحث الوثائقي"، مجلة التطورات الوثائقية، العدد 6، ص39.

**11- العلاقة بين الببليوغرافيا والفهارس:**

أ. تعريف الفهرس:

الفهرس هو قائمة ترتب فيها الوثائق أو الكتب الموجودة في مكتبة معينة، وفق نظام معين (أبجدي، موضوعي، رقمي)، وهو موجه بالدرجة الأولى إلى المستفيدين من المكتبة.

ب. الفرق بين الفهرس والببليوغرافيا:

الجانب	الفهرس	الببليوغرافيا
الهدف	تسهيل الاستعارة أو الاطلاع داخل المكتبة	توفير قائمة معرفية مرجعية لموضوع محدد
التغطية	وثائق متوفرة داخل مكتبة واحدة فقط	تشمل وثائق مطبوعة أو رقمية من مصادر مختلفة
الوظيفة	أداة محلية مادية أو رقمية	أداة بحث معرفية عامة أو متخصصة

ج. التكامل بينهما:

يستفيد الباحث من الفهرس للوصول إلى نسخة الوثيقة فعليا، بينما الببليوغرافيا توجهه إلى ما يجب البحث عنه<sup>1</sup>.

**12- توظيف الببليوغرافيا في مشاريع التخرج:**

تلعب الببليوغرافيا دورا مهما في توجيه الطلبة خلال إنجاز مذكرات تخرجهم:

- مرحلة اختيار الموضوع: تساعد في معرفة ما كتب من قبل.
  - مرحلة توثيق الاقتباسات: تتيح بيانات مرجعية جاهزة.
  - مرحلة إعداد قائمة المراجع النهائية: توفر نموذجا مسبقا لترتيب المصادر.
- كما أن بعض الكليات تشترط في مشاريع التخرج وجود ببليوغرافيا مبدئية ضمن خطة العمل، يتم تطويرها لاحقا<sup>2</sup>.

**13- أخلاقيات استخدام الببليوغرافيا:**

عند استخدام الببليوغرافيا، من الضروري الالتزام بجملة من المبادئ الأخلاقية:

- ذكر المصدر الأصلي للببليوغرافيا عند الاقتباس منها.

<sup>1</sup> مزباني، عبد الرؤوف. (2022). "الفهرس والببليوغرافيا: تمايز وتكامل"، مجلة التوثيق المعرفي، العدد 9، ص42.

<sup>2</sup> دالي هناء. (2023). "الببليوغرافيا كدعامة منهجية في أعمال التخرج"، مجلة التكوين الأكاديمي للطلبة، العدد 4، ص58.

- عدم توظيف مراجع لم تستعمل فعليا (وضعها في القائمة لزيادة الحجم فقط) .
- عدم نسخ ببيولوجرافيات جاهزة دون مراجعتها أو التأكد من صلاحيتها.
- احترام حقوق الملكية الفكرية عند استعمال ببيولوجرافيات منشورة.
- الببيولوجرافيا أداة علمية، ويجب استعمالها بمسؤولية منهجية وأخلاقية<sup>1</sup>.

#### 14- تجارب دولية في تنظيم الببيولوجرافيات:

عرفت بعض الدول والمراكز البحثية تجارب رائدة في تنظيم الببيولوجرافيات، نذكر منها:  
أ. فرنسا:

المكتبة الوطنية الفرنسية توفر ببيولوجرافيات دورية متخصصة في العلوم الاجتماعية، عبر موقعها الإلكتروني مصنفة حسب المواضيع والفترات الزمنية.

ب. مصر:

تصدر الهيئة العامة للكتاب ببيولوجرافيا سنوية للإنتاج العلمي العربي، تعد مرجعا هاما للباحثين.

ج. الجزائر

أطلقت المكتبة الوطنية الجزائرية مشروعًا لتجميع الإنتاج الوطني في ببيولوجرافيا وطنية دورية، خاصة منذ 2009.

د. منظمة اليونسكو:

توفر عبر بوابتها الرقمية "UNESDOC" ببيولوجرافيات شاملة في التربية والثقافة والتنمية البشرية<sup>2</sup>.

#### 15- خلاصة المحاضرة:

من خلال هذا المحاضرة، يتضح أن البحث الوثائقي يمثل الأساس المعرفي لكل عمل علمي رصين، وأن الببيولوجرافيا ليست مجرد قائمة مراجع، بل أداة تفكير وتنظيم للمعرفة. يمكن إدراك هذه العلاقة للباحثين من:

- بناء نظرة شاملة عن الموضوع قبل التعمق فيه.
- الاستفادة القصوى من الإنتاج الفكري المتاح.
- تقادي التكرار وضبط الإشكاليات بدقة.
- تطوير منهجية بحثية محترفة منذ السنوات الجامعية الأولى.

<sup>1</sup> زغدي ياسر. (2021). "أخلاقيات المراجع والتوثيق في البحوث الجامعية"، مجلة أخلاقيات البحث العلمي، العدد 5، ص47.

<sup>2</sup> عوادي عبد الحليم. (2020). "التجارب العالمية في الببيولوجرافيا: مقاربات مقارنة"، مجلة علم المكتبات والمعلومات، العدد

الباحث الناجح هو من يجيد استثمار البيبليوغرافيا كمنصة انطلاق لكل مشروع علمي، وليس فقط كملحق نهائي في بحوثه<sup>1</sup>.

## المحاضرة الثانية: المصادر المرجعية في العلوم الاجتماعية

### 1- تمهيد:

في ميدان العلوم الاجتماعية، يشكل المصدر المرجعي حجر الأساس الذي يستند إليه الباحث في بناء أفكاره وتحليل قضاياها، إذ لا يمكن لأي دراسة أكاديمية أن تنمو دون الرجوع إلى مراجع رصينة ومعتمدة. فالمصادر المرجعية لا تقدم فقط معلومات خام، بل تمثل كذلك تراكما معرفيا وتجارب بحثية تمثل الخلفية العلمية لأي بحث جديد.

وتكمن أهمية هذا المحاضرة في تزويد الطالب الجامعي بأدوات تصنيف وفهم طبيعة المصادر المرجعية، وتمييزها من حيث الشكل والمضمون والوظيفة في البحث الاجتماعي<sup>2</sup>.

### 2- مفهوم المصدر المرجعي:

#### أ. تعريف :

المصدر المرجعي هو كل وثيقة أو وعاء معلوماتي يمكن الرجوع إليه لاستقاء معرفة موثوقة، بهدف دعم، توسيع أو تأصيل موضوع بحث معين.

#### ب. وظائف المصادر المرجعية:

- دعم الإشكالية المطروحة بالأدلة والبيانات.
- تقديم خلفية نظرية للموضوع المدروس.
- توفير أدوات تحليل (نماذج، مفاهيم، مفردات منهجية)
- تزويد البحث بالاقتباسات والتفسيرات المرجعية.

#### ج. خصائص المصادر المرجعية الجيدة:

- حداثة النشر أو ملاءمة السياق الزمني.
- الصدور عن جهة علمية أو أكاديمية معتمدة.
- وضوح المنهج والمفاهيم.
- دقة التوثيق<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بن يحيى، هاجر. (2022). (مدخل إلى ثقافة البحث العلمي. دار الفكر الجامعي، ص93.

<sup>2</sup> زيتوني، عادل. (2021)، أسس البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار التنوير الأكاديمي، الجزائر، ص13.

<sup>3</sup> لخضر سامية. (2022). "أهمية المصادر المرجعية في البحث الجامعي"، مجلة مناهج العلوم الإنسانية، العدد 5، ص20.

**3- تصنيف المصادر المرجعية:**

تُصنف المصادر المرجعية من زوايا متعددة، نعرض أبرزها:  
أ. من حيث الوظيفة المعرفية:

النوع	التعريف	مثال
مصادر أولية	وثائق أصلية أنتجت في زمن وقوع الحدث	تقارير ميدانية، مقابلات، معاهدات
مصادر ثانوية	تحليلات أو شروحات للمصادر الأولية	كتب تحليلية، مقالات نقدية
مصادر ثلاثية	تجمع وتحلل المصادر الثانوية	المعاجم، الموسوعات، الفهارس

ب. من حيث الشكل:

- مكتوبة: كتب، مقالات، أطروحات
- سمعية/بصرية: وثائقيات، تسجيلات، مقابلات
- رقمية: مقالات إلكترونية، قواعد بيانات، وثائق رقمية<sup>1</sup>

**4- أنواع المصادر المرجعية في العلوم الاجتماعية:**

في إطار التخصصات الاجتماعية (علم الاجتماع، علم النفس، الأنثروبولوجيا)، تتنوع المصادر المرجعية كالتالي:

أ. الكتب العلمية

تمثل مرجعا أساسيا لأنها تقدم معالجة شاملة للموضوعات، وتشمل:

• الكتب النظرية

• المؤلفات المنهجية

• كتب دراسات الحالة

ب. المقالات العلمية المحكمة

تتسم بالتركيز والدقة والحدثة، وتُنشر في مجلات أكاديمية. وهي مفيدة لتحديث المعلومات أو دعم فرضيات جزئية.

ج. الأطروحات والمذكرات الجامعية

توفر محتوى أكاديمي معمق، يمكن الاعتماد عليه خاصة في المواضيع المحلية أو الجديدة.

د. التقارير والدراسات الميدانية

<sup>1</sup> بوراس نادية. (2020)، المدخل إلى المصادر المرجعية في العلوم الإنسانية. دار البيان الجامعي، ص45.

صادرة عن منظمات حكومية أو غير حكومية، وتحتوي على بيانات واقعية وتحاليل آنية.  
هـ. الوثائق القانونية والتنظيمية

مثل القوانين، المراسيم، التشريعات ذات الصلة بالظواهر الاجتماعية<sup>1</sup>.

### 5- أهمية تنوع المصادر المرجعية:

من المبادئ المنهجية الأساسية في البحث العلمي أن ينوع الباحث مصادره. فهذا التنوع يحقق عدة فوائد:

- يغني المحتوى النظري والتحليلي للبحث.
  - يجنب الباحث الانحياز إلى وجهة نظر واحدة.
  - يعكس قدرة الباحث على التمحيص والاختيار.
  - يسهم في صياغة نتائج أكثر تماسكاً ومصداقية.
- مثال: عند دراسة ظاهرة "الرسوب المدرسي"، يمكن الرجوع إلى:

- كتب في علم الاجتماع التربوي
- تقارير وزارة التربية
- دراسات ميدانية محلية
- أطروحات جامعية جزائرية
- مقالات منشورة دولياً<sup>2</sup>

### 6- المعايير العلمية لاختيار المصدر المرجعي:

ينبغي للباحث في العلوم الاجتماعية أن يحسن اختيار مصادره بدقة، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المعايير الأكاديمية التي تضمن موثوقية المعلومات:

أ. معيار الصدور الأكاديمي

- يفضل الاعتماد على مصادر صادرة عن دور نشر جامعية، مجلات محكمة، أو مؤسسات علمية معروفة.

ب. معيار التخصص:

<sup>1</sup> معمري، عبد الرزاق. (2021). "المصادر المرجعية في البحث الاجتماعي: الواقع والتحديات"، مجلة العلوم الاجتماعية المعاصرة، العدد 7، ص33.

<sup>2</sup> بن عيسى، لطيفة. (2023) الدليل الجامعي للبحث الوثائقي. دار الطليعة الأكاديمية، ص66.

- لا بد من أن يكون المرجع من نفس حقل الدراسة أو قريبا منه، لأن استخدام مصادر بعيدة عن التخصص يُضعف تحليل الظاهرة.
- ج. معيار الحدّثة:  
• يراعى تاريخ الإصدار، خاصة في المواضيع المتغيرة (مثل الهجرة، البطالة، الشباب)، حيث تلعب المعطيات المحدثة دورا حاسما.
- د. معيار العمق والتحليل:  
• يجب تمييز المرجع الذي يقدّم مجرد عرض عن ذلك الذي يحلل ويفسّر ويقترح.
- هـ. معيار التوثيق الداخلي:  
• وجود مصادر موثقة داخل المرجع ذاته يعكس جديته ومدى اعتماده على خلفية علمية واضحة<sup>1</sup>.

#### 7- المصادر المرجعية حسب اللغة والبيئة الثقافية:

أ. أهمية اللغة:

في السياق المغربي والجزائري تحديدا، يواجه الطالب تعددية لغوية (العربية، الفرنسية، الإنجليزية) ما يتطلب:

- القدرة على التعامل مع المراجع متعددة اللغات.
- ترجمة المضمون لا الشكل فقط.
- تحاشي الترجمة الآلية غير الدقيقة.

ب. الخصوصية الثقافية:

ليست كل المراجع قابلة للإسقاط على البيئة الجزائرية أو المغربية، لذا يجب الانتباه إلى:

- السياق الزمني والمكاني للمصدر.
- الخلفية الثقافية للمؤلف (غربية - عربية - محلية)
- مدى انطباق المفاهيم على الظواهر المحلية.

مثال: مفهوم "الحرية الفردية" يختلف تفسيره في الأدبيات الغربية عنه في المجتمع الجزائري<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الشريف، نوال. (2022). "ضوابط اختيار المصادر العلمية: مقارنة منهجية"، مجلة آفاق البحث العلمي، العدد 6، ص29.

<sup>2</sup> رحمانى، نذير. (2021). "التعدد اللغوي في البحث الاجتماعي: واقع وتحديات"، مجلة اللغة والمجتمع، العدد 4، ص51.

**8- التحديات التي تواجه الطالب في تحديد المصدر المناسب:**

أ. قلة الخبرة في التمييز بين المراجع:

- غالبا ما يعتمد الطلبة الجدد على مصادر عامة أو غير أكاديمية (موسوعات شعبية، مواقع إلكترونية غير علمية)

ب. صعوبة الوصول إلى بعض الوثائق

- إما بسبب بعدها المكاني، أو محدودية المكتبات، أو حصر الوثائق في أرشيفات مغلقة.

ج. الاعتماد على محركات البحث العامة فقط

- مثل Google دون اللجوء إلى قواعد بيانات علمية (Sciencedirect) ، JSTOR.

د. الغموض في التوثيق داخل بعض المراجع

- بعض المصادر لا تظهر بوضوح اسم المؤلف، سنة النشر، أو الجهة الناشرة، مما يعقد التوثيق<sup>1</sup>.

**9- أمثلة تطبيقية من مشاريع بحث**

الحالة 1:

الموضوع : التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في الجزائر  
المصادر المعتمدة:

- تقارير وطنية (وزارة التضامن)
- دراسات أكاديمية منشورة في مجلات جامعية جزائرية.
- أطروحات ماستر من جامعات الجنوب.
- مقالات حول المرأة والتنمية (من قواعد بيانات عالمية)

الحالة 2:

الموضوع: الهجرة غير الشرعية من منظور سوسيولوجي"  
المصادر المرجعية:

- نظريات الهجرة. (Ravenstein – Lee)
- دراسات ميدانية في المدن الساحلية الجزائرية.
- مقالات تحليلية من مجلة الهجرة الدولية.

<sup>1</sup> بن مسعود، صابر. (2020). "صعوبات التكوين الوثائقي لدى الطالب الجامعي"، مجلة ممارسات التكوين، العدد 7، ص38.

- مقابلات مع مهاجرين سابقين<sup>1</sup>.

## 10- عرض مقارنة بين المصادر الورقية والرقمية:<sup>2</sup>

المعيار	المصادر الورقية	المصادر الرقمية
مدى الوصول	تتطلب حضورا جسديا إلى المكتبة	يمكن الوصول إليها من أي مكان عبر الإنترنت
سرعة البحث	بطيئة نسبيا	بحث سريع باستخدام كلمات مفتاحية وفلاتر
نوع الوثائق	كتب، أطروحات، مجلات	مقالات، قواعد بيانات، كتب إلكترونية
حجم المحتوى	محدود بعدد النسخ	غير محدود نظريا
الحاجة للمهارات	تتطلب مهارة في التصفح والتنظيم	تتطلب إلماما بالبحث الرقمي والتصنيفية

## 11- كيفية تنظيم قائمة مراجع البحث الاجتماعي:

تعد قائمة المراجع من أهم مكونات العمل الأكاديمي، إذ تعكس الجهد التوثيقي للباحث، وتكشف عن مدى اطلاعه على الأدبيات العلمية في الموضوع المدروس. ولتنظيم هذه القائمة بشكل احترافي، يجب اتباع منهجية دقيقة في التصنيف والترتيب.

أ. الترتيب الأبجدي

- ترتب المراجع حسب اسم المؤلف الأول، بشكل أبجدي.
- الأسماء تبدأ دائما باللقب متبوعا بالاسم الشخصي.

مثال:

بن عبد الله مصطفى.

دحماني سارة.

ب. الفصل بين المراجع العربية والأجنبية

- يفضل في البحوث الأكاديمية التفريق بين المراجع العربية والفرنسية أو الإنجليزية، خاصة في نهاية القائمة.

<sup>1</sup> عبد العالي فوزي. (2023)، تطبيقات في البحث الوثائقي للعلوم الاجتماعية. دار الباحث الجامعي، ص3

<sup>2</sup> جوادى نجلاء. (2021). "المصادر الورقية والرقمية في بيئة البحث الجامعي"، مجلة الإعلام والوثائق الحديثة، العدد 3، ص44.

ج. تحديد نوع المرجع:

- من الجيد الإشارة إلى نوع المرجع (كتاب، مقال، أطروحة، تقرير).
- يساعد ذلك القارئ في معرفة طبيعة المصدر وسياقه المعرفي.

د. اتباع نمط توثيق موحد (APA) ، شيكاغو، هارفارد:

- يجب الالتزام بأسلوب واحد في التوثيق في جميع مراحل البحث، تفاديا للتضارب أو العشوائية<sup>1</sup>.

## 12- التحيين المنهجي للمصادر خلال مراحل البحث:

البحث العلمي لا يتم دفعة واحدة، بل يمر بعدة مراحل زمنية، وهو ما يفرض على الباحث:

أ. مراجعة دورية للمراجع:

- المراجع التي كانت حديثة عند بداية البحث قد تصبح قديمة لاحقا.
- لذلك يجب تحديث القائمة باستمرار، خصوصا قبل الطباعة أو الإيداع.

ب. إدماج المراجع الجديدة:

- عند الاطلاع على مرجع جديد يثري البحث، ينبغي إضافته للقائمة وتوثيقه في الهوامش.
- ج. حذف المراجع غير المستخدمة:

- لا ينصح بإدراج مراجع لم يتم الاستشهاد بها فعليا داخل متن البحث.

د. تنقيح المعلومات المرجعية:

- التأكد من صحة اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الطبعة، دار النشر... إلخ<sup>2</sup>.

## 13- قواعد الاستشهاد المرجعي في العلوم الاجتماعية:

يعدّ الاستشهاد المرجعي (Citation) أحد مظاهر الأمانة العلمية، ويخضع لعدة قواعد:

أ. التوثيق داخل المتن

- عند نقل فكرة أو معلومة أو اقتباس، يجب الإشارة إلى المصدر مباشرة في المتن، إما بطريقة:

<sup>1</sup> قرشي إيمان. (2022). "قواعد تنظيم الببليوغرافيا في البحوث الاجتماعية"، مجلة التوثيق العلمي، العدد 6، ص36.

<sup>2</sup> منصور حنان. (2023). "التحديث المنهجي للمصادر في البحوث الجامعية"، مجلة أدوات الباحث الأكاديمي، العدد 5،

أولاً: APA

(اللقب، السنة، الصفحة)

مثال: (بن عمران، 2021، ص 45)

شيكاغو:

هوامش سفلية مرقمة في كل صفحة.

ب. توثيق الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة:

- الاقتباس المباشر يوضع بين علامتي تنصيص.
- الاقتباس غير المباشر يصاغ بأسلوب الباحث مع الحفاظ على المعنى، ويجب توثيقه أيضاً.
- ج. احترام النسبة المسموح بها:
- ينصح ألا تتجاوز نسبة الاقتباسات 20% من حجم العمل الكلي، لضمان أصالة البحث<sup>1</sup>.

#### 14- آليات التقييم النقدي للمصدر المرجعي:

لا يكفي أن يكون للمصدر عنوان جذاب، بل يجب تقييمه نقدياً وفق منهجية علمية، وتشمل هذه الآليات:

أ. تقييم المؤلف:

- ما مدى خبرته؟ هل هو أكاديمي؟ هل له إنتاج علمي في نفس الموضوع؟
- هل يمثل وجهة نظر واحدة أم متعددة؟
- ب. تقييم الجهة الناشرة:

• هل هي جامعة؟ مؤسسة علمية؟ منظمة دولية؟

• أم مجرد موقع إلكتروني دون مرجعية؟

ج. تقييم المحتوى العلمي:

• هل يحتوي على بيانات حديثة؟ هل يوظف مناهج علمية واضحة؟

• هل المراجع المستخدمة داخله موثوقة؟

د. التحيز والإيديولوجيا:

• يجب الانتباه إلى اللغة المستعملة: هل هي موضوعية؟

• هل يحاول المصدر فرض تفسير واحد فقط؟ هل يغيب فيه التعدد؟<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حميدي عبد الرؤوف. (2020)، دليل الاستشهاد الأكاديمي في العلوم الاجتماعية. دار الباحث الجامعي، ص 58.

<sup>2</sup> بكاي زكية. (2021). "التحليل النقدي للمراجع في البحوث الاجتماعية"، مجلة منهجيات البحث العلمي، العدد 8، ص 47.

**15- خلاصة المحاضرة:**

يتضح مما سبق أن المصادر المرجعية ليست مجرد ملاحق شكلية تضاف إلى البحث، بل تمثل العصب المنهجي الذي يغذي المشروع العلمي، ويمنحه مشروعيته الأكاديمية. المعرفة بأساليب تصنيف وتوظيف المصادر المرجعية، والقدرة على نقدها واختيار الأنسب منها، هي مهارات جوهرية ينبغي أن يتحصل عليها الطالب منذ السنة الجامعية الأولى. وهي مهارات لا تضمن فقط إنجاز بحوث جيدة، بل تؤسس لذهنية علمية نقدية قادرة على التمييز والتأصيل والاستنباط<sup>1</sup>.

**المحاضرة الثالثة: وسائل وأدوات البحث الوثائقي****تمهيد:**

إن الإلمام بوسائل وأدوات البحث الوثائقي شرطا أساسيا في تكوين الطالب الجامعي، وتمكينه من استثمار الرصيد المعرفي المتاح في المكتبات وقواعد البيانات. ذلك أن المعلومات مهما كانت قيمتها، تظل غير مستغلة ما لم يمتلك الباحث الوسائل المناسبة للوصول إليها، وتنظيمها وتحليلها. وعليه، لا يمكن تصور بحث وثائقي ناجح دون معرفة الأدوات التي تيسر عملية البحث، بدءا من الفهارس ووصولاً إلى محركات البحث المتقدمة، بما في ذلك الأدوات التكنولوجية التي أصبحت تشكل جوهر الممارسة الأكاديمية الحديثة<sup>2</sup>.

**1. وسائل وأدوات البحث الوثائقي: محركات البحث****1.1. مفهوم محركات البحث:**

محركات البحث هي أدوات متطورة تلعب دورا حاسما في مساعدة المستخدمين على التنقل في الكم الهائل من المعلومات المتاحة على الإنترنت. وهي تعمل من خلال جمع البيانات وفهرستها واسترجاعها بناء على استعلامات المستخدم، باستخدام خوارزميات معقدة لتقديم النتائج الأكثر صلة. يتم تحديد فعالية محركات البحث من خلال قدرتها على تقديم نتائج دقيقة وذات صلة وفي الوقت المناسب، والتي تتأثر

بمختلفة بما في ذلك أهمية المحتوى وسرعة البحث وجودة البيانات وتجربة المستخدم .  
(AMAN)

<sup>1</sup> منصور عبد العالي. (2022)، الوعي المرجعي في العلوم الاجتماعية. منشورات مركز التكوين الأكاديمي، ص91.

<sup>2</sup> بن خيرة علي. (2021)، مناهج وتقنيات البحث الوثائقي. دار الكتاب الجامعي، الجزائر، ص9.

محرك البحث هو البرنامج الذي يسمح للمستخدمين بالبحث ضمن الوثائق الموجودة في موقع ويب أم مجموعة مواقع ويب. تجتوى محركات البحث البسيطة على بعض فئات المواضيع التي يمكن البحث فيها بواسطة المطابقة المباشرة. فمثلا، قد يحتوي موقع لبيع السيارات المستعملة على محرك بحث يسمح بالبحث عن مصنعي السيارات ويعيد النتائج على شكل جداول تحتوي الماركة والنموذج. في حين تسمح محركات البحث المعقدة باستخدام الكلمات المفتاحية في كتابة الطلبات، ومن ثم تكون نتائج البحث فيها هي الوثائق التي تحتوي الكلمات المفتاحية المحددة في الطلب. يعتبر البحث بالكلمات المفتاحية، من وجهة نظر المستخدم أكثر فاعلية لأنه يسمح للمستخدم بتعريف الطلب الذي يناسبه دون أن يعتمد على طرق تصنيفية سابقة التعريف في محرك البحث. لكن، وفي الوقت نفسه، يعتبر هذا النمط من محركات البحث صعب البرمجة والتنفيذ من وجهة نظر المبرمجين، إضافة إلى كون بطيء التنفيذ.

وعليه، تلعب محركات البحث دورا حيويا في استرجاع المعلومات عبر شبكة الإنترنت، كما أنها توفر أداة قوية للأساتذة والطلبة للعثور على المعلومات في مختلف المعارف العلمية وبمختلف اللغات بسرعة وكفاءة عالية وتخدم الموضوع بطريقة مباشرة.

### 2.1. أهمية محركات البحث:

\* تلعب محركات البحث دورا حاسما في عالم اليوم الرقمي من خلال تسهيل الوصول إلى كميات هائلة من المعلومات على الإنترنت، بكفاءة وفعالية.

\* محركات البحث لها أهمية في مجال البحث الأكاديمي، مما يساهم في الشهرة الأكاديمية وسمعة الجامعات والعلماء والأساتذة والباحثين، من خلال مساهمتها في نشر الأعمال البحثية وتسويقها وزيادة عملية الاستشهاد بها.

\* توفر محركات البحث الوقت والجهد للطلبة من خلال الوصول بسرعة إلى المعلومات وبأقل مجهود وأقل التكاليف.

### 2- فهرسة الوثائق كأداة تنظيمية أساسية

#### أ. مفهوم الفهرسة:

الفهرسة هي عملية وصفية تقوم على تسجيل وتحليل السمات البليوغرافية لوثيقة معينة (العنوان، المؤلف، الموضوع، سنة النشر، الطبعة...)، بهدف تنظيمها وإتاحتها للباحثين.

#### ب. أنواع الفهارس

نوع الفهرس	خصائصه
الفهرس الأبجدي	يرتب الوثائق حسب أسماء المؤلفين أو العناوين
الفهرس الموضوعي	يصنف الوثائق حسب المواضيع أو المجالات العلمية
الفهرس الزمني	يرتب حسب تواريخ النشر أو الإنتاج
الفهرس المصنف	يعتمد رموزا أو أرقاما حسب خطة تصنيف دولية (ديوي - الكونغرس)

### ج. أهمية الفهرسة

- تمكن من الوصول السريع والدقيق للوثيقة المطلوبة.
- تساعد في التحقق من وجود أو عدم وجود مرجع معين.
- تسهل ضبط المحتوى الفكري للمكتبات وقواعد البيانات<sup>1</sup>.

### 4-الكشافات كأداة بحث مساعدة:

#### أ. تعريف الكشاف:

الكشاف هو دليل موضوعي أو تحليلي يهدف إلى تسهيل الوصول إلى مضمون الوثيقة، لا سيما المقالات أو المحتويات غير المفهرسة تفصيلاً.

#### ب. أنواعه

- كشاف موضوعي: يركز على الكلمات المفتاحية أو المواضيع.
- كشاف أسماء: يحتوي على أسماء المؤلفين أو الأشخاص المذكورين.
- كشاف ببليوغرافي: يجمع بيانات ببليوغرافية حول المقالات أو المراجع.
- كشاف تحليلي: يقدم تلخيصاً للمحتوى.

#### ج. فائدة الكشافات:

- تكثف زمن البحث الوثائقي.
- توفر رؤوس موضوعات تساعد في اختيار الكلمات المفتاحية للبحث.
- تمكن من مراجعة محتوى أعداد كثيرة من مجلات أو كتب دون الحاجة لقراءتها كاملة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> خالد عبد الكريم. (2022). "وظيفة الفهرسة في ضبط الإنتاج المعرفي"، مجلة التوثيق العلمي والإعلام الآلي، العدد 7، ص33.

<sup>2</sup> دريدي سمير. (2021). "الكشافات ودورها في تطوير كفاءة الباحث المبتدئ"، مجلة المكتبي المعاصر، العدد 9، ص18.

**5- البطاقات الوثائقية:****أ. تعريف بطاقة التوثيق:**

هي أداة يدون فيها الباحث المعلومات الأساسية حول وثيقة معينة، بهدف تسهيل الرجوع إليها لاحقاً عند كتابة البحث.

**ب. محتوى البطاقة:**

- اسم المؤلف، عنوان الوثيقة، جهة النشر، تاريخ النشر، الموضوع العام ملاحظات أو تعليقات شخصية.

**ج. أنواع البطاقات:**

- بطاقة بيبليوغرافية: تستخدم لحفظ بيانات النشر فقط.

- بطاقة ملخص: تحتوي على ملخص المحتوى أو المقطع المهم.

- بطاقة تحليلية: تشمل تأويلاً شخصياً أو نقداً للمضمون.

**د. مكانة البطاقة في العصر الرقمي**

رغم هيمنة البرامج والتطبيقات الرقمية، لا تزال البطاقات تمثل تدريباً عقلياً مهماً للطلبة، وتساعدهم على تطوير التركيب والتحليل<sup>1</sup>.

**6- المكتبات الرقمية والبوابات الأكاديمية:****أ. مفهوم المكتبة الرقمية:**

المكتبة الرقمية هي بيئة معلوماتية توفر الوثائق والمصادر في شكل إلكتروني، وتتيح الوصول إليها عن بعد عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى التعامل مع النسخ الورقية.

**ب. خصائص المكتبات الرقمية:**

- إمكانية الوصول عن بُعد وفي أي وقت.
- وجود أنظمة بحث متطورة (موضوع، مؤلف، كلمة مفتاحية)
- توفير وثائق بأشكال متعددة (نصوص، صور، فيديوهات)
- دعم وظائف التوثيق، الطباعة، الحفظ.

**ج. أمثلة على مكتبات رقمية:**

- المكتبة الرقمية العالمية (WDL)

<sup>1</sup> عبد القادر، نوال. (2022). "البطاقة الوثائقية: أداة كلاسيكية أم مهارة باقية؟"، مجلة التكوين المنهجي، العدد 5، ص 41.

- مكتبة المعرفة العربية الرقمية (AskZad)
  - المكتبة الرقمية الجزائرية التابعة لوزارة التعليم العالي
  - HAL ، Cairn.info ( في العلوم الاجتماعية الناطقة بالفرنسية<sup>1</sup>)
- 7- قواعد البيانات المتخصصة في العلوم الاجتماعية:

أ. تعريف قاعدة البيانات:

هي منظومة إلكترونية تجمع وثائق ومقالات وكتبا وأطروحات بشكل منظم، وتتيح للمستخدمين البحث داخلها بناء على خوارزميات محددة.

ب. خصائصها

- تحتوي على إنتاج علمي محكم.
  - تعتمد نظام فلتر متقدم.
  - تحدث باستمرار.
  - تتيح تصدير الاستشهادات بصيغ مختلفة.
- ج. أبرز القواعد المتخصصة في العلوم الاجتماعية<sup>2</sup>

القاعدة	اللغة	التخصص
SAGE Journals	إنجليزية	علم الاجتماع، علم النفس، التربية
Cairn.info	فرنسية	علوم إنسانية واجتماعية
SocINDEX (EBSCO)	إنجليزية	علم الاجتماع
Al Manhal	عربية	شاملة، مع تركيز على العلوم الاجتماعية

8- أدوات البحث داخل الفهارس الآلية:

أ. مفهوم الفهرس الآلي (OPAC) :

هو اختصار لـ Online Public Access Catalog ، وهو نظام حاسوبي يتيح للمستخدمين البحث داخل مكتبة أو شبكة مكتبات عن طريق الويب.

<sup>1</sup> غزال عبد الرحيم. (2021). "المكتبة الرقمية: وسيلة حديثة في تنمية القدرات البحثية"، مجلة التعليم العالي الرقمي، العدد 3، ص28.

<sup>2</sup> صالح عمر. (2022). "قواعد البيانات وأثرها في تطوير جودة البحوث الاجتماعية"، مجلة المكتبات الجامعية الإلكترونية، العدد 4، ص40.

## ب. مزايا الفهرس الآلي:

- البحث السريع بالكلمات المفتاحية.
- إمكانية فلتره النتائج حسب الموضوع أو اللغة أو السنة.
- معرفة موقع الوثيقة ورقم تصنيفها.
- الربط بين الوثائق ذات الصلة.

## ج. أنماط البحث داخله:

- البحث البسيط: إدخال كلمة واحدة (مثال: الهوية الثقافية).
- البحث المركب: الجمع بين أكثر من متغير (المؤلف + العنوان)
- البحث المتقدم: باستخدام الرموز المنطقية<sup>1</sup>. (AND – OR – NOT)

## 9- التطبيقات الرقمية في تنظيم الوثائق:

مع تزايد حجم المراجع الرقمية، ظهرت برمجيات تساعد الطلبة والباحثين على تنظيم وثائقهم أبرزها: Zotero.أ

- مجاني، مفتوح المصدر.
- يخزن المقالات تلقائياً من المتصفح.
- ينشئ قائمة مراجع آلياً حسب النمط المختار.
- يتيح تصنيف الوثائق حسب المشاريع أو المواضيع.

## ب. Mendeley .

- تابع لشركة Elsevier.
- يتيح تخزين المراجع وتنظيمها.
- يستخدم أيضاً لمشاركة المراجع مع باحثين آخرين.
- متكامل مع Word و PDF Annotation.

## ج. فوائد هذه التطبيقات

- تسريع عملية التوثيق.
- تجنب تكرار المراجع.
- تقليل الأخطاء الشكلية.

<sup>1</sup> بلقاسم عبد الهادي. (2023). "الفهرس الآلي كأداة لوجستية في البحث الأكاديمي"، مجلة المكتبات الحديثة، العدد 6، ص19.

- تطوير مهارات الباحث في التنظيم المعلوماتي<sup>1</sup>.

### 10- محركات البحث الأكاديمي:

أ. الفرق بينها وبين Google العادي:

- Google Scholar و Scopus تقدمان نتائج موثوقة ومفهرسة من مجالات علمية، عكس

Google الذي يشمل جميع المواقع.

ب. Google Scholar .

- مجاني، يظهر عدد الاقتباسات.

- يتيح البحث حسب المؤلف أو العنوان أو الجملة.

- يستخدم للحصول على النسخ المجانية. (PDF)

- يعرض أنماط التوثيق تلقائياً. (APA – MLA – Chicago)

ج. Scopus .

- قاعدة مدفوعة، تستخدم في المؤسسات الجامعية.

- تقييم المجالات وفق معامل التأثير.

- تستخدم لتتبع اقتباسات الباحثين والمؤلفين.

د. نصائح للبحث الفعال:

- استخدام علامات الاقتباس "" للبحث عن عبارة دقيقة.

- تحديد الفترة الزمنية.

- استعمال خيارات التصنيفية (لغة، نوع الوثيقة<sup>2</sup>).

### 11- أدوات البحث التعاوني والتشاركي:

ظهرت في السنوات الأخيرة منصات أكاديمية تتيح للباحثين التفاعل فيما بينهم، وتقاسم الإنتاج

العلمي ومناقشته. هذه الأدوات ليست فقط وسيلة للاطلاع، بل فضاء تواصل علمي نشط.

أ. منصة ResearchGate

- شبكة اجتماعية للباحثين، تستخدم لمشاركة المقالات والتواصل.

<sup>1</sup> الحناشي كمال. (2022). "البرمجيات الوثائقية في البيئة الأكاديمية الرقمية"، مجلة نظم المعلومات والبحث العلمي، العدد 2، ص27.

<sup>2</sup> شعبان ريم. (2021). "محركات البحث الأكاديمي وتحديات الاستخدام"، مجلة المهارات الرقمية للباحث الاجتماعي، العدد 3، ص36.

- تتيح متابعة الباحثين حسب التخصص والمؤسسة.
- تقدم بيانات إحصائية حول المشاهدات، التنزيلات، والاقتباسات.
- ب. منصة Academia.edu :

- تستخدم لنشر أعمال الباحثين بشكل مباشر.
- تتيح للباحث التفاعل مع المهتمين بمجاله.
- تحتوي على فئات للبحوث حسب التخصص.

ج. أهمية هذه الأدوات:

- ربط الباحث بالمجتمع العلمي العالمي.
- إمكانية الوصول إلى مراجع يصعب إيجادها.
- بناء سيرة علمية رقمية.
- الاستفادة من ردود فعل الباحثين على العمل المنشور<sup>1</sup>.

## 12- الفروقات بين الأدوات التقليدية والرقمية:

أ. الأدوات التقليدية:

- البطاقات الورقية، الكشافات المطبوعة، الفهارس اليدوية.
- يعتمد عليها في المكتبات الكلاسيكية.

ب. الأدوات الرقمية:

- قواعد البيانات، محركات البحث الأكاديمي، برامج التوثيق، المنصات التعاونية.

ج. جدول مقارنة<sup>2</sup>

الجانب	الأدوات التقليدية	الأدوات الرقمية
سرعة الوصول	بطيئة	فورية وسريعة
التحديث	محدود	دائم ومفتوح
التفاعل بين الباحثين	شبه منعدم	عالٍ وتشاركي
التوثيق الآلي	غير متاح	متوفر ومتنوع

<sup>1</sup> مهنا يوسف. (2022). "أدوات البحث التشاركي: التحول في الممارسة الأكاديمية"، مجلة العلوم الاجتماعية الرقمية، العدد 2، ص30.

<sup>2</sup> بوحوش خديجة. (2021). "الممارسات الوثائقية بين التقاليد الورقية والرقمية"، مجلة التوثيق التربوي، العدد 5، ص46.

الأدوات الرقمية	الأدوات التقليدية	الجانب
إلكتروني ومؤتمت	يدوي	الحفظ والتنظيم

### 13- معايير اختيار أداة البحث المناسبة:

عند اختيار أداة بحث وثائقية، ينبغي مراعاة مجموعة من العوامل:

أ. طبيعة الموضوع

• بعض المواضيع تحتاج إلى قواعد بيانات متخصصة.

• مواضيع حديثة تتطلب أدوات ذات تحديث مستمر.

ب. اللغة والتخصص

• الأدوات الإنجليزية مثل Scopus مناسبة للمواضيع العالمية.

• Cairn و Al Manhal مناسبة للبحوث الاجتماعية بالعربية أو الفرنسية.

ج. مستوى الباحث:

• الطالب المبتدئ قد يفضل أدوات سهلة الاستخدام (Google Scholar ، Zotero).

• الباحث المتقدم يستفيد من الأدوات التحليلية (Mendeley ، Scopus).

د. مدى التوفر والدعم التقني:

• بعض الأدوات تتطلب اشتراكا مؤسسيا (مثل EBSCO ، JSTOR).

• أخرى مجانية ومفتوحة للجميع<sup>1</sup>.

### 14- الخطوات العملية لاستعمال الأدوات في مشروع بحث:

أ. تحديد الكلمات المفتاحية:

• مشتقة من عنوان البحث، الإشكالية، الفرضيات.

• تترجم إلى اللغات المناسبة حسب القاعدة المستهدفة.

ب. اختيار القاعدة أو الأداة الأنسب

• مثال Cairn: للمواضيع السوسولوجية بالفرنسية.

• Al Manhal لوثائق العربية.

• Scopus للمواضيع الدولية.

1 هني أحمد. (2023). "كيفية اختيار الأداة المثلى في البحث الوثائقي"، مجلة تكنولوجيا التكوين والبحث العلمي، العدد 4، ص39.

ج. إجراء البحث وفترة النتائج:

• تحديد الفترة الزمنية، اللغة، نوع الوثيقة.

• استخدام الروابط بين المصطلحات. (AND / OR)

د. تحميل وتنظيم الوثائق:

• حفظ المقالات بصيغة PDF.

• تصنيفها حسب الفصول أو المحاور.

• تسجيل معلومات التوثيق في برنامج Zotero أو Mendeley.

هـ. تحليل المحتوى وتوظيفه في البحث:

• تدوين الملاحظات والتلخيصات.

• دمج المعطيات داخل المتن.

• الإشارة إلى المصدر في الهوامش وقائمة المراجع<sup>1</sup>.

## 15- خلاصة المحاضرة:

تكشف دراسة الوسائل والأدوات الوثائقية عن التحول العميق الذي مس البحث الأكاديمي، من نمط تقليدي يعتمد على الورق والبحث اليدوي، إلى بيئة تكنولوجية ذكية تعتمد على الرقمنة، التفاعل والتخصيص.

إن تمكن الباحث أو الطالب الجامعي من استخدام هذه الأدوات لا يعد ترفاً معرفياً، بل ضرورة منهجية تكسبه الكفاءة في التعامل مع المعلومات، وتحصنه ضد التضليل العلمي، وتؤهله للانخراط في مشاريع بحثية ذات مستوى عالمي.

فالوسيلة والأداة ليست مجرد وسائط، بل اختيارات معرفية تحدد جودة المعلومة، وسرعة الوصول إليها، وقدرة الباحث على دمجها في نسيجه التحليلي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فاطمي عبد المجيد. (2022). "الاستراتيجية العملية للبحث الوثائقي باستخدام الأدوات الرقمية"، مجلة المهارات الأكاديمية الحديثة، العدد 3، ص58.

<sup>2</sup> ناصر سمية. (2023)، الوعي المعلوماتي والبحث الوثائقي الرقمي. منشورات المركز الجامعي للتكوين المنهجي، ص83.

## المحاضرة الرابعة: البحث الوثائقي داخل قواعد البيانات

### تمهيد:

يمثل البحث داخل قواعد البيانات نقلة نوعية في ميدان البحث الوثائقي، حيث لم يعد الطالب أو الباحث بحاجة إلى التنقل بين رفوف المكتبات، بل أصبح بإمكانه الوصول إلى آلاف الوثائق والمقالات والدوريات بضغط زر واحدة.

تعد قواعد البيانات الرقمية اليوم من أهم الموارد الأكاديمية، إذ تختصر الوقت، وتوفر مصادر حديثة، وتتيح أدوات تحليل وتصنيف متعددة، مما يجعلها عنصرا محوريا في تكوين الباحث الجامعي وتطوير إنتاجه العلمي<sup>1</sup>.

### 2- تعريف قاعدة البيانات الوثائقية:

#### أ. المفهوم :

قاعدة البيانات هي نظام معلوماتي إلكتروني يحتوي على مجموعة ضخمة من البيانات المنظمة بطريقة تسهل تخزينها، واسترجاعها، وتحليلها.

#### ب. القواعد الوثائقية:

هي قواعد بيانات مخصصة للمحتوى الأكاديمي، تشمل مقالات، كتب، أطروحات، تقارير بحث أعمال مؤتمرات، وأحيانا مصادر صوتية ومرئية.

#### ج. مكوناتها الأساسية:

- الواجهة التفاعلية : للتصفح والبحث.
- الوثائق الرقمية : النصوص الكاملة أو الملخصات.
- محركات البحث : تسهل التنقيب عن البيانات.
- خيارات التصفية : حسب اللغة، السنة، النوع، المؤلف<sup>2</sup>.

### 3- خصائص قواعد البيانات في العلوم الاجتماعية:

#### أ. التخصص الموضوعي:

تركز هذه القواعد على مواضيع محددة مثل:

- علم الاجتماع، علم النفس
- التربية، العلوم السياسية، الأنثروبولوجيا، الإعلام والاتصال

<sup>1</sup> عياد صابر. (2022)، التحول الرقمي في البحث الوثائقي الأكاديمي. دار المعرفة الجامعية، ص11.

<sup>2</sup> بوزيدي كمال. (2021). "قواعد البيانات الأكاديمية: المفهوم والمكونات"، مجلة نظم المعلومات التوثيقية، العدد 4، ص23.

**ب. التوثيق العلمي:**

جميع الوثائق المنشورة داخلها:

- تخضع لمراجعة أكاديمية (Peer Review)
- موثقة ببيانات ببليوغرافية واضحة
- مزودة بملخصات وكلمات مفتاحية

**ج. التحديث الدوري:**

- تحدث بشكل شهري أو أسبوعي أو يومي.
- تعكس الإنتاج العلمي الآني.
- تتيح متابعة آخر الاتجاهات والمفاهيم<sup>1</sup>.

**4- أنواع قواعد البيانات:**

أ. قواعد شاملة:

- تغطي عدة مجالات معرفية، مثل:

◦ Scopus

◦ Web of Science

◦ ProQuest

**ب. قواعد متخصصة:**

- تهتم بحقول معينة، مثل:

\* علم الاجتماع (SocINDEX) التربية (ERIC)، علم النفس (PsycINFO)

\* الإعلام (Communication & Mass Media Complete)

**ج. قواعد مفتوحة ومجانية:**

• DOAJ (Directory of Open Access Journals)

• BASE (Bielefeld Academic Search Engine)

• Google Scholar

**د. قواعد اشتراك مؤسساتي:**

<sup>1</sup> عبد اللاوي خليل. (2020). "التميز الموضوعي في قواعد البيانات للعلوم الإنسانية"، مجلة علم الاجتماع الرقمي، العدد 6، ص33.

• تتطلب اشتراكا من الجامعة أو المؤسسة التعليمية للوصول إلى الوثائق كاملة<sup>1</sup>.

#### 5- فوائد البحث داخل قواعد البيانات:

##### أ. اختصار الوقت والجهد:

• بدلا من التصفح اليدوي، يمكن الوصول إلى الوثيقة المطلوبة في ثوان.

##### ب. جودة المحتوى:

• أغلب الوثائق محكمة وموثوقة.

• مدعمة بمراجع دقيقة.

##### ج. تنوع الأدوات المساعدة:

• محركات تصفية ذكية

• أنماط توثيق جاهزة

• روابط بين الوثائق ذات الصلة

##### د. تعزيز البحوث المقارنة:

• الاطلاع على بحوث دولية في نفس المجال.

• إمكانية دمج دراسات ميدانية من ثقافات مختلفة<sup>2</sup>.

#### 6- الخطوات المنهجية للبحث داخل قاعدة بيانات:

البحث داخل قواعد البيانات يتطلب تخطيطا دقيقا لزيادة الفاعلية وتقليل الوقت الضائع في نتائج

غير ذات صلة.

##### أ. تحديد موضوع البحث بدقة

• صياغة سؤال أو إشكالية بحث واضحة.

• تحديد الكلمات المفتاحية ذات الصلة.

##### ب. اختيار قاعدة البيانات المناسبة

• حسب التخصص للعلوم الاجتماعية: مثلا (SocINDEX)

• حسب لغة الوثائق المطلوبة.

##### ج. استخدام الكلمات المفتاحية (Keywords)

<sup>1</sup> حمدي سمية. (2023). "تصنيف قواعد البيانات الأكاديمية حسب التغطية والولوج"، مجلة التوثيق العلمي والمعلوماتية، العدد

2، ص17.

<sup>2</sup> عبد الغني نوال. (2021). "أثر قواعد البيانات على جودة مشاريع التخرج"، مجلة مهارات البحث الجامعي، العدد 5، ص29.

- اختيار الكلمات الأساسية والمرادفات.
- استخدام التعبيرات المركبة مثل: (الهجرة غير الشرعية).
- تقادي الكلمات العامة جدا لتضييق النتائج.
- د. الاستفادة من العوامل المنطقية (Boolean Operators)
  - للبحث عن نتائج تحتوي كل الكلمات: AND.
  - للبحث عن نتائج تحتوي أي من الكلمات: OR.
  - لاستبعاد كلمة معينة: NOT.
- هـ. استخدام الفلاتر وأدوات التصفية
  - تحديد فترة زمنية للنشر.
  - تصنيف حسب نوع الوثيقة (مقال، أطروحة، كتاب).
  - اختيار اللغة، المؤسسة الناشرة، حالة التحكيم<sup>1</sup>.
- 7- كيفية استخدام الكلمات المفتاحية والفلاتر بفعالية:
  - أ. صياغة الكلمات المفتاحية
    - يجب أن تكون محددة ومرتبطة بموضوع البحث.
    - مثال: بدلا من كلمة الهجرة فقط، نستخدم الهجرة غير الشرعية أو "الهجرة الاقتصادية".
  - ب. اختبار المصطلحات المختلفة:
    - تجربة مرادفات وأشكال أخرى.
    - استخدام كلمات باللغات المطلوبة حسب القاعدة.
  - ج. الاستفادة من أدوات الاقتراح التلقائي:
    - معظم قواعد البيانات تقترح مصطلحات أو تصحيحات.
  - د. ضبط الفلاتر:
    - لتقليل كمية النتائج غير المناسبة.
    - مثلا: اختيار الفترة بين 2015 و 2024 فقط للحصول على أحدث الدراسات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بلقاسم عبد الهادي. (2022). "المنهجية العلمية في البحث داخل قواعد البيانات"، مجلة التكوين والبحث العلمي، العدد 7، ص44.

<sup>2</sup> فتيحة عائشة. (2023). "استراتيجيات تحسين البحث في قواعد البيانات الرقمية"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 8، ص22.

## 8- التوثيق العلمي داخل قواعد البيانات:

## أ. أهمية التوثيق:

- يضمن حفظ الحقوق العلمية.
- يسهل الرجوع إلى المصادر الأصلية.

## ب. أنماط التوثيق المعتمدة:

- الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)
- جمعية اللغات الحديثة (MLA)
- أسلوب شيكاغو (Chicago)

## ج. الاستفادة من أدوات التوثيق الآلية:

- معظم قواعد البيانات توفر خيارات تصدير المراجع بصيغ متعددة.
- يمكن دمجها مباشرة في برامج مثل Zotero و EndNote و Mendeley.

## د. حفظ الوثائق وتنظيمها:

- تحميل النسخ الإلكترونية.
- ترتيبها وفق محاور البحث أو الأسئلة الفرعية<sup>1</sup>.

## 9- عرض لأهم قواعد البيانات باللغة العربية والفرنسية:

القاعدة	اللغة	التخصص	ملاحظات
Al Manhal	العربية	شاملة، علوم اجتماعية	قواعد اشتراك، تحتوي كتباً وأطروحات
Cairn.info	الفرنسية	العلوم الاجتماعية والإنسانية	مصادر مقالات وأبحاث أكاديمية
EBSCOhost	متعددة	شاملة	توفر عدة قواعد فرعية
Revues.org	الفرنسية	العلوم الاجتماعية	توفر مقالات كاملة

## مميزات هذه القواعد:

- توفر مصادر متخصصة تلأئم البحوث الجامعية.
- تتسم بدقة عالية وموثوقية.
- تدعم التوثيق والتنظيم الإلكتروني<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محرز لطفي. (2021). "التوثيق الإلكتروني في قواعد البيانات الأكاديمية"، مجلة البحث العلمي، العدد 9، ص38.

<sup>2</sup> دحماني نجلاء. (2022). "قواعد البيانات العربية والفرنسية: مقارنة وتقييم"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 6، ص50.

**10- تطبيق عملي في البحث عن وثائق حول "الهجرة غير الشرعية:****أ. تحديد الموضوع**

موضوع الدراسة: أثر الهجرة غير الشرعية على التنمية الاجتماعية في شمال إفريقيا.

ب. اختيار قاعدة البيانات

تم اختيار قاعدة Al Manhal لاحتوائها على مصادر عربية حديثة في العلوم الاجتماعية.

**ج. صياغة الكلمات المفتاحية**

• الهجرة غير الشرعية

• التنمية الاجتماعية

• شمال إفريقيا

**د. خطوات البحث:**

1. الدخول إلى قاعدة Al Manhal عبر بوابة الجامعة.

2. إدخال الكلمات المفتاحية مع استخدام المعاملات المنطقية:

3. تصفية النتائج لفترة 2015-2024.

4. استعراض العناوين والملخصات لاختيار المناسب.

5. تحميل المقالات وقراءتها وتحليلها.

**هـ. تدوين الملاحظات وتنظيم الوثائق:**

• إنشاء ملف لكل محور بحثي.

• تدوين ملخصات لكل وثيقة مع ذكر المرجع بدقة<sup>1</sup>.

**11- طرق التنقيب المتقدمة (Text Mining) في قواعد البيانات:**

أ. مفهوم التنقيب النصي:

التنقيب النصي هو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لاستخلاص أنماط

ومعلومات من النصوص الكبيرة داخل قواعد البيانات.

ب. التطبيقات العملية:

• تصنيف المواضيع الكبرى في مجموعة كبيرة من المقالات.

• التعرف على الاتجاهات البحثية الحديثة.

1 بن شريف محمد. (2023). "دليل البحث التطبيقي في قواعد البيانات الرقمية"، مجلة البحث العلمي المعاصر، العدد 4، ص44.

- تحليل المشاعر أو الاتجاهات الاجتماعية من محتوى الدراسات.
- ج. أدوات وتقنيات:

• برمجيات مثل NVivo ، Leximancer.

• تقنيات التعلم الآلي. (Machine Learning)

• الشبكات الدلالية لتحليل العلاقات بين المفاهيم<sup>1</sup>.

## 12- قواعد بيانات متخصصة أخرى في العلوم الاجتماعية:

• AnthroSource : مختصة بالأنثروبولوجيا.

• PAIS Index: للعلوم السياسية والاجتماعية.

• مقالات علم النفس: PsycARTICLES .

• ملخصات أبحاث في علم الاجتماع: Sociological Abstracts

تتميز هذه القواعد بتغطية معمقة تساعد الباحث في التخصصات الدقيقة<sup>2</sup>.

## 13- إدارة نتائج البحث وتحليلها:

أ. تنظيم النتائج:

• تصنيف الوثائق حسب الأهمية والملاءمة.

• استخدام برامج التوثيق الرقمية لترتيب المراجع.

ب. قراءة وتمحيص النتائج:

• التركيز على العناوين، الملخصات، الكلمات المفتاحية.

• تحديد مدى صلة المصدر بموضوع البحث.

ج. كتابة ملاحظات تحليلية:

• تدوين نقاط القوة والضعف لكل مرجع.

• تحديد الفجوات المعرفية التي يمكن البحث فيها لاحقاً<sup>3</sup>.

1 جلاب سامي. (2022). "التقييم النصي ودوره في البحث الوثائقي المعاصر"، مجلة المعلوماتية وتكنولوجيا المعرفة، العدد 5، ص55.

2 العروي سعيد. (2021). "تقييم قواعد البيانات المتخصصة في العلوم الاجتماعية"، مجلة العلوم الاجتماعية والتوثيق، العدد 7، ص29.

3 مروان لطيفة. (2022). "تقنيات إدارة وتحليل نتائج البحث في قواعد البيانات"، مجلة البحث العلمي والابتكار، العدد 3، ص43.

**14- توصيات لاستخدام قواعد البيانات بكفاءة:**

- تعلم استخدام العوامل المنطقية والبحث المتقدم.
- تطوير قائمة كلمات مفتاحية مرنة ومتجددة.
- الاستفادة من أدوات التنبيه والإشعارات في القواعد.
- توثيق كل مصدر من البداية لتجنب الأخطاء.
- تنسيق الأبحاث بما يتناسب مع متطلبات النشر<sup>1</sup>.

**15- خلاصة المحاضرة:**

إن إتقان البحث داخل قواعد البيانات يعد مهارة أساسية لكل باحث أكاديمي، فهو يمكن الطالب من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات، ويسهل عليه استكشاف المعارف الجديدة، ويدعمه في بناء أطروحته أو بحثه بشكل علمي متقن.

وبفضل التطورات التكنولوجية والتطور المستمر لقواعد البيانات، أصبح البحث العلمي أكثر دقة وموضوعية، مما يعزز ثقافة المعرفة ويسهم في تقدم العلوم الإنسانية والاجتماعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فريحة حسناء. (2023). "أفضل الممارسات في البحث داخل قواعد البيانات الأكاديمية"، مجلة المكتبات والبحث العلمي، العدد 8، ص37.

<sup>2</sup> زكريا منى. (2023)، البحث العلمي الرقمي في العلوم الاجتماعية. دار النشر الجامعي، ص95.

## المحاضرة الخامسة: البحث الوثائقي على الخط والبحث البسيط والمتقدم

### تمهيد:

يشكل البحث على الخط (الإنترنت) جزءاً لا يتجزأ من العملية البحثية الحديثة، خاصة مع التوسع الهائل في المحتوى الرقمي. يمكن تقسيم البحث على الخط إلى بحث بسيط وبحث متقدم، حيث تختلف الأدوات والاستراتيجيات المستخدمة في كل منهما، وهو ما سنوضحه بشيء من التفصيل<sup>1</sup>.

### 2- مفهوم البحث على الخط:

البحث على الخط هو العملية التي يقوم من خلالها الباحث باستخدام الإنترنت للوصول إلى المعلومات والوثائق الرقمية، عبر محركات البحث، قواعد البيانات، المستودعات الرقمية، والبوابات الإلكترونية.

#### أ. مميزاته:

- السرعة وسهولة الوصول.
- تنوع المصادر والوسائط (نصوص، صور، فيديو)
- تحديث مستمر ومتواصل.
- إمكانية الوصول العالمي.

#### ب. تحدياته:

- كمية ضخمة من المعلومات غير المصفاة.
- صعوبة التحقق من صحة المصادر.
- مشاكل حقوق النشر.
- الحاجة لمهارات متقدمة في التقييم والفرز<sup>2</sup>.

### 3- البحث البسيط على الخط:

#### أ. التعريف

هو البحث الذي يتم باستخدام محركات البحث الشهيرة مثل Google ، Bing ، Yahoo، عبر إدخال كلمات أو عبارات بشكل مباشر دون استخدام أدوات فلترة أو تركيبات معقدة.

1 العروي فاطمة. (2023). "تطور البحث على الإنترنت وأثره على العلوم الاجتماعية"، مجلة البحث العلمي الرقمي، العدد

7، ص15.

2 زهران محمود. (2022). "التحديات المعاصرة للبحث الإلكتروني في العلوم الاجتماعية"، مجلة المكتبات الرقمية، العدد 5،

ص42.

البحث الوثائقي البسيط يكون " عبر صفحة البداية لقواعد المعلومات أو ما يسمى بواجهة البحث، حيث يقوم المستخدم بإدخال الكلمات المفتاحية في مربع الاستعلام (حقل البحث) ثم الحصول على مجموعة من النتائج .

ويعتبر البحث البسيط من تقنيات البحث وهو عبارة عن " آلية للعثور على المعلومات على الإنترنت للمبتدئين، بحيث نختار الكلمات الرئيسية ونقوم بعمل سلسلة أو استعلام بسيط. يوفر هذا الاستعلام عند تقديمه إلى أي محرك بحث قائمة بالمراجع لجميع تلك الموارد التي تحتوي على هذه الكلمات الرئيسية في محتواها. قد تظهر هذه الكلمات الرئيسية في أي جزء من المستند، أي العنوان أو النص الأساسي أو في مكان آخر.

#### ب. خصائص البحث البسيط

- سهولة الاستخدام.
- نتائج سريعة ولكن قد تكون عامة أو غير دقيقة.
- يعتمد على الكلمات المفتاحية فقط.

#### ج. استراتيجيات البحث البسيط

- اختيار كلمات مفتاحية دقيقة.
- استخدام علامات الاقتباس للبحث عن عبارات محددة.
- تجربة مرادفات مختلفة.

#### 4- البحث المتقدم على الخط:

##### أ. التعريف:

هو البحث الذي يستخدم أدوات وتقنيات متقدمة لتحسين دقة النتائج، مثل عمليات البحث المركب، استخدام الفلاتر، الاستفادة من قواعد البيانات المتخصصة، ومحركات البحث الأكاديمي.

##### مفهوم البحث الوثائقي على الخط:

تتفق معظم المفاهيم أن المقصود بالبحث الوثائقي على الخط هو استخدام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت في البحث عن الوثائق التي تخدم الطالب أو الأستاذ أو الباحث في موضوع ما، ومع ذلك لا بد من التطرق إلى بعض المفاهيم حتى تتضح الرؤية أكثر لدى الطالب في العلوم الاجتماعية.

يعرف البحث الوثائقي على الخط بأنه " استخدام إمكانيات الحاسب الآلي ووسائط الاتصال والبناء الشبكي للبحث عن الوثائقي التي يطلبها المستفيد باستخدام تقنيات عدة منها تقنيات النظم المحوسبة، تقنيات نظم البرمجيات، تقنيات نظم الاتصال، تقنيات بناء الشبكات .

### ب. أدوات البحث المتقدم

- محركات البحث مثل Google Advanced Search ، Google Scholar .
- قواعد بيانات متخصصة.
- استخدام المعاملات المنطقية.( AND .NOT. OR )
- تحديد اللغة، نوع الوثيقة، التاريخ.

### ج. مزايا البحث المتقدم

- دقة أكبر في النتائج.
- تقليل الضوضاء المعلوماتية.
- توفير الوقت.
- الوصول إلى مصادر موثوقة<sup>1</sup>.

### 5- محركات البحث الأكاديمية:

#### Google Scholar<sup>1</sup> .

- يوفر الوصول إلى المقالات العلمية والكتب والأطروحات.
- يعرض عدد الاقتباسات.
- يسمح بالبحث عن نصوص كاملة أو ملخصات.
- يمكن حفظ النتائج وتنظيمها.

#### ب: Microsoft Academic

- يوفر أدوات تحليلية للباحثين.
- يقارن الاقتباسات والمجالات البحثية.
- يتيح تصفح المجالات والتخصصات.

#### ج: PubMed .

1 مراد سامي. (2022). "البحث المتقدم: أدوات وتقنيات لتحسين جودة البحث الإلكتروني"، مجلة العلوم الاجتماعية الرقمية، العدد 9، ص35.

- متخصص في العلوم الطبية والحيوية لكنه مفيد للباحثين في العلوم الاجتماعية ذات العلاقة الصحية.

#### د. النصائح:

- الاستفادة من خاصية التنبيه (Alerts) للبقاء على اطلاع بأحدث الأبحاث.
- استخدام فلترة النتائج حسب الحاجة<sup>1</sup>.

#### 6- البحث داخل مواقع المؤسسات والهيئات:

- تعتبر المواقع الرسمية للمؤسسات الحكومية، والمنظمات الدولية، والهيئات البحثية مصادر هامة للمعلومات الموثوقة، خاصة في المجالات الاجتماعية والسياسية.
- أ. أمثلة:

- موقع اليونسكو.
- مواقع الوزارات والدوائر الحكومية.
- المنظمات غير الحكومية.
- مراكز البحوث والمؤسسات الجامعية.

#### ب. استخدام هذه المواقع:

- التحقق من صحة البيانات.
- الحصول على إحصاءات وتقارير رسمية.
- الاطلاع على سياسات وبرامج ميدانية<sup>2</sup>.

#### 7- تقنيات تحسين نتائج البحث على الإنترنت:

##### أ. استخدام العلامات والرموز

- علامات الاقتباس " " لبحث العبارة كاملة.
- علامة الطرح - لاستبعاد كلمة معينة.
- النجمة \* كبديل لكلمة غير مكتملة.

##### ب. استخدام المعاملات المنطقية

1 حسين خالد. (2023). "محررات البحث الأكاديمية ودورها في تطوير البحث العلمي"، مجلة التوثيق والبحث الإلكتروني، العدد 7، ص 29.

2 بركات نادر. (2022). "مصادر الإنترنت الرسمية وأثرها في البحث الاجتماعي"، مجلة العلوم السياسية والإعلام، العدد 5، ص 41.

- لتنظيم البحث ، OR ، AND. NOT.
- ج. البحث في نطاق موقع معين
- باستخدام site: مثلا site:.gov للحصول على نتائج من المواقع الحكومية.
- د. الاستفادة من خاصية البحث المتعدد اللغات
- البحث بكلمات مفتاحية بلغات مختلفة<sup>1</sup>.
- 8- تقييم مصداقية المعلومات على الإنترنت:
- أ. معايير التقييم:
  - مصدر المعلومات (حكومي، أكاديمي، شخصي)
  - تاريخ النشر والتحديث.
  - دقة المعلومات وتوافقها مع مصادر أخرى.
  - خلو المحتوى من التحيز أو الدعاية.
- ب. أدوات التحقق:
  - استخدام مواقع التحقق من الأخبار ، FactCheck.org. (Snopes).
  - مراجعة مؤلفات وخبرات المؤلف.
- ج. أهمية النقد المعلوماتي:
  - حماية الباحث من المعلومات المغلوطة.
  - الحفاظ على النزاهة العلمية<sup>2</sup>.
- 9- أدوات وتقنيات حفظ وتنظيم نتائج البحث:
- أ. استخدام برامج إدارة المراجع
  - EndNote ، Mendeley ، Zotero لتنظيم النتائج ومصادر البحث.
- ب. حفظ النسخ الإلكترونية
  - تنظيم الملفات في مجلدات حسب الموضوع.
- ج. تدوين الملاحظات والملخصات
  - كتابة ملخصات قصيرة لكل مصدر.

طه عائشة. (2023). "استراتيجيات فعالة للبحث الإلكتروني في علوم الاجتماع"، مجلة البحث الرقمي، العدد 4، ص 33-1.

2 صالح مريم. (2022). "النقد المعلوماتي وأثره في جودة البحث عبر الإنترنت"، مجلة مهارات البحث الأكاديمي، العدد 6، ص 44.

- تدوين الأفكار الأساسية التي تدعم موضوع البحث<sup>1</sup>.

## 10- خلاصة المحاضرة:

يمثل البحث على الخط ميدانا حيويا لا غنى عنه في حياة الباحث الاجتماعي، ومعرفة الفوارق بين البحث البسيط والمتقدم تمكن الطالب من تحسين جودة بحثه، والاعتماد على مصادر موثوقة وفعالة، ما يعزز من قدرته الأكاديمية ومصداقيته العلمية.

## المحاضرة السادسة: البحث من خلال فهرس وطنية وعربية وأجنبية

### 1- تمهيد:

تعتبر الفهارس الوطنية والعربية والأجنبية من الركائز الأساسية في البحث الوثائقي، فهي تمثل أدوات تصنيف وتنظيم المعلومات والوثائق، وتسهل عملية الوصول إليها بدقة وفعالية. يعتمد الباحث على هذه الفهارس لاستكشاف المصادر المتاحة داخل المكتبات والمؤسسات البحثية وفي بعض الحالات عبر المنصات الرقمية<sup>2</sup>.

### 2- مفهوم الفهرس وأهميته:

#### أ. تعريف الفهرس:

الفهرس هو سجل منظم يحتوي على عناوين الكتب، المقالات، الأطروحات، وغيرها من الوثائق مع بياناتها الببليوغرافية (المؤلف، العنوان، الناشر، السنة، الموضوع...)، ما يمكن الباحث من معرفة مكان الوثيقة وكيفية الوصول إليها.

#### ب. أهمية الفهرس:

- تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات.
- تنظيم المادة العلمية داخل المكتبات.
- دعم عمليات التوثيق والببليوغرافيا.
- توفير الوقت والجهد على الباحث<sup>3</sup>.

1 عبد الرحمن ليلي. (2023). "تنظيم المصادر الإلكترونية: دليل الباحث الجديد"، مجلة المكتبات الرقمية، العدد 7، ص 39.

2 الزهراني محمد. (2023). "دور الفهارس الوطنية في دعم البحث العلمي"، مجلة المكتبات والعلوم المعلوماتية، العدد 8،

ص 12

3 بوعبد الله سامية. (2022)، الفهرسة ودورها في تنظيم المعلومات. دار الفنون الجامعية، ص 25.

**3- أنواع الفهارس:****أ. الفهرس الوطني:**

- يشمل جميع الوثائق الموجودة داخل مكاتب الدولة أو مؤسساتها.
- يديرها عادة مركز وطني للوثائق أو المكتبات الوطنية.

**ب. الفهرس العربي:**

- يضم الوثائق والمواد التي تم نشرها في الدول العربية.
- يغطي كتباً، مقالات، وأبحاثاً تمثل الإنتاج العلمي العربي.

**ج. الفهرس الأجنبي:**

- يشمل المصادر الدولية المتنوعة.
- يستهدف الباحثين الراغبين في الاطلاع على البحوث العالمية.
- د. الفهرس الإلكتروني مقابل الفهرس الورقي

- الفهرس الإلكتروني يوفر خاصية البحث السريع والتصفية.
- الفهرس الورقي لا زال موجوداً في بعض المكتبات التقليدية<sup>1</sup>.

**4- أبرز الفهارس الوطنية العربية:****أ. الفهرس الوطني الجزائري (الوثائق الوطنية)**

- يدير من طرف الديوان الوطني للأرشيف.
- يشمل مجموعات الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية.

**ب. الفهرس الوطني المصري**

- يحتوي على مكتبة الإسكندرية ودار الكتب.
- يوفر بحثاً متكاملاً باللغتين العربية والإنجليزية.

**ج. الفهرس الوطني السعودي**

- يدير من قبل مكتبة الملك عبد العزيز.
- يشمل الوثائق الرقمية والمطبوعة<sup>2</sup>.

1 غزال هاجر. (2021). "الفهرسة الإلكترونية مقابل الفهرسة التقليدية"، مجلة نظم المعلومات المكتبية، العدد 3، ص40.

2 الحاج فؤاد. (2022). "الفهارس الوطنية في الوطن العربي: مقارنة وتقييم"، مجلة المكتبات والوثائق، العدد 7، ص28.

**5- الفهارس العربية المشتركة:**

أ. الفهرس العربي الموحد (مكتبة الملك فهد الوطنية)

- يجمع مقتنيات عدد من المكتبات العربية.
- يتيح البحث الموحد عبر أكثر من مكتبة.
- يسهل تبادل الوثائق بين المكتبات.

ب. الفهارس الموحدة للمكتبات الجامعية العربية

- تتيح للباحث الاطلاع على المجموعات الجامعية المختلفة.
- تستخدم نظم مثل (OCLC) و (WorldCat)<sup>1</sup>

**6- الفهارس الأجنبية وأهميتها للباحث العربي:**

WorldCat .

- أكبر فهرس عالمي يضم أكثر من 2 مليار مادة من مكتبات عدة دول.
- يوفر بيانات شاملة للكتب، الأطروحات، والوسائط المتعددة.

ب. Library of Congress Catalog .

- فهرس مكتبة الكونغرس الأمريكي.
- غني بالمصادر الموثقة والمتنوعة.

ج. European Library .

- يجمع مصادر المكتبات الوطنية الأوروبية.
- يوفر واجهة بحث متعددة اللغات<sup>2</sup>.

**7- استخدام الفهارس في البحث العلمي:**

أ. البحث عبر الفهرس

- إدخال كلمات مفتاحية أو اسم المؤلف أو عنوان الكتاب.
- استخدام الفلاتر (تاريخ النشر، النوع، اللغة)

ب. طلب الوثائق

- في حالة عدم توفر الوثيقة مباشرة، يمكن طلب استعارتها بين المكتبات.
- بعض الفهارس توفر روابط للنسخ الرقمية.

1 الشريف أسماء . (2023). "التكامل المعلوماتي في الفهارس العربية الموحدة"، مجلة البحث والتوثيق، العدد 9، ص35.

2 وينتر جيمس . (2021). "أهمية الفهارس الأجنبية في دعم البحث العالمي"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 5، ص41.

**ج. توثيق المراجع**

• استخدام بيانات الفهرس في إعداد قائمة المراجع بدقة<sup>1</sup>.

**8- الفهرس كأداة لإدارة المكتبات الرقمية:**

- دمج الفهرس مع أنظمة إدارة المكتبات الرقمية.(ILS)
- ربط المجموعات الورقية والرقمية.
- توفير خدمة البحث الموحد للباحثين<sup>2</sup>.

**9- التحديات التي تواجه الفهارس في العالم العربي:**

- ضعف التحديث والتطوير التقني.
- قلة التكامل بين الفهارس المختلفة.
- نقص التمويل والدعم المؤسسي.
- محدودية الوصول عبر الإنترنت.

**10- توصيات عامة للباحثين:**

- تعلم كيفية استخدام الفهارس المختلفة بفعالية.
- الاستفادة من الخدمات الرقمية المتوفرة.
- العمل على توثيق المصادر بدقة.
- تحديث المعلومات بانتظام.

**1/ الفهارس وأهميتها:**

تعد الفهارس من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية، حيث توفر لهم منظومة منظمة لتصنيف وترتيب مصادر المعرفة المختلفة. الفهرس هو سجل مفصل للوثائق والمصادر المتنوعة، يتضمن بيانات ببليوغرافية تسمح للباحث بالتعرف على المصدر موقعه وكيفية الوصول إليه.

تتنوع الفهارس بين الوطنية التي تشمل مصادر داخل دولة معينة، والفهارس العربية التي تجمع مصادر من الوطن العربي، والفهارس الأجنبية التي تغطي إنتاج المعرفة على المستوى الدولي. تعد هذه الفهارس نقطة انطلاق أساسية للباحث للوصول إلى مصادر دقيقة وموثوقة.

1 صبري ليلي. (2022). "استخدام الفهارس الوطنية في البحث الأكاديمي"، مجلة الدراسات الجامعية، العدد 6، ص36.

2 كمال عبد الرحمن. (2023). "الفهارس الرقمية ودورها في المكتبات المعاصرة"، مجلة تقنيات المعلومات المكتبية، العدد 4،

تتسم الفهارس الحديثة بدمج تقنيات البحث الإلكتروني التي تسمح بالبحث السريع عبر ملايين السجلات، ما يعزز من كفاءة البحث ويوفر الوقت<sup>1</sup>.

## 2/ تعريف الفهرس وأهميته للبحث الوثائقي

الفهرس هو عبارة عن قائمة منظمة تحتوي على مراجع أو بيانات ببليوغرافية عن مصادر المعرفة مثل الكتب، المقالات، الأطروحات، والوثائق الأخرى. أهمية الفهرس تكمن في أنه:

- ييسر عملية الوصول للمعلومات دون الحاجة لتصفح المواد نفسها.
- يوفر طريقة منظمة لحفظ وتوثيق المعلومات.
- يعد قاعدة لبناء الدراسات والبحوث العلمية.

تاريخياً، كان الفهرس يدويا يكتب في دفاتر أو على بطاقات، أما الآن فأصبح إلكترونيا يدمج مع قواعد البيانات الرقمية<sup>2</sup>.

## 3/ أنواع الفهارس

يمكن تقسيم الفهارس إلى:

1. الفهرس الوطني: يشمل كل ما ينشر أو يخزن داخل حدود دولة معينة، ويدار من مؤسسات وطنية متخصصة.
2. الفهرس العربي: يجمع المصادر التي تتعلق بالدول العربية أو صادرة عنها.
3. الفهرس الأجنبي: يحتوي على المراجع العالمية المنشورة خارج الوطن العربي.
4. الفهرس الإلكتروني والورقي: حيث تم استبدال الفهارس الورقية تدريجياً بالإلكترونية التي تتيح بحثاً متقدماً وفعالاً.

هذه الأنواع تكمل بعضها وتعطي الباحثين منظومة متكاملة للوصول إلى المعرفة<sup>3</sup>.

## 4/ الفهرس الوطني وأهميته في البحث العلمي

الفهرس الوطني هو قاعدة بيانات توثق جميع المراجع والمصادر المتوفرة داخل الدولة، سواء في المكتبات العامة أو الجامعية أو مراكز البحث.

1 الزهراني محمد. (2023). "دور الفهارس الوطنية في دعم البحث العلمي"، مجلة المكتبات والعلوم المعلوماتية، العدد 8، ص12.

2 بوعبد الله سامية. (2022)، الفهرسة ودورها في تنظيم المعلومات. دار الفنون الجامعية، ص25.

3 غزالهاجر. (2021). "الفهرسة الإلكترونية مقابل الفهرسة التقليدية"، مجلة نظم المعلومات المكتبية، العدد 3، ص40.

أهمية الفهرس الوطني:

- يعزز من توحيد وتنظيم المصادر داخل الدولة.
  - يسهل على الباحثين معرفة الوثائق المتاحة في المكتبات الوطنية والمراكز البحثية.
  - يدعم عمليات الاستعارة بين المكتبات. (Interlibrary Loan)
  - يوفر بيانات موثقة تساعد في إعداد الدراسات الببليوغرافية.
- في بعض الدول، يتم تحديث الفهرس الوطني إلكترونياً، ويصبح متاحاً للباحثين عبر الإنترنت مما يسهل عملية البحث والوصول إلى المعلومات<sup>1</sup>.

### 5/ الفهارس العربية المشتركة ودورها في التكامل المعلوماتي:

تعد الفهارس العربية المشتركة من المشاريع المهمة التي تهدف إلى دمج مصادر المعرفة العربية وتوحيد البحث عبر مكتبات متعددة داخل الوطن العربي. مميزات الفهارس العربية المشتركة:

- توحيد الفهرسة عبر عدة مكتبات جامعية ومؤسسات بحثية.
  - إتاحة البحث الموحد عبر مصادر متعددة دون الحاجة للبحث في كل مكتبة على حدة.
  - تعزيز التعاون والتبادل بين المكتبات.
  - توفير نسخ رقمية وروابط للوثائق إن توفرت.
- أمثلة على الفهارس العربية المشتركة:

- الفهرس العربي الموحد بمكتبة الملك فهد .
- الفهارس الجامعية الموحدة في بعض الدول العربية التي تستخدم نظم OCLC و WorldCat.

تسهم هذه الفهارس في توفير وقت الباحثين وتحسين جودة البحث الأكاديمي من خلال وصول أوسع وأشمل إلى المصادر<sup>2</sup>.

### 6/ الفهارس الأجنبية وأهميتها للباحث العربي:

تعتبر الفهارس الأجنبية من أهم مصادر المعلومات العالمية التي تغطي مجالات متعددة، ويعتمد عليها الباحث العربي للوصول إلى مراجع دولية عالية الجودة. أشهر الفهارس الأجنبية:

1 الحاج فؤاد. (2022). "الفهارس الوطنية في الوطن العربي: مقارنة وتقييم"، مجلة المكتبات والوثائق، العدد 7، ص28.

2 الشريف أسماء. (2023). "التكامل المعلوماتي في الفهارس العربية الموحدة"، مجلة البحث والتوثيق، العدد 9، ص35.

- WorldCat : أكبر فهرس عالمي يحتوي على مليارات السجلات من مكتبات حول العالم يشمل كتباً، أطروحات، مجلات، ووسائط متعددة.
- Library of Congress Catalog : فهرس مكتبة الكونغرس الأمريكية الذي يضم مجموعة ضخمة من المصادر البحثية.
- European Library : يجمع مصادر المكتبات الوطنية في أوروبا مع دعم للبحث متعدد اللغات.

### أهمية الفهارس الأجنبية:

- توفر مصادر بحثية حديثة وموثوقة.
- تسمح بالوصول إلى مراجع يصعب إيجادها في الفهارس الوطنية أو العربية.
- تساعد في الاطلاع على الاتجاهات البحثية العالمية<sup>1</sup>.

### 7/ آلية استخدام الفهارس في البحث العلمي

يبدأ الباحث باستخدام الفهارس بإدخال كلمات مفتاحية أو بيانات بليوغرافية (اسم المؤلف، عنوان الكتاب، السنة)، ويمكنه استخدام فلاتر لتضييق النتائج. خطوات البحث عبر الفهرس:

1. اختيار الفهرس المناسب (وطني، عربي، أجنبي).
2. إدخال الكلمات المفتاحية أو بيانات المصدر.
3. تطبيق الفلاتر مثل السنة، اللغة، نوع الوثيقة.
4. استعراض النتائج واختيار المصادر المناسبة.
5. طلب النسخة أو الاطلاع عليها عبر المكتبة.

كما يمكن طلب استعارة الوثائق من مكتبات أخرى في حال عدم توفرها محلياً<sup>2</sup>.

### 8/ الفهرس كأداة لإدارة المكتبات الرقمية

مع تطور التقنية، أصبح دمج الفهارس في أنظمة إدارة المكتبات الرقمية (ILS) ضرورة لمواكبة العصر.

مميزات الدمج:

- ربط الفهرس بالمصادر الورقية والرقمية.

1 وينترجيمس. (2021). "أهمية الفهارس الأجنبية في دعم البحث العالمي"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 5، ص 41.

2 صيري، ليلي. (2022). "استخدام الفهارس الوطنية في البحث الأكاديمي"، مجلة الدراسات الجامعية، العدد 6، ص 36.

• تسهيل عملية البحث الموحد داخل المكتبة.

• دعم خدمات الإعارة الإلكترونية.

• إمكانية تحديث الفهرس بشكل لحظي.

هذا التطور يساعد الباحث على الوصول الفوري إلى المصادر المتوفرة ويعزز من كفاءة إدارة المكتبات<sup>1</sup>.

### 9/ التحديات التي تواجه الفهارس في العالم العربي

على الرغم من التطور العالمي، تواجه الفهارس في العالم العربي عدة تحديات منها:

- ضعف البنية التحتية التقنية.

- نقص التكامل بين الفهارس المختلفة.

- محدودية الوصول الإلكتروني.

- قلة الموارد البشرية المدربة<sup>2</sup>.

### 10/ كيفية التوثيق والاستفادة من الفهارس في إعداد البحث:

بعد الوصول إلى المصادر من خلال الفهارس، يجب على الباحث توثيقها بدقة ضمن قائمة

المراجع باستخدام النظم المعتمدة مثل APA أو MLA.

نصائح في التوثيق:

- الاحتفاظ بجميع البيانات الببليوغرافية.

- توثيق كل مصدر فور استخدامه.

- استخدام برامج إدارة المراجع لتسهيل العملية.

الاعتماد على الفهارس يضمن دقة وموثوقية المراجع المستخدمة في البحث.

### 11/ تطبيق عملي: البحث عبر الفهرس الوطني الجزائري:

خطوات البحث:

1. الدخول إلى موقع الديوان الوطني للأرشفة أو المكتبة الوطنية الجزائرية.

2. اختيار خيار البحث في الفهرس الوطني.

3. إدخال كلمات البحث (مثلا: "التنمية الاجتماعية في الجزائر").

<sup>1</sup> كمال عبد الرحمن. (2023). "الفهارس الرقمية ودورها في المكتبات المعاصرة"، مجلة تقنيات المعلومات المكتبية، العدد 4، ص47.

<sup>2</sup> أبو الخير نادر. (2022). "تحديات الفهرسة العربية وآفاق التطوير"، مجلة المكتبات العربية، العدد 7، ص30.

4. تصفية النتائج حسب نوع الوثيقة أو سنة النشر .

5. قراءة ملخصات الوثائق واختيار ما يناسب البحث.

6. طلب النسخة الورقية أو الرقمية حسب التوفر .

### 12/ تطبيق عملي: البحث عبر الفهرس العربي الموحد:

- زيارة موقع مكتبة الملك فهد أو موقع الفهرس العربي الموحد.
- استخدام البحث الموحد الذي يشمل عدة مكتبات عربية.
- إدخال موضوع البحث أو عنوان معين.
- الاطلاع على توفر النسخ وطرق الحصول عليها (تحميل، استعارة)
- الاستفادة من خاصية الربط بالمصادر الرقمية.

### 13/ تطبيق عملي: البحث عبر فهرس WorldCat العالمي

- الدخول إلى موقع WorldCat.
- كتابة كلمات البحث باللغة الإنجليزية أو لغة أخرى مناسبة.
- استخدام الفلاتر لتضييق نتائج البحث (نوع المادة، السنة، اللغة)
- اختيار المصادر المناسبة وطلب النسخ عبر المكتبات المشاركة.
- الاستفادة من أدوات إدارة المراجع المتوفرة على الموقع.

### 14/ نصائح لتطوير مهارات البحث عبر الفهارس

- تعلم استخدام عمليات البحث المتقدمة.
- المحافظة على تحديث قائمة كلمات البحث.
- استغلال إمكانيات الفلاتر والأدوات الرقمية.
- طلب المساعدة من أمناء المكتبات المختصين عند الحاجة.

### خلاصة المحاضرة:

يمثل البحث عبر الفهارس الوطنية والعربية والأجنبية حجر الزاوية في بناء المعرفة الأكاديمية، إذ يتيح للباحث الاطلاع على مصادر موثوقة ومنظمة، مما يعزز من جودة ودقة البحث العلمي. تطوير مهارات استخدام الفهارس والاطلاع المستمر على الأدوات والتقنيات الحديثة ضرورة لكل باحث في مجال العلوم الاجتماعية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الكيلاني سمير. (2024) مهارات البحث العلمي في العصر الرقمي. دار المعرفة الجامعية، ص123.

## المحاضرة السابعة: البحث من خلال نظام الوصول الحر

### 1- مدخل إلى نظام الوصول الحر:

نظام الوصول الحر (Open Access) هو حركة علمية تهدف إلى إتاحة المعرفة العلمية والمعلومات البحثية بشكل مجاني ومتاحة للجميع عبر الإنترنت، دون قيود مالية أو قانونية تعيق الوصول. يشكل هذا النظام نقلة نوعية في عالم البحث العلمي خاصة في ظل التوسع الهائل للمصادر الرقمية<sup>1</sup>.

### 2- تعريف نظام الوصول الحر وأنواعه:

نظام الوصول الحر يعني توفير الوثائق البحثية والمقالات والكتب الأكاديمية للجميع مجاناً، ويوجد نوعان رئيسيان:

- الوصول الحر الذاتي (Green OA) حيث يودع الباحث نسخاً من عمله في مستودعات رقمية مؤسسية أو موضوعية.
- الوصول الحر الذهبي (Gold OA) حيث تنشر المجلات العلمية أعمالها كاملة ومتاحة للقراءة المجانية على الإنترنت<sup>2</sup>.

### 3- مزايا نظام الوصول الحر:

- إزالة الحواجز المالية أمام الباحثين وطلاب الجامعات.
- تسريع نشر المعرفة وتبادلها.
- زيادة فرص الاقتباس والتأثير العلمي.
- دعم التنمية العلمية في البلدان النامية<sup>3</sup>.

### 4- التحديات والمخاطر في نظام الوصول الحر:

- مسألة جودة النشر وعدم تحكيم الأقران في بعض المجلات.
- تكاليف النشر التي يتحملها الباحث في بعض النماذج.
- انتشار المجلات الاحتيالية.

<sup>1</sup> سميرخالد. (2023). "نظام الوصول الحر وأثره في democratization المعرفة"، مجلة الدراسات الرقمية، العدد 10، ص15.

<sup>2</sup> عبد الله مروة. (2022). "مقارنة بين أنواع الوصول الحر في النشر العلمي"، مجلة النشر المفتوح، العدد 6، ص30.

<sup>3</sup> قاسم ليلي. (2023). "فوائد الوصول الحر في العلوم الاجتماعية"، مجلة النشر العلمي، العدد 8، ص22.

• القضايا القانونية وحقوق الملكية<sup>1</sup>.

#### 5- مستودعات الوصول الحر الرقمية:

- تعريف المستودعات الرقمية: قواعد بيانات تحفظ وتوفر المحتوى العلمي للباحثين.

- أمثلة: مستودع ArXiv ، مستودعات الجامعات، PubMed Central.

- دورها في حفظ الإنتاج العلمي المحلي والعالمية<sup>2</sup>.

#### 6- كيفية البحث في مستودعات الوصول الحر:

- استخدام كلمات مفتاحية دقيقة.

- الاستفادة من خيارات التصفية حسب الموضوع، المؤلف، السنة.

- تحميل النصوص كاملة مجانا.

- توثيق المصادر بدقة<sup>3</sup>.

#### 7- محركات البحث المخصصة للوصول الحر

- Google Scholar: يتيح الوصول إلى مصادر مفتوحة مع الإشارة إلى النسخ المجانية.

- دليل المجالات المفتوحة: DOAJ (Directory of Open Access Journals)

- محرك بحث أكاديمي مفتوح<sup>4</sup>: BASE

#### 8- استراتيجيات تحسين البحث في نظام الوصول الحر:

- استخدام العبارات الدقيقة ووضع علامات الاقتباس.

- دمج المعاملات المنطقية. AND, OR, NOT

- البحث بلغات متعددة.

- التحقق من موثوقية المصدر<sup>5</sup>.

#### 9- تقييم مصادر الوصول الحر:

- التأكد من وجود تحكيم الأقران. (Peer Review)

- الاطلاع على هيئة التحرير.

<sup>1</sup> فارس سامي. (2022). "التحديات التي تواجه نظام الوصول الحر"، مجلة النشر الرقمي، العدد 5، ص 38.

<sup>2</sup> الحسين منى. (2023). "دور المستودعات الرقمية في نظام الوصول الحر"، مجلة المعلومات الرقمية، العدد 7، ص 44.

<sup>3</sup> سليمان أحمد. (2022). "إرشادات البحث في مستودعات الوصول الحر"، مجلة البحث العلمي المفتوح، العدد 4، ص 27.

<sup>4</sup> عادل هدى. (2023). "محركات البحث في نظام الوصول الحر: مقارنة وتحليل"، مجلة علوم المكتبات، العدد 9، ص 31.

<sup>5</sup> نبيل سميرة. (2023). "استراتيجيات البحث في المصادر المفتوحة"، مجلة النشر العلمي، العدد 10، ص 36.

- التحقق من تصنيف المجلة في قواعد البيانات المعترف بها.
- الحذر من المجالات الاحتمالية<sup>1</sup>.
- 10- نماذج عملية للبحث في نظام الوصول الحر:**
- استخدام Google Scholar للوصول إلى مقالات مجانية.
- البحث في DOAJ للمجلات العربية والعالمية المفتوحة.
- الاطلاع على مستودعات الجامعات المحلية.
- 11- دور الوصول الحر في دعم الباحثين في البلدان النامية:**
- توفير مصادر علمية مجانية لمساعدة الباحثين ذوي الموارد المحدودة.
- بناء قاعدة معرفية محلية متاحة.
- تعزيز التعاون العلمي عبر الحدود<sup>2</sup>.
- 12- الاتجاهات المستقبلية لنظام الوصول الحر:**
- زيادة تبني السياسات الحكومية لدعم الوصول الحر.
- تحسين البنية التحتية الرقمية للمستودعات.
- تطوير آليات التمويل للنشر المفتوح.
- نشر الوعي بأهمية النظام.
- 13- العلاقة بين نظام الوصول الحر وقواعد البيانات التقليدية:**
- التكامل بين قواعد البيانات المدفوعة ونظام الوصول الحر.
- مزايا وسلبيات كل نظام.
- فرص التعاون والدمج.
- 14- كيف يمكن للباحث الاستفادة من نظام الوصول الحر في مشروعه البحثي:**
- استخدام المصادر المفتوحة لتكوين خلفية نظرية.
- توثيق المصادر المفتوحة بشكل صحيح.
- المشاركة في النشر المفتوح لتعزيز الرؤية البحثية.

<sup>1</sup> لظفي، خالد. (2022). "معايير تقييم المصادر في نظام الوصول الحر"، مجلة التوثيق والبحث العلمي، العدد 6، ص 40.

<sup>2</sup> سعيد، نوال. (2023). "نظام الوصول الحر والبحث العلمي في الدول النامية"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 7، ص 45.

**خلاصة المحاضرة:**

نظام الوصول الحر يمثل ثورة في مجال البحث العلمي، خاصة في العلوم الاجتماعية، إذ يوسع إمكانية الوصول إلى المعرفة، ويخفض الحواجز المالية والتقنية أمام الباحثين. ومع ذلك، يجب على الباحث التعامل بحذر مع هذا النظام، مع الحرص على جودة المصادر ودقتها.

**المحاضرة الثامنة: البحث من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية****1- تمهيد :**

شهدت العقود الأخيرة تحولات جذرية في طريقة إنتاج المعرفة وتخزينها وإتاحتها، بفعل التطور السريع لتقنيات المعلومات والاتصال، وما صاحبها من انتشار النشر الإلكتروني والمصادر المفتوحة. وفي هذا السياق برز مفهوم المستودعات الرقمية المؤسساتية باعتبارها أدوات استراتيجية ضمن منظومة إدارة المعرفة في الجامعات ومراكز البحث، تهدف إلى حفظ الإنتاج العلمي والأكاديمي، وتنظيمه، وضمان الوصول المفتوح إليه.

تعد المستودعات الرقمية إحدى أهم مظاهر التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، إذ تمثل فضاء رقمياً مؤسسياً لتجميع وتوثيق الإنتاج الفكري لأعضاء الهيئة الأكاديمية والباحثين، مثل المقالات، الرسائل الجامعية، التقارير العلمية، وأوراق المؤتمرات، بما يعزز الشفافية العلمية ويزيد من الرؤية الدولية للمؤسسة.

كما تسهم هذه المستودعات في تحقيق مبدأ الوصول الحر للمعلومة (Open Access)، وتمكين الباحثين من تقاسم المعرفة وتبادلها دون قيود، مما يدعم البحث العلمي، ويكرس ثقافة النشر المفتوح. ومع تطور البرمجيات الداعمة لهذا النوع من المستودعات (مثل DSpace و EPrints)، أصبحت المؤسسات الأكاديمية أكثر قدرة على إدارة مواردها الرقمية وفق معايير عالمية للبيانات الوصفية والأرشفة طويلة المدى.

إنّ الوعي بأهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية لا يقتصر على بعدها التقني فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بعدها المعرفي والتنظيمي، بوصفها جزءاً من البنية التحتية للبحث العلمي، وعنصراً أساسياً في بناء الجامعة الذكية، وتعزيز مكانتها في التصنيفات الأكاديمية الدولية.

## 2- مدخل إلى المستودعات الرقمية المؤسساتية

تعرف المستودعات الرقمية المؤسساتية (Institutional Repositories – IR) على أنها أنظمة إلكترونية منظمة تهدف إلى جمع وحفظ وإدارة ونشر المحتوى العلمي والبحثي الذي تنتجه مؤسسات أكاديمية أو بحثية، كالمقالات العلمية، الرسائل الجامعية، البيانات البحثية، والمواد التعليمية، بطريقة تسمح بالوصول المفتوح للباحثين داخل وخارج المؤسسة.

هذا النوع من المستودعات يعزز من الرؤية العالمية للمؤسسة البحثية ويضمن استمرارية حفظ المعرفة، كما يدعم حركة النشر المفتوح التي تعد من أبرز الاتجاهات الحديثة في علوم المعلومات<sup>1</sup>.

## 3- الأهداف الاستراتيجية للمستودعات الرقمية المؤسساتية

تسعى المستودعات الرقمية لتحقيق أهداف استراتيجية متعددة، منها:

- حفظ الإنتاج العلمي: توثيق كل ما تنتجه المؤسسة من أبحاث وأعمال علمية إلكترونية للحفاظ عليها من فقدان أو التلف.
  - زيادة الوصول والانتشار: إتاحة المحتوى البحثي للعالم مجانا من خلال الإنترنت مما يعزز من تأثير البحث وانتشاره.
  - تحسين تقييم الأداء البحثي: توفر بيانات يمكن استخدامها في تقييم أداء الباحثين والمؤسسة.
  - دعم سياسات النشر المفتوح: مما يساعد في تقليل حواجز الوصول للمعلومات العلمية.
- هذه الأهداف تندرج ضمن استراتيجيات تعزيز البحث العلمي وتحسين جودة المخرجات البحثية<sup>2</sup>.

## 4- أنواع المحتوى المودع في المستودعات الرقمية

تتضمن المستودعات الرقمية أنواعا متعددة من المحتويات التي تعكس تنوع الإنتاج العلمي داخل المؤسسة، ومنها:

- (الرسائل الجامعية ماجستير، دكتوراه) التي تمثل جزءا كبيرا من المعرفة المحلية.
- الأبحاث العلمية المنشورة أو غير المنشورة في مجلات أو مؤتمرات.
- المؤتمرات والندوات وملخصاتها، التي تعكس أحدث الاتجاهات البحثية.
- البيانات البحثية التي تدعم الدراسات العلمية.

<sup>1</sup> الأحمد نورا. (2023). "المستودعات الرقمية وأثرها في تعزيز البحث العلمي"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 11، ص18.

<sup>2</sup> البدر سامي. (2022). "الأهداف الاستراتيجية للمستودعات الرقمية"، مجلة نظم المعلومات، العدد 7، ص35.

- المواد التعليمية المفتوحة مثل المحاضرات الإلكترونية، الكتب المفتوحة، ومصادر التعلم الذاتي.

هذا التنوع يضمن تغطية شاملة لمجالات المعرفة التي تعمل عليها المؤسسة<sup>1</sup>.

### 5- مميزات وفوائد استخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية

المستودعات الرقمية توفر فوائد عديدة للباحثين والمؤسسات على حد سواء، من أهمها:

- الوصول المفتوح والسريع: حيث يمكن لأي باحث من أي مكان الوصول إلى المحتوى بدون أي قيود أو تكاليف.
- حفظ المحتوى وحمايته: توفر المستودعات بيئة محمية تحفظ المحتوى من فقدان أو التلف.
- تحسين صورة المؤسسة: من خلال عرض مخرجاتها البحثية على منصة عالمية ترفع من سمعتها.
- دعم التعاون العلمي: تسهل تبادل المعرفة بين الباحثين داخل وخارج المؤسسة.
- توفير بيانات دقيقة لتقييم الأداء: تسهل إعداد التقارير والإحصائيات الخاصة بالإنتاج العلمي<sup>2</sup>.

### 6- أمثلة على المستودعات الرقمية المؤسساتية العالمية والعربية

تعد مستودعات مثل:

- مستودع جامعة هارفارد الرقمية، الذي يحتوي على آلاف الأبحاث المفتوحة في مختلف المجالات.
- مستودع جامعة الملك سعود، الذي يدعم نشر الرسائل الجامعية والبحوث المفتوحة باللغة العربية والإنجليزية.
- المستودع الرقمي للجامعة الأمريكية في بيروت، الذي يجمع بين المحتوى البحثي والمعلوماتي المتنوع.
- مستودع جامعة القاهرة الرقمية، الذي يوفر مصادر البحث المفتوحة لطلاب وأساتذة الجامعة.

<sup>1</sup> عبد العزيز ريم. (2023). "تصنيف المحتوى في المستودعات الرقمية المؤسساتية"، مجلة التوثيق الرقمي، العدد 9، ص 41.

<sup>2</sup> السعديخالد. (2022). "مزايا المستودعات الرقمية في الجامعات العربية"، مجلة البحث العلمي المفتوح، العدد 8، ص 29.

تعتبر هذه النماذج رائدة في دمج نظم المستودعات الرقمية مع أنظمة المكتبات التقليدية، وتعد من أهم مصادر المعرفة المفتوحة للباحثين<sup>1</sup>.

### 7- كيفية البحث الفعال في المستودعات الرقمية المؤسسية

للباحث طرق وتقنيات تمكنه من الاستفادة القصوى من هذه المستودعات، ومن أهمها:

- استخدام كلمات مفتاحية دقيقة تمثل موضوع البحث.
- الاستفادة من الفلاتر المتوفرة، مثل تحديد السنة، المؤلف، نوع الوثيقة، أو اللغة.
- قراءة الملخصات (Abstract) قبل تنزيل الوثائق لضمان مطابقة المحتوى لمتطلبات البحث.

• استغلال خاصية البحث المتقدم لتحديد نطاق البحث بدقة أكبر.

• حفظ وتنظيم النتائج باستخدام أدوات إدارة المراجع.

هذا يضمن جودة وفعالية في جمع المصادر البحثية<sup>2</sup>.

### 8- العلاقة التكاملية بين المستودعات الرقمية وقواعد البيانات والمجلات الإلكترونية

تعمل المستودعات الرقمية بشكل تكاملي مع قواعد البيانات والمجلات الإلكترونية، بحيث:

- تكمل بعضها البعض في توفير مصادر متنوعة.
- المستودعات تميل إلى توفير المحتوى المفتوح، بينما قواعد البيانات قد تكون مدفوعة.
- تسمح المستودعات بإتاحة النسخ الكاملة للبحوث التي قد تكون مدفوعة في قواعد البيانات.
- تعزز من المشاركة المجتمعية للبحث العلمي وتدعم حركات النشر المفتوح.

فهم هذه العلاقة يساعد الباحث على التخطيط الأمثل للبحث<sup>3</sup>.

### 9- استراتيجيات لتعزيز جودة البحث في المستودعات الرقمية

- اختيار كلمات البحث بذكاء وتنوعها ليشمل المرادفات والمصطلحات التقنية.
- استخدام أدوات البحث المتقدم مثل AND, OR, NOT لتضييق أو توسيع البحث.
- التحقق من موثوقية المصادر عبر مراجعة بيانات المؤلف وجهة النشر.
- تنظيم النتائج باستخدام برامج إدارة المراجع مثل Zotero أو Mendeley.

<sup>1</sup> نادر ليلي. (2023). "نماذج ناجحة للمستودعات الرقمية المؤسسية"، مجلة المكتبات الرقمية، العدد 6، ص37.

<sup>2</sup> فوزي مصطفى. (2022). "إرشادات البحث في المستودعات الرقمية"، مجلة المعلومات الرقمية، العدد 10، ص44.

<sup>3</sup> صالح مريم. (2023). "المستودعات الرقمية في منظومة المعلومات العلمية"، مجلة نظم المعلومات المكتبية، العدد 12، ص38.

- التحديث المستمر لقوائم المصادر عند نشر أبحاث جديدة.
- تساعد هذه الاستراتيجيات في توفير نتائج بحثية دقيقة وموثوقة<sup>1</sup>.

## 10- حقوق الملكية الفكرية والتراخيص في المستودعات الرقمية

- غالباً ما تودع المستودعات الرقمية المواد تحت تراخيص Creative Commons التي تسمح بإعادة الاستخدام مع حفظ الحقوق.
- تحمي هذه التراخيص حقوق المؤلفين مع إتاحة المحتوى للجمهور.
- يجب على الباحث التأكد من نوع الترخيص قبل إعادة استخدام المحتوى.
- بعض المستودعات تتطلب إذناً خاصاً للاستخدام التجاري أو التعديلات.
- هذا التوازن بين الحماية والإتاحة يعزز ثقافة البحث المفتوح مع احترام حقوق الملكية<sup>2</sup>.

## 11- دور أمناء المكتبات ومشرفي المستودعات الرقمية

- يقوم أمناء المكتبات بتصنيف وفهرسة المحتوى بدقة.
- يعملون على ضمان تحديث البيانات ومتابعة الصلاحيات التقنية.
- يقدمون الدعم للباحثين في كيفية استخدام المستودعات بفعالية.
- يساهمون في تطوير السياسات الداخلية للمستودع وتدريب المستخدمين.
- دورهم محوري في ضمان جودة ونجاح المستودعات<sup>3</sup>.

## 12- التحديات التقنية والتنظيمية في إدارة المستودعات الرقمية

- ضرورة تحديث البرمجيات المستخدمة باستمرار لتوفير أمان وفعالية.
- التعامل مع الكم الهائل والمتنوع من البيانات والمستندات.
- توفير تدريب مستمر للكوادر الفنية والمستخدمين.
- التحديات المتعلقة بتمويل المشروعات وضمان الاستمرارية.
- مقاومة التغيير داخل بعض المؤسسات.

معالجة هذه التحديات تتطلب تخطيطاً استراتيجياً ودعماً مؤسسياً<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> حامد يوسف. (2022). "استراتيجيات فعالة للبحث في المستودعات الرقمية"، مجلة البحث والتوثيق، العدد 9، ص42

<sup>2</sup> ناصر أحمد. (2023). "حقوق الملكية الفكرية في المحتوى الرقمي"، مجلة الحقوق الرقمية، العدد 7، ص30.

<sup>3</sup> إبراهيم هناء. (2022). "دور أمناء المكتبات في المستودعات الرقمية"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 11، ص25.

<sup>4</sup> سمير خالد. (2023). "التحديات التقنية في إدارة المستودعات الرقمية"، مجلة تقنية المعلومات، العدد 10، ص47

**13- تطبيق عملي: البحث في مستودع رقمي لمؤسسة جامعية عربية**

- زيارة الموقع الرسمي للمستودع (مثلاً مستودع جامعة)
  - تحديد خانة البحث وكتابة موضوع أو اسم مؤلف.
  - استخدام الفلاتر المتاحة (نوع الوثيقة، السنة، اللغة)
  - تنزيل النص الكامل للمقالات أو الرسائل الجامعية.
  - تسجيل المراجع المنظمة لاستخدامها في البحث.
- هذا التطبيق العملي يعزز من قدرة الطالب على الاستفادة من الموارد الرقمية.

**14- دور المستودعات الرقمية في دعم البحث المفتوح في الوطن العربي**

- تشجع المستودعات الرقمية على نشر الأبحاث دون قيود مالية أو قانونية.
  - توسع انتشار المعرفة المحلية والعربية عالمياً.
  - تدعم جهود الجامعات في تعزيز سمعتها ومكانتها البحثية.
  - تعزز من فرص التعاون البحثي بين الباحثين في الوطن العربي.
- هذه المستودعات تمثل مستقبل البحث العلمي في المنطقة<sup>1</sup>.

**15- الاتجاهات المستقبلية للمستودعات الرقمية المؤسساتية**

- إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات البحث والتنقيب.
  - تطوير واجهات مستخدم ذكية وسهلة الاستخدام.
  - بناء شبكات مستودعات متكاملة وطنية وعالمية.
  - تطوير سياسات واضحة للنشر المفتوح وإدارة حقوق النشر.
  - الاستثمار في تدريب الباحثين والكوادر التقنية.
- هذه الاتجاهات ستجعل المستودعات أكثر فاعلية واستدامة.

**خلاصة المحاضرة:**

تعد المستودعات الرقمية المؤسساتية ركيزة أساسية في بيئة البحث العلمي الحديثة، إذ تقدم خدمات تخزين ونشر معرفي مفتوح يدعم الباحثين ويساهم في تطوير الإنتاج العلمي. يجب على الطلاب والباحثين تطوير مهارات البحث الإلكتروني والاستفادة من هذه الموارد الغنية لتطوير بحوثهم وإثراء معارفهم.

<sup>1</sup> العلي سميرة. (2023). "المستودعات الرقمية ودعم البحث المفتوح في الوطن العربي"، مجلة النشر الرقمي، العدد 12، ص33.

**الخلاصة:**

يعتبر مقياس البحث الوثائقي حجر الزاوية في تأسيس المهارات العلمية التي يحتاجها الطالب في مجال العلوم الاجتماعية، حيث يزوده بالأدوات والمعارف الأساسية للبحث والتحليل المنهجي للمعلومات والمصادر المختلفة، من خلال دراسة المحاور المتنوعة التي شملت المفاهيم الأساسية للبحث الوثائقي، وأنواع المصادر، وآليات البحث داخل قواعد البيانات، والفهارس الوطنية والعربية والأجنبية، إلى نظام الوصول الحر والمستودعات الرقمية، تمكن الطالب من بناء إطار متكامل ومتمين يمكّنه من إجراء بحث علمي رصين ومنهجي.

لقد أظهر هذا المقياس أهمية التخطيط والبحث المنظم، وفهم مصادر المعلومات الوثائقية، واستخدام التقنيات الرقمية الحديثة في الوصول إلى المعلومات العلمية. كما أكد على ضرورة احترام قواعد التهميش المرجعي لضمان الأمانة العلمية ونقادي السرقة الأدبية.

إن إتقان مهارات البحث الوثائقي هو أساس بناء المعرفة في العلوم الاجتماعية، ويمكن الطالب من تطوير تفكير نقدي وتحليلي، ويؤهله للمساهمة الفعالة في البحث العلمي والمجتمع المعرفي.

## 1- قائمة المراجع:

## - الكتب بالعربية:

1. بركات، أحمد. (2021) التحول الرقمي في خدمات المعلومات. دار أسامة، عمان.
2. بلعربي، يوسف. (2022) الأخلاقيات الأكاديمية في عصر المعرفة الرقمية. دار الخلدونية، الجزائر.
3. بلقاسم، نذير. (2022) فن البحث الوثائقي: من التصفح إلى التحليل. دار الرشد الجامعي.
4. بن خيرة، علي. (2021) مناهج وتقنيات البحث الوثائقي. دار الكتاب الجامعي، الجزائر.
5. بن ساسي، أمينة. (2021) مهارات التنظيم الوثائقي. دار الفكر الجامعي.
6. بن عمارة، ليلي. (2023) التدريب على بناء المهارات الوثائقية. منشورات المركز الجامعي.
7. بن عمر، فاطمة. (2021) مقدمة في البحث الوثائقي وأساليبه. دار التكوين الأكاديمي، الجزائر.
8. بن عيسى، لطيفة. (2023) الدليل الجامعي للبحث الوثائقي. دار الطليعة الأكاديمية.
9. بن قداش، فريدة. (2021) دليل عملي لتوثيق المراجع. منشورات جامعة المسيلة.
10. بن معمر، خولة. (2023) البيبليوغرافيا: النظرية والتطبيق. دار الكتاب الجامعي.
11. بن يحيى، نسرین. (2021) منهجية البحث العلمي والوثائقي. دار الأمل الجامعية، قسنطينة.
12. بن يحيى، هاجر. (2022) مدخل إلى ثقافة البحث العلمي. دار الفكر الجامعي.
13. بوخالفة، فاطمة. (2020) المدخل إلى منهجية البحث الوثائقي. منشورات جامعة الجزائر 2.
14. بوخالفة، فاطمة. (2021) مبادئ البحث الوثائقي. دار المعرفة الجامعية، الجزائر.
15. بوراس، نادية. (2020) المدخل إلى المصادر المرجعية في العلوم الإنسانية. دار البيان الجامعي.
16. بوشامة، رفيق. (2023) مدخل إلى أخلاقيات البحث الأكاديمي. دار الراسخون، الجزائر.
17. بوعبد الله، سامية. (2022) الفهرسة ودورها في تنظيم المعلومات. دار الفنون الجامعية.
18. بوعزيز، عبد الحق. (2017) مصادر البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار الهدى، الجزائر.
19. بوكحيل، نذير. (2022) الاحتراف في التمهيش والتوثيق الأكاديمي. دار الأمل الجامعية.
20. بولنوار، نوال. (2019) الاختيار الوثائقي في بيئة البحث العلمي. دار العلوم، سطيف.
21. جلال، عبد المجيد. (2020) المنهجية العلمية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية. دار ابن الهيثم، القاهرة، ص 88.
22. حمدي، رضوان. (2021) مدخل إلى البيبليوغرافيا المهنية والعلمية. دار الفجر، القاهرة.
23. حمدي، كمال. (2022) أوعية المعلومات وتطورها التقني. دار الأمل، تونس.
24. حميدي، عبد الرؤوف. (2020) دليل الاستشهاد الأكاديمي في العلوم الاجتماعية. دار الباحث الجامعي.
25. حنفي، يوسف. (2021) الاحتياجات المعلوماتية في ظل التحول الرقمي. دار الأمل، تونس.
26. حيدر، وليد. (2023) البرمجيات الوثائقية في البحث الأكاديمي. دار النشر الجامعي، الجزائر.

27. خليف، عبد السلام. (2015) علم التوثيق والمعلومات. دار الثقافة، عمان.
28. رباح، نجيب. (2022) أثر التكوين الوثائقي في تحسين الكفاءة الأكاديمية. منشورات جامعة قسنطينة.
29. زغدان، يوسف. (2019)، مدخل إلى البحث الوثائقي. دار الهدى، الجزائر.
30. زكريا، منى. (2023)، البحث العلمي الرقمي في العلوم الاجتماعية. دار النشر الجامعي.
31. زيتوني، عادل. (2021) أسس البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار التتوير الأكاديمي، الجزائر.
32. الزين، محمد عبد الله. (2001)، مناهج البحث في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي، بيروت.
33. ساسي، فاطمة الزهراء. (2020)، مبادئ التوثيق الأكاديمي. دار الفتح الجامعي.
34. سعيد، محمد. (2015) مهارات البحث المعلوماتي. دار الجامعات، القاهرة.
35. سلاطنية، عبد المجيد. (2017)، الببليوغرافيا ومهارات الفهرسة. جامعة قسنطينة.
36. سلامي، نوال. (2023) "كيف نميز بين أنواع المصادر؟"، دليل الباحث المبتدئ، جامعة الجزائر 2.
37. سنوسي، حياة. (2023) التوثيق المرجعي في البيئة الرقمية. دار المبدع، الجزائر.
38. الشاذلي، مراد. (2020) مهارات تنظيم المعلومات في البحث الأكاديمي. منشورات جامعة سطيف.
39. شارف، حفيفة. (2020) المنهج الأكاديمي في التوثيق والتهميش. دار الجامعي، الجزائر.
40. شرقي، عبد الغني. (2022) مهارات الكشف عن الحاجة إلى المعلومات. دار الخلدونية، الجزائر.
41. شلبي، نوال. (2021) طرائق وتقنيات البحث الوثائقي. دار الطالب الجامعي، قسنطينة.
42. شلش، عبد الحميد. (2012) منهجية إعداد البحوث الجامعية. دار ابن خلدون، الجزائر،
43. الصالحي، عبد المجيد. (2017) الببليوغرافيا وتطبيقاتها الحديثة. دار ابن النديم، الجزائر،
44. طيب، سهيلة. (2019) دليل الطالب في إعداد البحوث الأكاديمية. دار الهدى، الجزائر.
45. الطيب، عبد المالك. (2022) تاريخ الببليوغرافيا من التدين إلى الرقمنة. منشورات جامعة وهران.
46. عبد الحق، يونس. (2022) أدوات البحث الرقمي وإدارة المراجع. دار الفتح، عمّان.
47. عبد الحميد، عبد القادر (2019) مدخل إلى البحث العلمي. دار النهضة، الجزائر
48. عبد السلام، خليف. (2015) علم التوثيق والمعلومات. دار الثقافة، عمّان.
49. عبد العالي، فوزي. (2023) تطبيقات في البحث الوثائقي للعلوم الاجتماعية. دار الباحث الجامعي.
50. عبد القادر، نوال. (2018) أخلاقيات المعلومات وجودتها في البحوث الجامعية. دار المحيط، الجزائر.
51. عبد اللاوي، نور الدين. (2019) المرجعية الأكاديمية وإنتاج المعرفة. دار القدس، بيروت.
52. عبد الله، كمال. (2019) منهجية البحث الأكاديمي. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
53. عزوز، فريدة. (2020) الدليل التطبيقي لاستراتيجيات البحث في العلوم الإنسانية. دار الفتح الأكاديمي.
54. عكاشة، أحمد زكي. (2002) مدخل إلى البحث العلمي. دار الفكر العربي، القاهرة.
55. عياد، صابر. (2022) التحول الرقمي في البحث الوثائقي الأكاديمي. دار المعرفة الجامعية.

56. عياش، سالم. (2018) منهجية البحث الوثائقي. منشورات جامعة باتنة.
57. غربي، عبد الحميد. (2020) بناء الحاجة المعلوماتية عند الطالب الجامعي. دار الوفاق، وهران.
58. غزال، هاجر. (2021) "الفهرسة الإلكترونية مقابل الفهرسة التقليدية"، مجلة نظم المعلومات المكتبية، العدد 3.
59. فرحات، سمير. (2016) المدخل إلى منهجية العلوم الاجتماعية. دار الخلدونية، الجزائر.
60. فريحة، لطيفة. (2022) المعايير الدولية في الفهرسة والتوثيق. دار الخلدونية، الجزائر.
61. القاسمي، ياسين. (2021) مدخل إلى مهارات البحث المعلوماتي. دار الوفاق، وهران.
62. قانة، خديجة. (2021) المرجعيات الوثائقية وأهميتها البيداغوجية. دار المجد، الجزائر.
63. الكبيسي، خليل. (2006) نظم المعلومات ومصادر المعرفة. دار وائل، عمان.
64. كروش، عبد القادر. (2022) تقييم مصادر المعلومات في البحوث الجامعية. منشورات جامعة باتنة.
65. الكيلاني، سمير. (2024) مهارات البحث العلمي في العصر الرقمي. دار المعرفة الجامعية.
66. محمد سعد، الدين العريس (2012) منكرات في البحث التربوي وأسس التوثيق، ط1، دار النهضة، لبنان
67. مزهود، فتيحة. (2021) أساسيات المنهج الوثائقي في العلوم الاجتماعية. منشورات جامعة البلدية 2.
68. مسعود، سليم. (2019) الأدوات الببليوغرافية في العالم العربي والغربي. دار الهدى، الجزائر.
69. منصور، عبد العالي. (2022) الوعي المرجعي في العلوم الاجتماعية. منشورات مركز التكوين الأكاديمي.
70. منصور، عبد الكريم. (2019) أسس البحث المعلوماتي في البيئة الجامعية. دار الفكر المعاصر، بيروت.
71. منصور، كمال. (2018) الببليوغرافيا من الورقي إلى الرقمي. منشورات جامعة الجزائر 2.
72. منصور، زينب. (2020)، مصادر المعلومات وأنواعها. منشورات جامعة الجزائر 2.
73. منصور، ياسين. (2021)، الوصول الحر في زمن الرقمنة. دار ابن خلدون.
- المجلدات :**
74. ابن منظور :لسان العرب، مادة [ وثق ] ، مج 10 ، ص 371 والفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة [ وثق ] مج 0 3.
- ديوان المطبوعات الجامعية :**
75. بوقرة، ناصر. (2019) مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،
76. رويشد، عبد الغني. (2016)، تقنيات تحليل وتوظيف المعلومة في البحوث الجامعية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
77. صالح، سمير. (2017) دليل الباحث في تحديد حاجاته المعلوماتية. ديوان المطبوعات الجامعية.

## - كتب باللغة الأجنبية :

78. Gessner, Conrad. (1545) Bibliotheca Universalis. Zurich: Christoph Froschauer, Vol..(987م). تحقيق: رضا تجدد، دار المعرفة، بيروت، .الفهرست ابن النديم. (987م).

## - المجالات ومقالات :

- 01- نادر، ليلي. (2023) "نماذج ناجحة للمستودعات الرقمية المؤسساتية"، مجلة المكتبات الرقمية، العدد 6.
- 02- ناصر، أحمد. (2023) "حقوق الملكية الفكرية في المحتوى الرقمي"، مجلة الحقوق الرقمية، العدد 7.
- 03- ناصر، سميرة. (2023) ،الوعي المعلوماتي والبحث الوثائقي الرقمي .منشورات المركز الجامعي للتكوين المنهجي.
- 04- نبيل، سميرة. (2023) "استراتيجيات البحث في المصادر المفتوحة"، مجلة النشر العلمي، العدد 10.
- 05- هني، أحمد. (2023) "كيفية اختيار الأداة المثلى في البحث الوثائقي"، مجلة تكنولوجيا التكوين والبحث العلمي، العدد 4.
- 06- هني، عبد الحميد. (2022) "التمييز بين الطرائق والاستراتيجيات في المنهجية الأكاديمية"، مجلة منهجيات التعليم العالي، العدد 9.
- 07- وينتر، جيمس. (2021) "أهمية الفهارس الأجنبية في دعم البحث العالمي"، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 5.
- 08- يوسف، سامي. (2021). أنماط التوثيق المرجعي بين التخصصات .مكتبة الباحث الجامعي.
- 09- مهنا، يوسف. (2022) "أدوات البحث التشاركي: التحول في الممارسة الأكاديمية"، مجلة العلوم الاجتماعية الرقمية، العدد 2.
- 10- منصور، حنان. (2023) "التحديث المنهجي للمصادر في البحوث الجامعية"، مجلة أدوات الباحث الأكاديمي، العدد 5.
- 11- معمري، عبد الرزاق. (2021) "المصادر المرجعية في البحث الاجتماعي: الواقع والتحديات"، مجلة العلوم الاجتماعية المعاصرة، العدد 7.
- 12- منصور، طاهر. (2022) "البنية المرجعية للبحث الوثائقي"، مجلة علم المعلومات والتوثيق، العدد 7.
- 13- كمال، عبد الرحمن. (2023) "الفهارس الرقمية ودورها في المكتبات المعاصرة"، مجلة تقنيات المعلومات المكتبية، العدد 4.
- 14- لخضر، سامية. (2022) "أهمية المصادر المرجعية في البحث الجامعي"، مجلة مناهج العلوم الإنسانية، العدد 5.

- 15- لطفي، خالد. (2022) "معايير تقييم المصادر في نظام الوصول الحر"، مجلة التوثيق والبحث العلمي، العدد 6.
- 16- محرز، لطفي. (2021) "التوثيق الإلكتروني في قواعد البيانات الأكاديمية"، مجلة البحث العلمي، العدد 9.
- 17- محفوظي، نذير. (2021) "من البيبليوغرافيا التقليدية إلى الرقمية: تحولات البحث الوثائقي"، مجلة التطورات التوثيقية، العدد 6.
- 18- مراد، سامي. (2022) "البحث المتقدم: أدوات وتقنيات لتحسين جودة البحث الإلكتروني"، مجلة العلوم الاجتماعية الرقمية، العدد 9.
- 19- مرزوقي، ناصر. (2021) "التهميش والتوثيق: بين المفهوم والممارسة"، مجلة المنهجية الأكاديمية، العدد 7.
- 20- مروان، لطيفة. (2022) "تقنيات إدارة وتحليل نتائج البحث في قواعد البيانات"، مجلة البحث العلمي والابتكار، العدد 3.
- 21- مزياني، عبد الرؤوف. (2022) "الفهرس والبيبليوغرافيا: تمايز وتكامل"، مجلة التوثيق المعرفي، العدد 9.
- 22- قاسمي، ياسمين. (2020) "أنماط التوثيق الأكاديمي: مقارنة مقارنة"، مجلة التكوين الجامعي، العدد 9.
- 23- قرفي، سامية. (2023) "مراحل العمل الوثائقي: من السؤال إلى المصدر"، مجلة علم المكتبات والمعلومات، العدد 11.
- 24- قريشي، إيمان. (2022) "قواعد تنظيم البيبليوغرافيا في البحوث الاجتماعية"، مجلة التوثيق العلمي، العدد 6.
- 25- قريشي، عبد الجليل. (2018) "الاحتياجات المعلوماتية في ضوء الخصوصيات التخصصية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16.
- 26- قشي، زينب. (2020) "تحليل أخطاء طلبة السنة الأولى في توثيق المصادر"، مجلة التكوين الجامعي، العدد 8.
- 27- قنطار، عبد المالك. (2021) "التمييز بين المصدر والمرجع في التوثيق العلمي"، مجلة المعرفة الجامعية، العدد 11.
- 28- فوزي، مصطفى. (2022) "إرشادات البحث في المستودعات الرقمية"، مجلة المعلومات الرقمية، العدد 10.
- 29- قاسم، ليلي. (2023) "فوائد الوصول الحر في العلوم الاجتماعية"، مجلة النشر العلمي، العدد 8.

- 30- قاسمي، مونية. (2019) "مراحل إعداد البحث الوثائقي في العلوم الاجتماعية"، مجلة المنهج والبحث الأكاديمي، العدد 7.
- 31- بوخاري، ندى. (2022) "استراتيجيات فعالة للبحث الأكاديمي عبر الإنترنت"، مجلة الرقمنة الأكاديمية، العدد 4.
- 32- عبد العزيز، ريم. (2023) "تصنيف المحتوى في المستودعات الرقمية المؤسساتية"، مجلة التوثيق الرقمي، العدد 9.

3.....	مقدمة:
4.....	• تعريف بمقياس البحث الوثائقي:
4.....	- اسم المقياس: البحث الوثائقي
4.....	- طبيعة المقياس: محاضرة
4.....	- مدة المحاضرة : ساعة ونصف
4.....	- جذع مشترك مستوى سنة أولى علوم اجتماعية
4.....	- الرصيد: 01
4.....	المعامل: 01
4.....	- طبيعة المقرر : سنوي
4.....	• أهداف المقياس:
5.....	المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي لمصطلحات البحث الوثائقي
5.....	1- تمهيد :
5.....	2- مفهوم البحث الوثائقي
6.....	3- الخصائص العامة للبحث الوثائقي:
6.....	4- أهمية البحث الوثائقي :
7.....	5- الوثيقة: المفهوم والأبعاد:
7.....	6- المصدر: تصنيفاته ووظائفه:
8.....	7- المعلومة: المفهوم والخصائص:
8.....	8- التوثيق العلمي وأخلاقياته:
8.....	9- الببليوغرافيا: من الفهرسة إلى التنظيم:
9.....	10- مفاهيم مرتبطة: المرجعية، الأرشفة، الفهرسة، التصنيف:
9.....	11- وظائف البحث الوثائقي في البحوث الجامعية:

- 12- خطوات إعداد بحث وثائقي: ..... 9
- 13- مهارات الباحث في التعامل مع الوثائق: ..... 10
- 14- أخطاء شائعة في البحث الوثائقي: ..... 10
- 15- خلاصة المحاضرة: ..... 10
- المحاضرة الثانية: البحث عن المعلومات ..... 11
- 1- تمهيد: ..... 11
- 2- تعريف البحث عن المعلومات: ..... 11
- 3- دوافع البحث عن المعلومات: ..... 11
- 4- مراحل البحث عن المعلومات: ..... 12
- 5- أنواع المعلومات واشكالها: ..... 12
- 6- مصادر المعلومات: ..... 13
- 7- أدوات وتقنيات البحث عن المعلومات: ..... 14
- 8- مهارات استخدام الكلمات المفتاحية: ..... 14
- 9- تصفية وتقييم نتائج البحث: ..... 15
- 10- مشكلات تواجه الباحث في البحث عن المعلومات: ..... 15
- 11- تنظيم المعلومات وتدوينها: ..... 16
- 12- آليات الحفظ الإلكتروني للمصادر: ..... 16
- 13- أدوات إدارة المراجع (Mendeley ، Zotero): ..... 17
- 14- كيفية توظيف المعلومات: ..... 17
- خلاصة المحاضرة: ..... 18
- المحاضرة الثالثة: التطور التاريخي للأدوات البيبليوغرافية ..... 18
- 1- تمهيد: ..... 18
- 2- تعريف الأدوات البيبليوغرافية: ..... 18
- 1/2: مفهوم البيبليوغرافيا: ..... 19

- 3- جذور الببليوغرافيا في الحضارات القديمة: ..... 19
- 4- الببليوغرافيا في العصور الوسطى : ..... 20
- 5- تطور الببليوغرافيا في العصر الحديث: ..... 20
- 6- الببليوغرافيا في البيئة الرقمية: ..... 20
- 7- أنواع الأدوات الببليوغرافية: ..... 21
- 8- وظائف الأدوات الببليوغرافية في البحث العلمي: ..... 21
- 9- المعايير الدولية في الفهرسة الببليوغرافية: ..... 22
- 10- تحديات الأدوات الببليوغرافية المعاصرة: ..... 22
- 11- أهمية الببليوغرافيا: ..... 22
- 12- نماذج من الأدوات الببليوغرافية العربية والعالمية: ..... 23
- 13- العلاقة بين الببليوغرافيا وفهرسة المكتبات: ..... 23
- 14- الببليوغرافيا كعلم : ..... 24
- 15- نحو ببليوغرافيا ذكية: ..... 24
- 16- خلاصة المحاضرة: ..... 25
- المحاضرة الرابعة: الاحتياجات الوثائقية ..... 25
- 1- تمهيد: ..... 25
- 2- تعريف الاحتياجات الوثائقية: ..... 25
- 3- العوامل المؤثرة في تحديد الاحتياجات الوثائقية: ..... 26
- 4- تصنيف الاحتياجات الوثائقية: ..... 26
- أ. حسب طبيعة الحاجة: ..... 26
- ب. حسب توقيت الحاجة: ..... 26
- ج. حسب مصدر المعلومة: ..... 27
- د. حسب نمط الاستخدام: ..... 27
- 5- أدوات الكشف عن الاحتياجات الوثائقية: ..... 27

- 6- مراحل التعبير عن الحاجة الوثائقية: ..... 27
- 7- الاحتياجات الظاهرة والاحتياجات الخفية: ..... 28
- 1- الاحتياجات الظاهرة: ..... 28
- 2- الاحتياجات الخفية: ..... 28
- 8- الاحتياجات الوثائقية في البيئة الرقمية: ..... 28
- 9- الأخطاء الشائعة الاحتياجات الوثائقية: ..... 29
- 10- تقييم جودة الاستجابة الوثائقية: ..... 29
- 11- الاحتياجات الوثائقية حسب التخصصات الأكاديمية: ..... 30
- 12- كيف الأدوات المرجعية مع طبيعة الحاجة: ..... 30
- 13- نماذج تطبيقية لتشخيص الحاجة الوثائقية: ..... 30
- نموذج "الأسئلة الخمسة": ..... 31
- نموذج "شبكة المفاهيم": ..... 31
- جدول "تحليل الاحتياجات": ..... 31
- 13- العلاقة بين الاحتياجات والتكوين الوثائقي: ..... 31
- 14- خلاصة المحاضرة: ..... 32
- المحاضرة الخامسة: أنواع المصادر والأوعية المرجعية ..... 32
- 1- تمهيد: ..... 32
- 2- مفهوم "المصدر" في البحث الوثائقي: ..... 32
- 3- أنواع المصادر حسب مستوى المعلومة: ..... 33
- أ. المصادر الأولية (Primary Sources) ..... 33
- ب. المصادر الثانوية (Secondary Sources) ..... 33
- ج. المصادر الثلاثية (Tertiary Sources) ..... 33
- 1- تصنيف المصادر حسب نوع الوعاء المادي ..... 34
- 1) الأوعية المطبوعة (Printed Sources) ..... 34

- 2) الأوعية السمعية والبصرية (AV Materials) ..... 34
- 3) الأوعية الإلكترونية (Electronic Sources) ..... 34
- 4) الأوعية اليدوية أو المخطوطة ..... 34
- 2- الفرق بين المصدر والوعاء: ..... 35
- 3- المصادر المرجعية: التعريف والأنواع: ..... 35
- أهم أنواع المصادر المرجعية: ..... 35
- 6- الوظائف البيداغوجية للمصادر في التعليم العالي ..... 35
- 7- تقييم نوعية المصادر والأوعية: ..... 36
- أولاً: معايير تقييم المصدر ..... 36
- ثانياً: معايير تقييم الوعاء ..... 36
- 8- المصادر المفتوحة والمصادر المغلقة: ..... 36
- 1- المصادر المفتوحة: (Open Access) ..... 36
- 2- المصادر المغلقة: (Paywalled Sources) ..... 37
- 9- معايير اختيار المصدر المناسب: ..... 37
- 10- أدوات مساعدة في التعرف على نوع المصدر ..... 37
- 1- تحليل بنية الوثيقة: ..... 37
- 2- تحديد الجهة المنتجة: ..... 38
- 3- استخدام قواعد البيانات المصنفة: ..... 38
- 11- العلاقة بين طبيعة البحث ونوع المرجع: ..... 38
- 12- تدريبات تطبيقية على تصنيف المصادر: ..... 38
- تمرين 1: تحليل وثيقة ..... 38
- تمرين 2: فرز وثائق ..... 39
- تمرين 3: تحديد الأداة المناسبة ..... 39
- 13- أخطاء شائعة في استعمال الأوعية المرجعية: ..... 39

14-	خلاصة المحاضرة:	39
	المحاضرة السادسة: أصول وقواعد البحث الوثائقي	40
1-	تمهيد:	40
2-	مفهوم "أصول البحث الوثائقي":	40
3-	العلاقة بين البحث الوثائقي والبحث العلمي:	40
4-	أهم القواعد الأساسية للبحث الوثائقي:	41
	تحديد الحاجة الوثائقية بدقة	41
	استخدام مصادر موثوقة	41
	تنظيم المعلومات المسترجعة	41
	توثيق كل معلومة بمصدرها	41
	المراجعة الدورية للمصادر	41
5-	القواعد الأخلاقية للبحث الوثائقي:	41
6-	خطوات منهجية البحث الوثائقي:	42
1-	تحديد موضوع البحث وإشكاليته	42
2-	تحديد الكلمات المفتاحية والمصطلحات الأساسية	42
3-	اختيار أدوات البحث المناسبة	42
4-	تقييم الوثائق المسترجعة	42
5-	تنظيم البيانات وتوثيقها	42
4-	مهارات التنظيم والتصنيف في البحث الوثائقي:	43
	أبرز أساليب التصنيف:	43
8-	استراتيجيات التحليل النقدي للمصادر	43
1-	تقييم محتوى الوثيقة:	43
2-	مقارنة المصادر المختلفة:	43
3-	الكشف عن الفراغات المعرفية:	43

- 9- ضبط الإحالات والتوثيق خلال عملية البحث: ..... 44
- 10- معوقات تطبيق الأصول المنهجية في البحث الوثائقي: ..... 44
- 11- التكامل بين القواعد النظرية والتطبيقية : ..... 44
- مظاهر هذا التكامل: ..... 44
- 12- تطبيقات جامعية على أصول البحث الوثائقي: ..... 45
- مثال تطبيقي: ..... 45
- 13- دور الأستاذ في ترسيخ المنهج الوثائقي : ..... 45
- 14- أهمية الأصول في تقييم جودة البحث ..... 46
- 15- خلاصة المحاضرة: ..... 46
- المحاضرة السابعة: طرائق واستراتيجيات البحث الوثائقي ..... 47
- 1- تمهيد: ..... 47
- 2- مفهوم الطرائق في البحث الوثائقي: ..... 47
- 1.2. تعريف إستراتيجية البحث الوثائقي: ..... 47
- 2.2. استراتيجيات البحث الوثائقي: ..... 48
- 3- الفرق بين الطريقة والاستراتيجية: ..... 49
- 4- أهم طرائق البحث الوثائقي: ..... 50
- أ. التصفح المنهجي (Browsing) ..... 50
- ب. البحث بالكلمات المفتاحية (Recherche par mots-clés) ..... 50
- ج. التتبع البيبليوغرافي (Pistage bibliographique) ..... 50
- د. تحليل المحتوى (Content Analysis) ..... 50
- هـ. المقارنة الوثائقية ..... 50
- 5- مراحل تطبيق الطريقة في البحث الوثائقي: ..... 50
- 6- أهم استراتيجيات البحث الوثائقي: ..... 51
- أ. استراتيجية "من العام إلى الخاص" ..... 51

- 51 ..... ب. استراتيجية "التراكم المرحلي" .....
- 51 ..... ج. استراتيجية "التكامل بين المصادر" .....
- 51 ..... د. استراتيجية "البحث المتوازي" .....
- 51 ..... 7- مميزات وعيوب كل استراتيجية:
- 52 ..... 8- استراتيجيات البحث في البيئة الرقمية: .....
- 52 ..... أ. استراتيجية البحث بالكلمة المفتاحية المتقدمة .....
- 52 ..... ب. استراتيجية تتبع الاستشهادات (Citation Chaining) .....
- 52 ..... ج. استراتيجية استعمال قواعد البيانات المتخصصة .....
- 52 ..... د. استراتيجية الحفظ والتنظيم الرقمي .....
- 53 ..... 9- اختيار الاستراتيجية المناسبة حسب التخصص: .....
- 53 ..... 10- أمثلة تطبيقية على الاستراتيجيات الفعالة: .....
- 53 ..... المثال 1: .....
- 53 ..... المثال 2: .....
- 53 ..... 11- كيفية الدمج بين الطرائق والاستراتيجيات: .....
- 54 ..... مثال تطبيقي: .....
- 54 ..... 12- مهارات الربط والتحليل أثناء البحث: .....
- 54 ..... أهم هذه المهارات: .....
- 54 ..... 13- أخطاء شائعة في اختيار الاستراتيجية: .....
- 55 ..... 14- توجيهات بيداغوجية للباحثين في تطبيق الاستراتيجيات: .....
- 55 ..... توجيهات عملية: .....
- 55 ..... 15- خلاصة المحاضرة: .....
- 56 ..... المحاضرة الثامنة: أساليب وقواعد التهميش المرجعي .....
- 56 ..... 1- تمهيد: .....
- 56 ..... 2- تعريف التهميش المرجعي: .....

- 56..... الغرض من التهميش:
- 3- الفرق بين التهميش والتوثيق: 56.....
- 4- أنواع التهميش: 57.....
- أ. التهميش المباشر..... 57
- ب. التهميش داخل النص (APA)..... 57
- 5- العناصر الأساسية للتهميش: 57.....
- 1- إذا كان المصدر كتابا: 57.....
- 2- إذا كان المصدر مقالا في مجلة: 57.....
- 3- إذا كان المصدر موقعا إلكترونيا: 57.....
- 6- الفرق بين الأساليب المختلفة للتهميش: 58.....
- أ. أسلوب التهميش في أسفل الصفحة (Footnote)..... 58
- ب. أسلوب التوثيق داخل النص (In-text citation)..... 58
- 7- نماذج عالمية للتوثيق المرجعي: 58.....
- أولا: نمط (APA (American Psychological Association)..... 58
- ثانيا : نمط (MLA (Modern Language Association)..... 59
- ثالثا: نمط شيكاغو (Chicago Manual of Style)..... 59
4. نمط هارفارد (Harvard Referencing)..... 59
- 8- أخطاء شائعة في التهميش: 59.....
- 9- دور التهميش لتجنب السرقة العلمية: 59.....
- 10- تمارين تطبيقية للتدريب على التهميش: 60.....
- التمرين 1: 60.....
- يمثل التوثيق العلمي معيارا أساسيا في جودة البحث الجامعي. 60.....
- الإجابة النموذجية: 60.....
- 11- كيفية توثيق المصادر غير التقليدية: 60.....

- 60 ..... أ. الأطروحات والرسائل الجامعية
- 61 ..... ب. الوثائق الإلكترونية غير الرسمية
- 61 ..... ج. المقابلات الشخصية
- 61 ..... 12- أدوات إلكترونية لتسهيل التهميش:
- 61 ..... Zotero أ
- 61 ..... Mendeley ب
- 61 ..... EndNote ج
- 62 ..... 13- أهمية توحيد النمط داخل البحث:
- 62 ..... لتفادي ذلك يجب:
- 62 ..... 14- التوثيق في مذكرات التخرج الجامعية:
- 62 ..... 15- خلاصة المحاضرة:
- 63 ..... محاضرات السداسي الثاني:
- 63 ..... المحاضرة الأولى: البحث الوثائقي والبيبليوغرافيات
- 63 ..... 1= تمهيد:
- 63 ..... 2- مفهوم البحث الوثائقي:
- 63 ..... أ. التعريف الاصطلاحي
- 63 ..... ب. عناصره الأساسية:
- 64 ..... 3- أهمية البحث الوثائقي في العلوم الاجتماعية:
- 64 ..... 4- الببليوغرافيا: المفهوم والوظيفة
- 64 ..... أ. تعريف الببليوغرافيا
- 64 ..... ب. أنواع الببليوغرافيات
- 64 ..... ج. وظائف الببليوغرافيا
- 65 ..... 5- العلاقة بين الببليوغرافيا والبحث الوثائقي:
- 65 ..... 6- مراحل إعداد البحث الوثائقي:

- أ. تحديد الموضوع ..... 65
- ب. صياغة الإشكالية ..... 65
- ج. البحث عن المراجع ..... 65
- د. تصنيف الوثائق ..... 65
- هـ. القراءة التحليلية ..... 65
- و. التوثيق والتهميش ..... 65
- 7- كيفية استخدام الببليوغرافيا عمليا:** ..... 66
- أ. الاستفادة من الببليوغرافيات الورقية: ..... 66
- ب. استعمال الببليوغرافيات الرقمية: ..... 66
- ج. إعداد ببليوغرافيا أولية: ..... 66
- 8- التحديات والصعوبات في البحث الوثائقي:** ..... 66
- أ. صعوبة الوصول إلى بعض الوثائق: ..... 66
- ب. وفرة المصادر وتشابهاها: ..... 66
- ج. نقص التدريب المنهجي: ..... 66
- د. اللغة والحوجز التقنية: ..... 66
- 9- تطبيقات ونماذج تدريبية:** ..... 67
- نموذج 1: ..... 67
- نموذج 2: ..... 67
- 10- مقارنة بين الببليوغرافيا اليدوية والرقمية:** ..... 67
- 11- العلاقة بين الببليوغرافيا والفهارس:** ..... 68
- أ. تعريف الفهرس: ..... 68
- ب. الفرق بين الفهرس والببليوغرافيا: ..... 68
- ج. التكامل بينهما: ..... 68
- 12- توظيف الببليوغرافيا في مشاريع التخرج:** ..... 68

- 13- أخلاقيات استخدام الببليوغرافيا: ..... 68
- 14- تجارب دولية في تنظيم الببليوغرافيات: ..... 69
- أ. فرنسا: ..... 69
- ب. مصر: ..... 69
- ج. الجزائر ..... 69
- د. منظمة اليونسكو: ..... 69
- 15- خلاصة المحاضرة: ..... 69
- المحاضرة الثانية: المصادر المرجعية في العلوم الاجتماعية ..... 70
- 1- تمهيد: ..... 70
- 2- مفهوم المصدر المرجعي: ..... 70
- أ. تعريف: ..... 70
- ب. وظائف المصادر المرجعية: ..... 70
- ج. خصائص المصادر المرجعية الجيدة: ..... 70
- 3- تصنيف المصادر المرجعية: ..... 71
- أ. من حيث الوظيفة المعرفية: ..... 71
- ب. من حيث الشكل: ..... 71
- 4- أنواع المصادر المرجعية في العلوم الاجتماعية: ..... 71
- أ. الكتب العلمية ..... 71
- ب. المقالات العلمية المحكمة ..... 71
- ج. الأطروحات والمذكرات الجامعية ..... 71
- د. التقارير والدراسات الميدانية ..... 71
- هـ. الوثائق القانونية والتنظيمية ..... 72
- 5- أهمية تنوع المصادر المرجعية: ..... 72
- 6- المعايير العلمية لاختيار المصدر المرجعي: ..... 72

- أ. معيار الصدور الأكاديمي ..... 72
- ب. معيار التخصص: ..... 72
- ج. معيار الحدائة:..... 73
- د. معيار العمق والتحليل:..... 73
- هـ. معيار التوثيق الداخلي:..... 73
- 7- المصادر المرجعية حسب اللغة والبيئة الثقافية:..... 73
- أ. أهمية اللغة:..... 73
- ب. الخصوصية الثقافية:..... 73
- 8- التحديات التي تواجه الطالب في تحديد المصدر المناسب:..... 74
- أ. قلة الخبرة في التمييز بين المراجع:..... 74
- ب. صعوبة الوصول إلى بعض الوثائق ..... 74
- ج. الاعتماد على محركات البحث العامة فقط..... 74
- د. الغموض في التوثيق داخل بعض المراجع ..... 74
- 9- أمثلة تطبيقية من مشاريع بحث ..... 74
- الحالة 1:..... 74
- الحالة 2:..... 74
- 10- عرض مقارنة بين المصادر الورقية والرقمية: ..... 75
- 11- كيفية تنظيم قائمة مراجع البحث الاجتماعي: ..... 75
- أ. الترتيب الأبجدي ..... 75
- ب. الفصل بين المراجع العربية والأجنبية ..... 75
- ج. تحديد نوع المرجع: ..... 76
- د. اتباع نمط توثيق موحد (APA) ، شيكاغو، هارفارد: ..... 76
- 12- التحيين المنهجي للمصادر خلال مراحل البحث: ..... 76
- أ. مراجعة دورية للمراجع: ..... 76

- 76..... ب. إدماج المراجع الجديدة: .....
- 76..... ج. حذف المراجع غير المستخدمة: .....
- 76..... د. تتقيح المعلومات المرجعية: .....
- 76..... 13- قواعد الاستشهاد المرجعي في العلوم الاجتماعية: .....
- 76..... أ. التوثيق داخل المتن .....
- 77..... ب. توثيق الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة: .....
- 77..... ج. احترام النسبة المسموح بها: .....
- 77..... 14- آليات التقييم النقدي للمصدر المرجعي: .....
- 77..... أ. تقييم المؤلف: .....
- 77..... ب. تقييم الجهة الناشرة: .....
- 77..... ج. تقييم المحتوى العلمي: .....
- 77..... د. التحيز والإيديولوجيا: .....
- 78..... 15- خلاصة المحاضرة: .....
- 78..... المحاضرة الثالثة: وسائل وأدوات البحث الوثائقي .....
- 78..... تمهيد: .....
- 78..... 1. وسائل وأدوات البحث الوثائقي: محركات البحث .....
- 78..... 1.1. مفهوم محركات البحث: .....
- 79..... 2.1. أهمية محركات البحث: .....
- 79..... \*
- 79..... 2- فهرسة الوثائق كأداة تنظيمية أساسية .....
- 79..... أ. مفهوم الفهرسة: .....
- 79..... ب. أنواع الفهارس .....
- 80..... ج. أهمية الفهرسة .....
- 80..... 4-الكشافات كأداة بحث مساعدة: .....

- 80 ..... أ. تعريف الكشاف:
- 80 ..... ب. أنواعه.
- 80 ..... ج. فائدة الكشافات:
- 81 ..... 5- البطاقات الوثائقية:
- 81 ..... أ. تعريف بطاقة التوثيق:
- 81 ..... ب. محتوى البطاقة:
- 81 ..... ج. أنواع البطاقات:
- 81 ..... د. مكانة البطاقة في العصر الرقمي.
- 81 ..... 6- المكتبات الرقمية والبوابات الأكاديمية:
- 81 ..... أ. مفهوم المكتبة الرقمية:
- 81 ..... ب. خصائص المكتبات الرقمية:
- 81 ..... ج. أمثلة على مكتبات رقمية:
- 82 ..... 7- قواعد البيانات المتخصصة في العلوم الاجتماعية:
- 82 ..... أ. تعريف قاعدة البيانات:
- 82 ..... ب. خصائصها.
- 82 ..... ج. أبرز القواعد المتخصصة في العلوم الاجتماعية.
- 82 ..... 8- أدوات البحث داخل الفهارس الآلية:
- 82 ..... أ. مفهوم الفهرس الآلي (OPAC) :
- 83 ..... ب. مزايا الفهرس الآلي:
- 83 ..... ج. أنماط البحث داخله:
- 83 ..... 9- التطبيقات الرقمية في تنظيم الوثائق:
- 83 ..... أ. Zotero.
- 83 ..... ب. Mendeley .
- 83 ..... ج. فوائد هذه التطبيقات.

- 10- محركات البحث الأكاديمي: ..... 84
- أ. الفرق بينها وبين Google العادي: ..... 84
- ب. Google Scholar ..... 84
- ج. Scopus ..... 84
- د. نصائح للبحث الفعال: ..... 84
- 11- أدوات البحث التعاوني والتشاركي: ..... 84
- أ. منصة ResearchGate ..... 84
- ب. منصة Academia.edu : ..... 85
- ج. أهمية هذه الأدوات: ..... 85
- 12- الفروقات بين الأدوات التقليدية والرقمية: ..... 85
- أ. الأدوات التقليدية: ..... 85
- ب. الأدوات الرقمية: ..... 85
- ج. جدول مقارنة ..... 85
- 13- معايير اختيار أداة البحث المناسبة: ..... 86
- أ. طبيعة الموضوع ..... 86
- ب. اللغة والتخصص ..... 86
- ج. مستوى الباحث: ..... 86
- د. مدى التوفر والدعم التقني: ..... 86
- 14- الخطوات العملية لاستعمال الأدوات في مشروع بحث: ..... 86
- أ. تحديد الكلمات المفتاحية: ..... 86
- ب. اختيار القاعدة أو الأداة الأنسب ..... 86
- ج. إجراء البحث وفترة النتائج: ..... 87
- د. تحميل وتنظيم الوثائق: ..... 87
- هـ. تحليل المحتوى وتوظيفه في البحث: ..... 87

- 15- خلاصة المحاضرة: ..... 87
- المحاضرة الرابعة: البحث الوثائقي داخل قواعد البيانات..... 88
- تمهيد: ..... 88
- 2- تعريف قاعدة البيانات الوثائقية: ..... 88
- أ. المفهوم : ..... 88
- ب. القواعد الوثائقية: ..... 88
- ج. مكوناتها الأساسية: ..... 88
- 3- خصائص قواعد البيانات في العلوم الاجتماعية: ..... 88
- أ. التخصص الموضوعي: ..... 88
- ب. التوثيق العلمي: ..... 89
- ج. التحديث الدوري: ..... 89
- 4- أنواع قواعد البيانات: ..... 89
- أ. قواعد شاملة: ..... 89
- ب. قواعد متخصصة: ..... 89
- ج. قواعد مفتوحة ومجانية: ..... 89
- د. قواعد اشتراك مؤسساتي: ..... 89
- 5- فوائد البحث داخل قواعد البيانات: ..... 90
- أ. اختصار الوقت والجهد: ..... 90
- ب. جودة المحتوى: ..... 90
- ج. تنوع الأدوات المساعدة: ..... 90
- د. تعزيز البحوث المقارنة: ..... 90
- 6- الخطوات المنهجية للبحث داخل قاعدة بيانات: ..... 90
- أ. تحديد موضوع البحث بدقة ..... 90
- ب. اختيار قاعدة البيانات المناسبة ..... 90

- ج. استخدام الكلمات المفتاحية (Keywords) ..... 90
- د. الاستفادة من العوامل المنطقية (Boolean Operators) ..... 91
- هـ. استخدام الفلاتر وأدوات التصفية ..... 91
- 7- كيفية استخدام الكلمات المفتاحية والفلاتر بفعالية: ..... 91
- أ. صياغة الكلمات المفتاحية ..... 91
- ب. اختبار المصطلحات المختلفة: ..... 91
- ج. الاستفادة من أدوات الاقتراح التلقائي: ..... 91
- د. ضبط الفلاتر: ..... 91
- 8- التوثيق العلمي داخل قواعد البيانات: ..... 92
- أ. أهمية التوثيق: ..... 92
- ب. أنماط التوثيق المعتمدة: ..... 92
- ج. الاستفادة من أدوات التوثيق الآلية: ..... 92
- د. حفظ الوثائق وتنظيمها: ..... 92
- 9- عرض لأهم قواعد البيانات باللغة العربية والفرنسية: ..... 92
- مميزات هذه القواعد: ..... 92
- 10- تطبيق عملي في البحث عن وثائق حول "الهجرة غير الشرعية: ..... 93
- أ. تحديد الموضوع ..... 93
- ب. اختيار قاعدة البيانات ..... 93
- ج. صياغة الكلمات المفتاحية ..... 93
- د. خطوات البحث: ..... 93
- هـ. تدوين الملاحظات وتنظيم الوثائق: ..... 93
- 11- طرق التنقيب المتقدمة (Text Mining) في قواعد البيانات: ..... 93
- أ. مفهوم التنقيب النصي: ..... 93
- ب. التطبيقات العملية: ..... 93

ج. أدوات وتقنيات:.....	94
12- قواعد بيانات متخصصة أخرى في العلوم الاجتماعية:.....	94
13- إدارة نتائج البحث وتحليلها: .....	94
أ. تنظيم النتائج:.....	94
ب. قراءة وتمحيص النتائج:.....	94
ج. كتابة ملاحظات تحليلية:.....	94
14- توصيات لاستخدام قواعد البيانات بكفاءة:.....	95
15- خلاصة المحاضرة: .....	95
المحاضرة الخامسة: البحث الوثائقي على الخط والبحث البسيط والمتقدم.....	96
تمهيد:.....	96
2- مفهوم البحث على الخط:.....	96
أ. مميزاته:.....	96
ب. تحدياته:.....	96
3- البحث البسيط على الخط:.....	96
أ. التعريف.....	96
ب. خصائص البحث البسيط.....	97
ج. استراتيجيات البحث البسيط.....	97
4- البحث المتقدم على الخط:.....	97
أ. التعريف:.....	97
ب. أدوات البحث المتقدم.....	98
ج. مزايا البحث المتقدم.....	98
5- محركات البحث الأكاديمية:.....	98
Google Scholar.....	98
Microsoft Academic:ب.....	98

98	ج: PubMed .
99	د. النصائح:
99	6- البحث داخل مواقع المؤسسات والهيئات:
99	أ. أمثلة:
99	ب. استخدام هذه المواقع:
99	7- تقنيات تحسين نتائج البحث على الإنترنت:
99	أ. استخدام العلامات والرموز.
99	ب. استخدام المعاملات المنطقية.
100	ج. البحث في نطاق موقع معين.
100	د. الاستفادة من خاصية البحث المتعدد اللغات.
100	8- تقييم مصداقية المعلومات على الإنترنت:
100	أ. معايير التقييم:
100	ب. أدوات التحقق:
100	ج. أهمية النقد المعلوماتي:
100	9- أدوات وتقنيات حفظ وتنظيم نتائج البحث:
100	أ. استخدام برامج إدارة المراجع.
100	ب. حفظ النسخ الإلكترونية.
100	ج. تدوين الملاحظات والملخصات.
101	10- خلاصة المحاضرة:
101	المحاضرة السادسة: البحث من خلال فهارس وطنية وعربية وأجنبية
101	1- تمهيد:
101	2- مفهوم الفهرس وأهميته:
101	أ. تعريف الفهرس:
101	ب. أهمية الفهرس:

102	3- أنواع الفهارس: .....
102	أ. الفهرس الوطني: .....
102	ب. الفهرس العربي: .....
102	ج. الفهرس الأجنبي: .....
102	د. الفهرس الإلكتروني مقابل الفهرس الورقي .....
102	4- أبرز الفهارس الوطنية العربية: .....
102	أ. الفهرس الوطني الجزائري (الوثائق الوطنية).....
102	ب. الفهرس الوطني المصري .....
102	ج. الفهرس الوطني السعودي.....
103	5- الفهارس العربية المشتركة: .....
103	أ. الفهرس العربي الموحد (مكتبة الملك فهد الوطنية) .....
103	ب. الفهارس الموحدة للمكتبات الجامعية العربية.....
103	6- الفهارس الأجنبية وأهميتها للباحث العربي: .....
103	WorldCat .....
103	Library of Congress Catalog .....
103	European Library .....
103	7- استخدام الفهارس في البحث العلمي: .....
103	أ. البحث عبر الفهرس .....
103	ب. طلب الوثائق .....
104	ج. توثيق المراجع .....
104	8- الفهرس كأداة لإدارة المكتبات الرقمية: .....
104	9- التحديات التي تواجه الفهارس في العالم العربي: .....
104	10- توصيات عامة للباحثين: .....
104	1/ الفهارس وأهميتها: .....

105	2/ تعريف الفهرس وأهميته للبحث الوثائقي .....
105	3/ أنواع الفهارس .....
105	4/ الفهرس الوطني وأهميته في البحث العلمي .....
106	أهمية الفهرس الوطني: .....
106	5/ الفهارس العربية المشتركة ودورها في التكامل المعلوماتي: .....
106	مميزات الفهارس العربية المشتركة: .....
106	أمثلة على الفهارس العربية المشتركة: .....
106	6/ الفهارس الأجنبية وأهميتها للباحث العربي: .....
106	أشهر الفهارس الأجنبية: .....
107	أهمية الفهارس الأجنبية: .....
107	7/ آلية استخدام الفهارس في البحث العلمي .....
107	خطوات البحث عبر الفهرس: .....
107	8/ الفهرس كأداة لإدارة المكتبات الرقمية .....
107	مميزات الدمج: .....
108	9/ التحديات التي تواجه الفهارس في العالم العربي .....
108	10/ كيفية التوثيق والاستفادة من الفهارس في إعداد البحث: .....
108	نصائح في التوثيق: .....
108	11/ تطبيق عملي: البحث عبر الفهرس الوطني الجزائري: .....
108	خطوات البحث: .....
109	12/ تطبيق عملي: البحث عبر الفهرس العربي الموحد: .....
109	13/ تطبيق عملي: البحث عبر فهرس WorldCat العالمي .....
109	14/ نصائح لتطوير مهارات البحث عبر الفهارس .....
109	خلاصة المحاضرة: .....
110	المحاضرة السابعة: البحث من خلال نظام الوصول الحر .....

- 1- مدخل إلى نظام الوصول الحر: ..... 110
- 2- تعريف نظام الوصول الحر وأنواعه: ..... 110
- 3- مزايا نظام الوصول الحر:..... 110
- 4- التحديات والمخاطر في نظام الوصول الحر: ..... 110
- 5- مستودعات الوصول الحر الرقمية:..... 111
- 6- كيفية البحث في مستودعات الوصول الحر: ..... 111
- 7- محركات البحث المخصصة للوصول الحر..... 111
- 8- استراتيجيات تحسين البحث في نظام الوصول الحر: ..... 111
- 9- تقييم مصادر الوصول الحر:..... 111
- 10- نماذج عملية للبحث في نظام الوصول الحر:..... 112
- 11- دور الوصول الحر في دعم الباحثين في البلدان النامية: ..... 112
- 12- الاتجاهات المستقبلية لنظام الوصول الحر: ..... 112
- 13- العلاقة بين نظام الوصول الحر وقواعد البيانات التقليدية:..... 112
- 14- كيف يمكن للباحث الاستفادة من نظام الوصول الحر في مشروعه البحثي: ..... 112
- خلاصة المحاضرة: ..... 113
- المحاضرة الثامنة: البحث من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية ..... 113
- 1-تمهيد :..... 113
- 2- مدخل إلى المستودعات الرقمية المؤسساتية ..... 114
- 3- الأهداف الاستراتيجية للمستودعات الرقمية المؤسساتية ..... 114
- 4- أنواع المحتوى المودع في المستودعات الرقمية ..... 114
- 5- مميزات وفوائد استخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية ..... 115
- 6- أمثلة على المستودعات الرقمية المؤسساتية العالمية والعربية ..... 115
- 7- كيفية البحث الفعال في المستودعات الرقمية المؤسساتية ..... 116
- 8- العلاقة التكاملية بين المستودعات الرقمية وقواعد البيانات والمجلات الإلكترونية ..... 116

- 9- استراتيجيات لتعزيز جودة البحث في المستودعات الرقمية ..... 116
- 10- حقوق الملكية الفكرية والتراخيص في المستودعات الرقمية ..... 117
- 11- دور أمناء المكتبات ومشرفي المستودعات الرقمية ..... 117
- 12- التحديات التقنية والتنظيمية في إدارة المستودعات الرقمية ..... 117
- 13- تطبيق عملي: البحث في مستودع رقمي لمؤسسة جامعية عربية ..... 118
- 14- دور المستودعات الرقمية في دعم البحث المفتوح في الوطن العربي ..... 118
- 15- الاتجاهات المستقبلية للمستودعات الرقمية المؤسساتية ..... 118
- خلاصة المحاضرة: ..... 118
- الـخـاتـمـة: ..... 119
- 1- قائمة المراجع: ..... 120